خصائص أمير المؤمنين عليه السلام

بالأسانيد الصحيحة في كتب السنة

تأليف

السيد علي الحسيني الميلاني

خصایص امیرالمؤمنین علیه السلام بالاسانید الصحیحه فی کتب السنه

اشاره

سرشناسه:حسینی میلانی، سیدعلی، 1326 -

عنوان و نام پدیدآور:خصایص امیرالمؤمنین علیه السلام بالاسانیدالصحیحه فی کتب السنه [کتاب]/ التالیف السیدعلی الحسینی المیلانی.

مشخصات نشر:قم: مرکز الحقائق الاسلامیه، 1437 ق.= 1395.

مشخصات ظاهری:406 ص.

شابک:170000 ریال:978-600-5348-96-5

وضعیت فهرست نویسی:فاپا

یادداشت:عربی.

یادداشت:کتابنامه:ص. [371] - 399؛ همچنین به صورت زیرنویس.

یادداشت:نمایه.

موضوع:علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، 23 قبل از هجرت - 40ق. -- فضایل

موضوع:علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، 23 قبل از هجرت - 40ق -- احادیث

موضوع:علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، 23 قبل از هجرت - 40ق -- احادیث اهل سنت

رده بندی کنگره:BP37/4/ح567خ6 1395

رده بندی دیویی:297/951

شماره کتابشناسی ملی:4111406

ص: 1

هویه الکتاب

سرشناسه: حسینی میلانی، سیدعلی، 1326 -

عنوان ونام پدیدآور: خصائص امیرالمؤمنین علیه السلام بالاسانید الصحیحه فی کتب السنه/ سید علی حسینی میلانی.

مشخصات نشر: قم: الحقایق، 1394.

مشخصات ظاهری: 406 ص.

شابک: 978-600-5348-96-5:1 70000 ریال

وضعیت فهرست نویسی: فیپا

یادداشت: عربی.

موضوع: علی بن ابی طالب(ع)، امام اول، 23 قبل از هجرت - 40 ق. - فضایل

موضوع: علی بن ابی طالب(ع)، امام اول، 23 قبل از هجرت - 40 ق. - احادیث

رده بندی کنگره: 6 1394 خ 5 ح/ BP 37/4

رده بندی دیویی: 297/951

شماره کتابشناسی ملی: 4111406

اسم الکتاب: خصائص أمیر المؤمنین علیه السلام بالأسانید الصّحیحه فی کتب السنّه

المؤلف: السیّد علی الحسینی المیلانی

نشر: الحقائق

الطبعه: الأُولی، 1436

المطبعه: ستاره - قم

الكميّه: 1000

السعر: 170000 ريال

ردمک: 978-600-5348-96-5

عنوان مركز النشر: قم المقدسه، هاتف: 025-37837320 و 025-37842682

عنوان مركز التوزيع فی طهران: شارع مجاهدين، تقاطع «آبسردار»، بنايه الأطباء «ساختمان پزشكان»، شُقّه رقم 9، منشورات مركز منير الثقافی، هاتف: 021-77521836(4 خطوط)

عنوان مركز التوزيع فی طهران: شارع «پاسداران»، شارع «شهيد گلنبی»، زاويه شارع ناطق نوری، بنايه زمرد «ساختمان زمرد»، الطابق الثانی، رقم 43، منشورات آفاق، هاتف: 021-22847035

عنوان مركز التوزيع فی مشهد: شارع الشهداء، خلف حديقه نادری «باغ نادری»، زقاق الشهيد خوراكيان، بنايه «گنجينه كتاب»، دار نشر نور الكتاب، هاتف: 0511091511994862242262

عنوان مركز التوزيع فی اصفهان: شارع «چهارباغ پائين»، مقابل ملعب «تختی» الرياضی، مركز الحوزه العلميه التخصصی للحوزه العلميه فی اصفهان، هاتف: 0311-2223423

عنوان مركز التوزيع فی كاشان: قاطع 2 منطقه ناجی آباد، نهايه شارع پاسگاه، شارع مهستان، مكتبه فيروز (السيد هاشمی)، هاتف: 5432883-036109136811932

الموقع: www.al-haqaeq.org - البريد الالكترونی: Info@al-haqaeq.org - الرسائل النصيه: 9810001414 +

ص:2

خصائص امیرالمؤمنین علیه السلام بالاسانید الصحیحه فی کتب السنه

سید علی حسینی میلانی

ص:3

كلمه المركز

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يسرّ مركز الحقائق الإسلاميّه أن يقدّم إلى المكتبه الإسلاميّه كتاب خصائص أميرالمؤمنين عليه السّلام بالأسانيد الصّحيحه فى كتب السنّه، من مؤلّفات المحقّق الفقيه آيه الله السيّد على الحسينى الميلانى دامت بركاته.

و هو كتاب فريدٌ فى بابه لم يؤلّف مثله فى كتب أصحابنا، مشتمل على طرف من أدلّه إمامه أميرالمؤمنين عليه السّلام بالأسانيد الصّحيحه. قام المركز بنشره خدمةً للعلم و الباحثين. سائلين الله عزّ وجلّ أن يتقبّل أعمالنا و ينفع به بمحمّد و آله الطّاهرين.

مركز الحقائق الإسلاميّه

ص:5

كلمه المؤلّف

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين و الصّلاه و السّلام على خير خلقه و أشرف بريّته محمّد و آله الطاهرين و لعنه الله على أعدائهم أجمعين من الأوّلين و الآخرين.

و بعد؛ فقد وفّقنى الله فى سالف الزّمان لتحرير رساله فى مناقب أميرالمؤمنين على بن أبى طالب عليه الصّلاه و السّلام التى اختصّ بها و لم يشاركه فيها أحدٌ من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله، رواها حفّاظ العامّه فى كتب السنّه المعتمده بالأسانيد الصّحيحه، فكانت من جمله الدلائل على تقدّمه على غيره. ثمّ طلبت من ولدنا الفاضل المحقّق الشّيخ رضا الأميرى السّيرجانى تخريج تلك الأحاديث و إضافه جملهٍ أخرى إليها، ثمّ رأيت تذييل كلّ حديثٍ بتنبيهٍ ذكرت فيه وجه دلاله الحديث على الأفضليّه على سبيل الإجمال.

فجاءت الرساله مشتمله على طرف من أدلّه إمامه أميرالمؤمنين و أهل البيت الطّاهرين، صحيحه السّند و واضحه الدّلاله والحمد لله. و أسأله عزّ وجلّ أن ينفع بها من كان أهلاً له و يهتدى بها من كان أهلاً لها، و هو ولىّ التوفيق و الهدايه.

على الحسينى الميلانى

مقدّمه الکتاب

اشاره

ص:9

إنّ فضائل أميرالمؤمنين و مناقبه لا تحصى، و قد ألّف علماء المسلمين فی هذا الباب كتباً كثيرةً جدّاً، و لا يزال قسمٌ منها غير مطبوع، و أمّا عدد المفقود منها فلايعلمه إلّا الله...

و الكلام هنا فی خصوص مناقبه عليه السّلام المخرّجه عن رسول الله صلّی الله عليه و آله فی كتب أهل السنّه و بطرقهم المنتهيه إلی الصّحابه و المرويّه عنه صلّی الله عليه و آله.

الأصل فی أحاديث مناقب علی

و الأصل فی أحاديث مناقب أميرالمؤمنين هو الوثوق بصدورها حتّی المرویّ منها بسندٍ ضعيفٍ بحسب الإصطلاح، و ذلک بالنظر إلی الحظر المضروب علی نقل مناقبه و فضائله عليه السّلام من قبل حكّام الجور منذ زمن معاويه فما بعد، فقد روی أبو الحسن المدائنی ما حاصله:

إنّ معاويه كتب نسخه واحده إلی عمّاله بعد عامّ الجماعه، أن برئت الذمّه ممّن روی شيئاً من فضل أبی تراب و أهل بيته!.

ص:11

إلى أن قال ما حاصله: و كتب إلى عمّاله أن يدعوا الناس إلى الروايه فى فضل عثمان و الصحابه و الخلفاء الأوّلين! و أن لا يتركوا خبراً يروى فى علىّ إلّا و أتوه بمناقض له فى الصحابه!.

و قرئت كتبه على الناس، و بذل الأموال، فرويت أخبار كثيره فى مناقبهم مفتعله، فعلّموا صبيانهم و غلمانهم من ذلک الكثير الواسع، حتّى تعلّموه كما يتعلّمون القرآن، و مضى على ذلک الفقهاء و القضاه و الولاه.

و كان أعظم الناس - فى ذلک - بليّةً: القرّاء المراؤون، و المستضعفون، الذين يظهرون الخشوع و النسک، فيفتعلون الأحاديث ليحظوا عند ولاتهم، و يصيبوا الأموال، حتّى انتقلت تلک الأخبار إلى أيدى الديّانين الذين لا يستحلّون الكذب و البهتان، فقبلوها و رووها.

نقل ذلک ابن أبى الحديد عن كتاب الأحداث(1) و أضاف:

1- (1). هذا الكتاب لم يصل إلينا إلى الآن، و قد كان بيد ابن أبى الحديد و هو من مصادر شرح نهج البلاغه.

"و قد روى ابن عرفه المعروف بنفطويه - و هو من أكابر المحدّثين و أعلامهم - فى تاريخه ما يناسب هذا الخبر"(1).

و لم تزل هذه النسخه تطبق فى مختلف القرون حتّى فى حقّ كبار حفّاظهم و فقهائهم، و قد ذكرنا فى بحوثنا نماذج من ذلک:

کقضيّه الحاکم أبى عبد الله النيسابورى، صاحب المستدرک على الصحيحين...(2)

و قضيّه الحافظ ابن السقّاء الواسطى...(3)

و قضيّه الحافظ نصر بن على الجهضمى...(4)

ص:13

1- (1). ابن أبى الحديد، شرح نهج البلاغه، حقّقه محمّد أبو الفضل إبراهيم، الأجزاء 20، الطبعه الأولى، قم، مكتبه آيه الله المرعشى النجفى، 1404، ج 11، ص 46.
2- (2) . السيّد على الميلانى، نفحات الأزهار فى خلاصه عبقات الأنوار، الأجزاء 20، الطبعه الأولى، قم، الحقائق، 1416، ج 13، ص 11-13.
3- (3) . المصدر السابق، ج 4، ص 154-155، و ج 13، ص 13.
4- (4) . أحمد بن على الخطيب البغدادى، تاريخ بغداد و ذيوله، حقّقه مصطفى عبد القادر عطا، الأجزاء 24، الطبعه الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، 1417، ج 13، ص 288-289.

و قضيّه الحافظ أبى عبد الله الكنجى(1).

و غيرها من القضايا... التى واجه فيها كبار الحفّاظ أنواع البلاء بسبب روايه فضيلهٍ للإمام أمير المؤمنين عليه السّلام...

بل، لقد ذكروا أنّ بنى أميّه كانوا إذا سمعوا بمولود اسمه على قتلوه...(2).

إذن، فإنّ الأصل فى كلّ حديثٍ يروى فى فضل أميرالمؤمنين و مناقبه، و كذا فى أهل بيت النبىّ و عترته الطّاهرين أنّه حقٌّ ثابتٌ، و إن لم يتمّ سنده فى الإصطلاح، فكيف إذا كان مخرّجاً فى الكتب المعتمده عند أهل الخلاف فضلاً عن أن يكون مصرّحاً بصحّته؟!

و نحن هنا نتكلّم فى الصحيح بحسب الإصطلاح...

عدد مناقبه الصحيحه

فإنّ الأحاديث المرويّه عند أهل السنّه بالأسانيد الصحيحه و المعتبره فى مناقب الإمام عليه السّلام كثيره جدّاً، بحيث أنّه قد اضطرّ حفّاظهم إلى

1- (1). السيّد على الميلانى، شرح منهاج الكرامه فى معرفه الإمامه، الأجزاء 3، الطبعه الأولى، قم، الحقائق، 1386 ش.، ج 2، ص 342.

2- (2) . على بن الحسن ابن عساكر، تاريخ مدينه دمشق، حقّقه عمرو بن غرامه العمروى، الأجزاء 80، دار الفكر للطباعه والنشر والتوزيع، 1995/1415، ج 41، ص 481.

الإعتراف بذلک، و اضطربت کلمات المتعصّبین منهم تجاهها، فمنهم من حاول تقلیلها عمداً، کابن حزم الأندلسی الشهیر بمیله إلی بنی أمیّه و الدفاع عنهم؛ فإنّه قال:

" الذی صحّ من فضائل علی فهو قول النبیّ صلّی الله علیه [و آله] و سلّم: أنت منّی بمنزله هارون من موسی إلّا أنّه لا نبیّ بعدی. و قوله علیه السلام: لأعطینّ الرایه غداً رجلاً یحبّ الله و رسوله و یحبّه الله و رسوله. و هذه صفه واجبه لکلّ مؤمن و فاضل. و عهده علیه السلام: إنّ علیّاً لا یحبّه إلّا مؤمن و لایبغضه إلّا منافق.... و أمّا سائر الأحادیث التی تتعلّق بها الرافضه، فموضوعه یعرف ذلک من له أدنی علم بالأخبار و نقلتها"(1).

1- (1) . ابن حزم الأندلسی، الفصل فی الملل و الأهواء و النحل، صحّحه عبد الرحمن خلیفه، الأجزاء 5، الطبعه الأولی، مصر، محمّد علی صبیح وأولاده، 1347، ج 4، ص 116.

و قد استشهد ابن تیمیّه بکلام ابن حزم(1) ، قال: و قد صدق فی ذلک(2).

فهما قد صحّحا هذه الأحادیث الثلاثه فقط، و هی مخرّجه فی کتابی البخاری(3) و مسلم(4).

ص:16

1- (1) . ابن تیمیّه الحرّانی، منهاج السنّه النبویّه، حقّقه محمّد رشاد سالم، الأجزاء 9، الطبعه الأولی، جامعه الإمام محمّد بن سعود الإسلامیّه، 1986/1406، ج 7، ص 320.
2- (2) . المصدر السابق، ج 7، ص 354.
3- (3) . محمّد بن إسماعیل البخاری، الجامع المسند الصحیح المختصر من أمور رسول الله صلی الله علیه وسلم وسننه وأیامه أ صحیح البخاری، حقّقه محمّد زهیر بن ناصر الناصر، الأجزاء 9، الطبعه الأولی، دار طوق النجاه، 1422، ج 5، ص 19، ح 3706. و ج 6، ص 3، ح 4416. و ج 4، ص 47، ح 2942. و ج 4، ص 54. و ج 4، ص 60، ح 3009. و ج 5، ص 18، ح 3701-3702. ج 5، ص 134، ح 4209-4210.
4- (4) . مسلم بن الحجّاج النیسابوری، المسند الصحیح المختصر بنقل العدل عن العدل إلی رسول الله صلی الله علیه وسلم، حقّقه محمّد فؤاد عبد الباقی، الأجزاء 5، بیروت، دار إحیاء التراث العربی، ج 4، ص 1870-1871، ح 30-32. و ج 4، ص 1871، ح 33. و ج 4، ص 1872، ح 34-35. ج 1، ص 86، ح 131.

ولكنّ بعضهم - كالآمدى و تبعه ابن حجر المكّى - حاولوا إنكار صحّه حديث: أنت منّى بمنزله هارون من موسى(1).

و منهم من وضع فى قباله: أبو بكر و عمر منّى بمنزله هارون من موسى(2).

و منهم حرّف لفظه فوضع «قارون» بدل «هارون»!(3).

ولكنّ الحافظ ابن الجوزى الحنبلى يقول: فضائل على الصحيحه كثيره...(4)

و يقول ابن تيميّه فى موضع آخر بعد كلام له: فمجموع ما فى الصحيح لعلى نحو عشره أحاديث(5).

ص:17

1- (1) . الجرجانى، شرح المواقف، صحّحه بدر الدين النعسانى، الأجزاء 4، الطبعه الأولى، قم، الشريف الرضى، 1325، ج 8، ص 362-363. و ابن حجر الهيتمى، الصواعق المحرقه على أهل الرفض والضلال والزندقه، حقّقه عبد الرحمن بن عبد الله التركى و كامل محمد الخراط، الأجزاء 2، الطبعه الأولى، لبنان، مؤسّسه الرساله، 1997/1417، ج 1، ص 122.
2- (2) . تاريخ بغداد و ذيوله، ج 11، ص 383.
3- (3) . المصدر السابق، ج 8، ص 262.
4- (4) . ابن الجوزى، الموضوعات، حقّقه عبد الرحمن محمّد عثمان، الأجزاء 3، الطبعه الأولى، المدينه المنوّره، المكتبه السلفيه، 1386-1388، ج 1، ص 338.
5- (5) . منهاج السنّه النبويّه، ج 8، ص 421.

فانظر إلى التناقضات الموجوده فى كلماتهم بل فى كلمات الواحد منهم!!

هذا، بقطع النظر عن مكابراتهم و تحمّلاتهم فى دلاله تلک الأحاديث الصحيحه على تقدّم الإمام أميرالمؤمنين عليه السّلام على غيره.

ص:18

ثمّ إنّ غیر واحدٍ من أکابر أئمّتهم - کأحمد بن حنبل و إسماعیل بن إسحاق و النسائی - قد نصّوا علی أنّه لم یرد فی حقّ أحدٍ من الصحابه ما ورد فی حقّ علی من الفضائل، و هذا کلامٌ جلیل و اعترافٌ عظیمٌ، فشقّ علی المتعصّبین ذلک، فمنهم من کذّب به و منهم من حرّفه...

أمّا أصل الکلام، فقد رواه الحافظ ابن الجوزی الحنبلی فی کتابه الذی ألّفه فی مناقب أحمد بن حنبل، فی باب عقائده، رواه عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال:

"سمعت أبی یقول: ما لأحدٍ من الصّحابه من الفضائل بالأسانید الصّحاح مثل ما لعلیّ رضی الله عنه"(1).

ففی هذا الکلام نقطتان:

إحداهما: اختصاص أمیرالمؤمنین علیه السّلام بفضائل لم ترد فی حقّ أحدٍ من الصّحابه مطلقاً.

و الثانیه: إنّ تلک الفضائل صحاح سنداً.

1- (1) . ابن الجوزی، مناقب الإمام أحمد، حقّقه د. عبد الله بن عبد المحسن الترکی، الأجزاء 1، الطبعه الثانیه، دار هجر، 1409، ص 220.

فانظر كيف يحرّفون الكلم:

تحريفهم الكلمه

قال الحاكم فى المستدرک و الذهبى فى تلخيصه:

" و من مناقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ممّا لم يخرّجاه:

سمعت القاضى أبا الحسن على بن الحسن الجراحى و أبا الحسين محمّد بن المظفر الحافظ، يقولان: سمعنا أبا حامد محمّد بن هارون الحضرمى يقول: سمعت محمّد بن منصور الطوسى يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما جاء لأحدٍ من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و سلّم من الفضائل ما جاء لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه"(1).

أقول: فإذا كان هذا نصّ كلام أحمد، فماذا فهم منه القوم حتّى رووه عنه بالإسناد الصحيح معنعناً بالسّماع؟ وإذا لم يكن المراد هو الفضائل الثّابته فكيف

1- (1) . محمّد بن عبد الله الحاكم النيسابورى، المستدرک على الصحيحين، حقّقه مصطفى عبد القادر عطا، الأجزاء 4، الطبعه الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، 1990/1411، ج 3، ص 115-116، ح 4572.

يأتى الحاكم بهذا الكلام تحت عنوان «ومن مناقب أميرالمؤمنين ممّا لم يخرّجاه» و قبل الورود فى فضائله التى استدركها عليهما و هى على شرطهما أو شرط واحدٍ منهما؟

ولو كانت الكلمه مطلقةً، فما معنى قول ابن حجر العسقلانى الحافظ بعد نقلها «و فى هذا كفايه»؟

قال فى آخر ترجمه الإمام و بعد ذكر طرف من مناقبه:

"و قد روى عن أحمد بن حنبل أنّه قال: لم يرو لأحدٍ من الصحابه من الفضائل ما روى لعلى، و كذا قال النسائى و غير واحد. و فى هذا كفايه" (1).

هذا، ولكنّ الكلمه محرّفه عن عمدٍ أو غير عمد، حتّى الرجل الواحد منهم يرويها بالإختلاف فى اللّفظ، و إليک البيان:

قال الحافظ ابن عبد البر:

1- (1) . ابن حجر العسقلانى، تهذيب التهذيب، الأجزاء 12، الطبعه الأولى، الهند، مطبعه دائره المعارف النظاميه، 1326، ج 7، ص 336.

" و قال أحمد بن حنبل و إسماعيل بن إسحاق القاضى: لم يرو فى فضائل أحد من الصحابه بالأسانيد الحسان ما روى فى فضائل على بن أبى طالب. و كذلک أحمد بن شعيب بن على النسائى رحمه الله"(1).

إذن، فضائله التى اختصّ بها دون غيره من الصحابه هى «بالأسانيد الحسان» والقائلون بذلک أحمد و غيره من الأئمّه.

و قال الحافظ ابن حجر:

"و مناقبه كثيره حتّى قال الإمام أحمد: لم ينقل لأحد من الصّحابه ما نقل لعلى، و قال غيره... و تتبّع النسائى ما خصّ به من دون الصّحابه فجمع من ذلک شيئاً كثيراً بأسانيد أكثرها جياد"(2).

ص:22

1- (1) . ابن عبد البر، الاستيعاب فى معرفه الأصحاب، حقّقه على محمّد البجاوى، الأجزاء 4، الطبعه الأولى، بيروت، دار الجيل، 1992/1412، ج 3، ص 1115.
2- (2) . ابن حجر العسقلانى، الإصابه فى تمييز الصحابه، حقّقه عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الأجزاء 8، الطبعه الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، 1415، ج 4، ص 464-465.

فهنا، و إن أسقط «بالأسانيد الحسان» أو نحوه، إلّا أنه نصّ على جوده أكثر أسانيد الخصائص للنسائى و هو من أصحاب الكلمه، لكن فى شرح البخارى، بشرح عنوان «باب مناقب على بن أبى طالب» ما نصّه:

" قال أحمد و إسماعيل القاضى و النسائى و أبو على النيسابورى: لم يرد فى حقّ أحدٍ من الصحابه بالأسانيد الجياد أكثر ممّا جاء فى على"(1).

إذن، فالكلمه الصّادره عن أحمد و غيره من الأئمه لم تكن مطلقةً، بل فيها الإعتراف باعتبار تلك الفضائل التى اختصّ بها على دون غيره من الأصحاب، لكنّ القوم حرّفوها، بالإسقاط أو التغيير، عن عمدٍ أو سهو.

وبما ذكرناه غنىً و كفايه لطالب الحق و الهدايه.

تكذيب ابن تيميّه

لكن لا مناص لابن تيميّه من تكذيب هذا الخبر، لأنّه عن إمامه و عليه أن يقبله، وحينئذٍ يلزمه الإعتراف بأفضليّه على، و قد قرّر ابن تيميّه أنّ الأفضل هو المتعيَّن للإمامه...

1- (1) . فتح البارى شرح صحيح البخارى، ج 7، ص 71.

إنّه لا مناص له من تكذيب هذا الخبر، فيقول:

"و أحمد بن حنبل لم يقل إنّه صحّ لعلى من الفضائل ما لم يصحّ لغيره، بل أحمد أجلّ من أن يقول مثل هذا الكذب، بل نقل عنه أنّه قال: روى له ما لم يرو لغيره. مع أنّ فى نقل هذا عن أحمد كلاماً ليس هذا موضعه"(1).

و يؤكّد ذلک مرّه أخرى قائلاً:

" و قول من قال: صحّ لعلى من الفضائل ما لم يصحّ لغيره، كذب لا يقوله أحمد و لا غيره من أئمّه الحديث، لكن قد يقال: روى له ما لم يرو لغيره" (2).

فانظر إلى الإضطراب، فهو يكذّب الكلمه المنقوله عن أحمد و يضيف: «كذب، لا يقوله أحمد ولا غيره من أئمه الحديث» لعلمه بأنّه قد قال غير أحمد ذلک أيضاً، ثمّ يذكر ما نسبه إلى أحمد بعنوان «بل نقل عنه» بقوله: «لكن قد يقال...» فجوّز أن يقال هكذا، و لكنّه فى الموضع السّابق قال: «مع أنّ فى نقل هذا عن أحمد كلاماً ليس هذا موضعه»!

1- (1) . منهاج السنّه النبويّه، ج 7، ص 374.
2- (2) . المصدر السابق، ج 8، ص 421.

کتاب الخصائص للنسائی

ثمّ إنّ النسائی قد جمع لأمیرالمؤمنین علیه السّلام فضائل کثیره تخصّ به دون غیره من الصّحابه و سمّاها ب - (خصائص علی) فی جزءٍ من (صحیحه) الذی هو أحد الصّحاح الستّه، و قد شهد غیر واحدٍ من الحفّاظ بکونها خصائص له و بکون أسانیده معتبرةً، کالحافظ ابن حجر العسقلانی، فی عبارته المتقدّمه، وبذلک یظهر کذب ابن تیمیّه فی قوله:

"و قد قال العلماء: ما صحّ لعلی من الفضائل فهی مشترکه"(1).

إذن، لأمیر المؤمنین علیه السّلام خصائص و أسانیدها کلّها صحاح و جیاد و حسان... لکنّ ابن تیمیّه کذّب أکثر فضائل الإمام و خصائصه، و ما اعترف بصحّته - و هو قلیل - فقد أنکر کونه من الخصائص!.

دلاله الخصائص علی الإمامه

ثمّ إنّ السّبب فی الکتمان أو التحریف أو التکذیب للخصائص واضحٌ جدّاً، لأنّ کلّ واحدٍ من خصائصه دلیلٌ مستقلٌّ علی إمامته و خلافته بعد رسول الله صلّی الله علیه و آله و سلّم بلا فصلٍ، و ذلک:

1- (1) . المصدر السابق، ج 7، ص 121.

أوّلاً: لأنّ بعضها نصٌّ فى الإمامه و الخلافه، كقوله صلّى الله عليه و آله فى الإمام عليه السّلام أنّه «سيّد المسلمين و إمام المتّقين».

فمن كان من الصّحابه «مسلماً» حقّاً، و كان «من المتّقين»، فإنّ عليّاً عليه السّلام «سيّده» و «إمامه» كائناً من كان.

و ثانياً: إنّ كلّ واحدٍ من خصائصه يوجب القول بأفضليّته من غيره من الصّحابه مطلقاً، و من حكم العقل القطعى وجوب تقديم الأفضل على المفضول، فيجب تقديم أميرالمؤمنين على غيره بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله عند جمهور العقلاء.

ثمّ لا يخفى، أنّ من خصائصه عليه السّلام ما لم يشاركه فيه أحد حتّى من أهل بيته، كصعوده على منكب النبىّ صلّى الله عليه و آله لكسر الأصنام و تطهير البيت، و منها ما شاركه فيه أهل بيته أو بعضهم، و هذا لا يضرّ بالإستدلال كما لا يخفى.

ص:26

هذا الكتاب

و هذا الكتاب يقع فى ثلاثه أبواب:

الباب الأوّل: فى خصائص أميرالمؤمنين قبل هذا العالم؛

الباب الثانى: فى خصائص أميرالمؤمنين فى هذا العالم؛

الباب الثالث: فى خصائص أميرالمؤمنين بعد هذا العالم.

فذكرنا فى كلّ بابٍ طرفاً من خصائصه، المرويّه من طرق العامّه بالأسانيد الصّحيحه، لأنّها ليست محصورةً بالعناوين المذكوره فى هذا الكتاب، كيف؟ و أنّا لم نذكر كثيراً من الخصائص الثابته المشهوره، كحديث الغدير و حديث الولايه و حديث الثقلين، فإنّ جمع طرقها يحتاج إلى مجلّدات ضخمه.

تخريج الروايات

و الروايات الوارده فى هذا الكتاب على قسمين:

الروايات الأصليّه؛

و الروايات المخرّجه.

ص:27

الروايات الأصليّه

أمّا الروايات الأصليّه، فهى المرقّمه بالتسلسل و عددها (51) روايه؛ و كلّ واحدهٍ من هذه الروايات إمّا صحيحه لذاتها أو لغيرها، و إمّا حسنه كذلک، فكلّها معتبره على مبانى العامّه فى علوم الحديث.

و لنذكر هنا نكات:

1. إنّا حقّقنا وثاقه رواة الروايات و اعتبار حديثهم فى الأسانيد المذكوره بالإستناد إلى أقوال أعلامهم فى الجرح و التعديل بدقّه و تأمّل، و كذا اتصال الإسناد بالإستناد إلى قواعد هذا الفنّ. فإذا رأيت أنّ أحداً من الرواه جُرح بشىء أو أنّ أحداً من أبناء العداوه ضعّف روايه ممّا أوردنا فى الأصول، فلا تسرع فى الحكم بالضعف، فهذه التضعيفات مندفعه بوجوه علميّه، و إن وفّقنا الله تعالى لشرح هذا الكتاب نبحث فى تصحيح الأسانيد بالتفصيل.

2. إذا تعدّدت الروايات الصحيحه بأسانيد مختلفه، اخترنا الأصل على حسب الأصحّ سنداً، ثمّ الأتقن متناً ثمّ الأقدم زماناً أعنى زمن وفاه صاحب الكتاب المنقول عنه.

3. نؤكّد أنّا لسنا بصدد حصر الروايات الصحيحه ذيل عناوين المطالب، بل نكتفى فى بعضها بروايه واحده، مع أنّ إخراج جميعها يؤدّى إلى تأليف مستقلّ.

الروايات المخرّجه

أوردنا فى هذا الكتاب بعد ذكر الروايات الأصليّه، أحاديث خرّجت من طرق أهل السنّه المختلفه؛ و عددها أكثر من أربعمائه.

و لنذكر هنا نكات:

1. إنّا لا نحكم على الروايات المخرّجه بشى من الصحّه و الضعف؛ ففيها روايات صحيحه و روايات حسنه و كذا روايات ضعيفه. و السرّ فى ذلک هو أنّ الغرض من ذكر الروايات المخرّجه تشييد الروايات الأصليّه بعد ثبوت صحّتها سنداً و إن كانت ضعيفه الإسناد فى بعض مراتبه.

2. رتّبنا الروايات المخرّجه حسب الترتيب الزمانىّ.

3. حذفنا ألفاظ الأخذ و السماع من جميع الروايات المخرّجه، و اكتفينا بلفظه «عن»؛ و من أراد تفصيلها فليراجع المصادر.

4. حذفنا متن الروايات المخرّجه، رعايه للاختصار؛ و لا يخفى أنّ الرجوع إليها يفيد كثيراً كمعرفه مواضع الحذف و الزياده. نعم قدنذكر بعض الزيادات لما فيها من الفائده.

5. نؤكّد أيضاً أنّا لسنا بصدد نقل جميع التخريجات خصوصاً بالنسبه إلى تخريجات المتأخّرين، فما أوردناه جمله من تخريجات كثيره.

المراد من الصحيح و منهجنا فى التصحيح

ثمّ إنّ مرادنا من «الصحيح» فى قولنا: حديثٌ صحيحٌ، هو الحديث المعتبر الذى يجوز الاحتجاج به، و توضيح ذلک:

إنّ الاخبار الآحاد تنقسم بلحاظ الرتبه إلى أقسام(1):

1. الصحيح لذاته: هو ما رواه العدل الضابط بسندٍ متّصل سالم من الشذوذ و العلّه القادحه.

2. الصحيح لغيره: هو الحسن لذاته إذا تعدّدت طرقه.

3. الحسن لذاته: هو ما رواه عدل خفيف الضبط بسند متّصل و سلم من الشذوذ و العلّه القادحه.

4.

1- (1) . راجع: محمّد بن صالح العثيمين، مصطلح الحديث، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، القاهره، مكتبه العلم، 1994/1415، ص 8-9.

الحسن لغيره: هو الضعيف إذا تعدّدت طرقه على وجه يجبر بعضها بعضاً، بحيث لا يكون فيها كذّاب، و لا متّهم بالكذب.

5. الضعيف: هو ما خلا عن شروط الصحيح و الحسن.

و الذى أردناه من قولنا «الأحاديث الصحيحه» هو ما يشمل الصحيح لذاته أو لغيره و الحسن كذلک - و إن كان أكثرها ما بين الصحيح أو الحسن لذاته -؛ فالمراد من الحديث الصحيح، هو الحديث المعتبر الذى يصحّ أن يحتجّ به.

و قد اعتمدنا فى التصحيح على أقوال أكابر علمائهم فى الجرح و التعديل، كيحيى بن معين و العجلى و غيرهما، و هكذا فى البحث عن اتّصال السند و عدم عروض التدليس و غير ذلک من الأمور العامّه المعتمده لدى تمييز الحديث الصحيح من غيره، و هذا هو المنهج الذى اتّبعناه فى كلّ حديثٍ حكمنا بصحّته، لا كما يفعل البعض فينظر فى متن الحديث، فإن وجده موافقاً لهواه نظر فى سنده و حكم بصحّته، و إن رآه مخالفاً لهواه كذّب به أو ضعّفه، كما هو الحال فى كتاب منهاج السنّه لابن تيميّه و من سلک مسلكه فى البحوث العلميّه.

ص:31

خصائص هذا الكتاب

إنّ كتابنا هذا امتاز بأمور:

- إنّه لم يؤلّف مثله فى كتب أصحابنا، على ما نعرف من كتبهم التى وصلت إلينا، فهو فريد فى بابه.

- إنّ مصادر الكتاب، هى مصادر معتبره، كالصحاح الستّه و المعاجم و المسانيد و المصنّفات المشهوره، كما أنّ أكثرها من أقدم المصادر، أى من القرن الخامس و ما قبله.

- إنّ الروايات المذكوره فى هذا الكتاب كلّها رويت من طرق المخالفين، و أنّ الروايات الأصليّه صحيحه على مبانيهم؛ فيصحّ إلزامهم بها.

- إنّه اشتمل على أنواع الأدلّه على خلافه أمير المؤمنين عليه السلام بلا فصل، كالنص الجلىّ، و النصّ الخفىّ، و الأدلّه الدالّه على أفضليّته، بالأسانيد الصحيحه.

الباب الأوّل : فی خصائص أمیرالمؤمنین علیه السلام قبل هذا العالم

اشاره

ص:33

رسول الله و أمير المؤمنين خلقا من نور واحد

إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السلام، خلقا من نور واحد. و هذا من خصائصه عليه السلام قبل هذا العالم؛ و لا بدع و هو نفس رسول الله صلّى الله عليه و آله بنصّ القرآن الكريم.

1. قال سبط ابن الجوزىّ (م 654):

"حديث فيما خلق منه: قال أحمد فى الفضائل: حدّثنا عبد الرزّاق، عن معمر، عن الزهرىّ، عن خالد بن معدان، عن زاذان عن سلمان، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم: كنت أنا و على بن أبى طالب [عليه السلام] نوراً بين يدى الله تعالى قبل أن يخلق آدم بأربعه آلاف عام، فلمّا خلق آدم قسّم ذلک النور جزءين: فجزء أنا و جزء على.

ص:35

و فی روایه: خلقت أنا و علی من نور واحد"(1).

أُخرج فی فضائل الصحابه لأحمد بن حنبل (م 241) من طریق الحسن بن علی البصری، عن أحمد بن المقدام العجلی، عن الفضیل بن عیاض، عن ثور بن یزید، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان عن رسول الله صلّی الله علیه و آله(2).

و أخرجه ابن المغازلی (م 483) من طریق أبی غالب محمّد بن أحمد بن سهل النحوی، عن أبی الحسن علی بن منصور الحلبی الأخباری، عن علی بن محمّد العدوی الشمشاطی، عن الحسن بن علی بن زکریّا، عن أحمد بن المقدام العجلی، عن الفضیل بن عیاض، عن ثور بن یزید، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان، عن رسول الله صلّی الله علیه و آله؛ و فیه زیاده:

1- (1) . سبط ابن الجوزی، تذکره خواص الأمه فی خصائص الأئمّه، الأجزاء 1، تهران، مکتبه نینوی الحدیثه، ص 46.
2- (2) . أحمد بن حنبل الشیبانی، فضائل الصحابه، حقّقه د. وصی الله محمّد عبّاس، الأجزاء 2، الطبعه الأولی، بیروت، مؤسسه الرساله، 1983/1403، ج 2، ص 662، ح 1130.

" فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور فى صلبه، فلم يزل فى شىء واحد حتّى افترقنا فى صلب عبد المطّلب، ففىّ النبوه و فى علىّ الخلافه"(1).

و كذا رواه غير واحد نحو: شيرويه بن شهردار(م 509) فى الفردوس بمأثور الخطاب(2) ، و ابن عساكر (م 571) فى تاريخ مدينه دمشق(3) ، و محبّ الدين الطبرى(م 694) فى الرياض النضره.

قال محبّ الدين الطبرى:

"ذكر اختصاص على بأنّه قسيم النبى صلّى الله عليه [و آله] و سلّم فى نورٍ كان عليه قبل خلق الخلق:

ص:37

1- (1) . على بن محمّد ابن المغازلى، مناقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه، حقّقه أبو عبد الرحمن تركى بن عبد الله الوادعى، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، صنعاء، دار الآثار، 2003/1424، ص 144.
2- (2) . شيرويه بن شهردار الهمذانى، الفردوس بمأثور الخطاب، حقّقه السعيد بن بسيونى زغلول، الأجزاء 5، الطبعه الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، 1986/1406، ج 3، ص 283، ح 4851.
3- (3) . تاريخ مدينه دمشق، ج 42، ص 67.

عن سلمان قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم يقول: كنت أنا و على نوراً بين يدى الله تعالى قبل أن يخلق آدم بأربعه عشر ألف عام، فلمّا خلق الله آدم قسّم ذلک النور جزئين، فجزءٌ أنا و جزء على.

أخرجه أحمد فى المناقب"(1).

أقول:

فهو ينصّ على أنّ هذا الأمر من خصائص الإمام عليه السّلام.

و لا يخفى أنّ الطبرىّ هذا من كبار الحفّاظ فى القرن السّابع و من أئمّه أهل السنّه فى الحديث، كما يدلّ عليه ثناء كبار علمائهم عليه:

وصفه الذهبى (م 748) بالحافظ المفتى شيخ الحرم، و قال:" كان عالماً عاملاً جليل القدر عارفاً بالآثار"(2).

1- (1) . أحمد بن عبد الله محبّ الدين الطبرى، الرياض النضره فى مناقب العشره، الأجزاء 4، دار الكتب العلميه، ج 3، ص 120.
2- (2) . شمس الدين الذهبى، المعجم المختصّ بالمحدّثين، حقّقه د. محمّد الحبيب الهيله، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، الطائف، مكتبه الصديق، 1988/1408، ص 22.

و قال صلاح الدين العلائی (م 761): "ما أخرجت مکّه بعد الشافعی، مثل المحبّ الطبری"(1).

و وصفه الصفدی (م 764) بالفقیه الزاهد المحدّث، و قال:" درّس و أفتی و کان شیخ الشّافعیّه و محدّث الحجاز"(2).

و قال تاج الدین السبکی (م 771): "شیخ الحرم و حافظ الحجاز بلا مدافعه... و صنّف التصانیف الجیّده... استدعاه المظفّر صاحب الیمن لیسمع علیه الحدیث"(3).

ص:39

1- (1) . محمّد بن أحمد الفاسی، العقد الثمین فی تاریخ البلد الأمین، حقّقه محمّد حامد الفقی و فؤاد سید و محمود الطناحی، الأجزاء 8، الطبعه الثانیه، مؤسّسه الرساله، 1986/1406، ج 3، ص 66.
2- (2) . صلاح الدین الصفدی، الوافی بالوفیات، حقّقه أحمد الأرناؤوط و ترکی مصطفی، الأجزاء 29، بیروت، دار إحیاء التراث، 2000/1420، ج 7، ص 90.
3- (3) . تاج الدین السبکی، طبقات الشافعیّه الکبری، حقّقه د. محمود محمّد الطناحی و د. عبد الفتاح محمّد الحلو، الأجزاء 10، الطبعه الثانیه، هجر للطباعه والنشر والتوزیع، 1413، ج 8، ص 18-19.

و قد اعتمد على كتابه هذا، الأئمّه الحفّاظ عند القوم كابن حجر العسقلانى (م 852) فى فتح البارى شرح صحيح البخارى(1).

و لا يخفى أنّ سبط ابن الجوزى أيضاً كان من كبار علماء العامّه فى القرن السّابع، أثنوا عليه كثيراً:

قال أبو شامه الدمشقى (م 665):" كان فاضلاً عالماً، ظريفاً، منقطعاً، منكراً على أرباب الدول ما هم عليه من المنكرات، متواضعاً... مواظباً للتصنيف و الإشغال"(2).

و قال قطب الدين اليونينى (م 726) فى ذيل مرآه الزمان: "لمّا ترعرع اجتذبه جدّه إليه و أشغله، و تفقّه، و أسمعه الكثير عليه و على غيره، و كان أوحد زمانه

1- (1) . راجع: ابن حجر العسقلانى، فتح البارى شرح صحيح البخارى، صحّحه محب الدين الخطيب، الأجزاء 13، بيروت، دار المعرفه، 1379، ج 7، 25.
2- (2) . راجع: شمس الدين الذهبى، تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام، حقّقه د. بشار عوّاد معروف، الأجزاء 15، الطبعه الأولى، دار الغرب الإسلامى، 2003، ج 14، ص 768.

فی الوعظ... کان له القبول التامّ من الخاصّ و العامّ من أهل الدنیا و أهل الآخره... و کان عنده فضیله تامّه و مشارکه فی العلوم جمه"(1).

و وصفه الذهبی (م 748) بالإمام، الواعظ، المؤرّخ؛ و قال:" کان إماماً، فقیهاً، واعظاً، وحیداً فی الوعظ، علّامه فی التاریخ و السّیر، وافر الحرمه، محبباً إلی النّاس، حلو الوعظ، لطیف الشمائل، صاحب قبول تامّ"(2).

هذا، و قد ورد بطرق أهل السنّه کونهما من شجرهٍ واحدهٍ، و من ذلک:

ما أخرجه أبو القاسم الطبرانی (م 360) فی المعجم الأوسط، عن علی بن سعید، عن محمّد بن علی بن خلف العطّار الکوفی، عن عمرو بن عبد الغفّار، عن محمّد بن علی السلمی، عن عبد الله بن محمّد بن عقیل، عن جابر بن عبد الله قال:

"سمعت رسول الله صلّی الله علیه [و آله] و سلّم یقول: «الناس من شجر شتّی، و أنا و علی من شجره واحده»"(3).

و تابعه إسحاق بن یوسف عن عبد الله بن محمّد بن عقیل، أخرجه الحاکم (م 405) و صحّحه فی المستدرک علی الصحیحین، عن الحسین بن علی التمیمی، عن أبی العبّاس أحمد بن محمّد، عن هارون بن حاتم، عن عبد الرحمن بن أبی حمّاد، عن إسحاق بن یوسف، عن عبد الله بن محمّد بن عقیل، عن جابر بن عبد الله؛ قال:

1- (1) . قطب الدین الیونینی، ذیل مرآه الزمان، الأجزاء 4، الطبعه الثانیه، القاهره، دار الکتاب الإسلامی، 1992/1413، ج 1، ص 40-41.
2- (2) . تاریخ الإسلام و وفیات المشاهیر و الأعلام، ج 14، ص 767.
3- (3) . سلیمان بن أحمد الطبرانی، المعجم الأوسط، حقّقه طارق بن عوض الله بن محمّد و عبد المحسن بن إبراهیم الحسینی، الأجزاء 10، القاهره، دار الحرمین، ج 4، ص 263، ح 4150.

" سمعت رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم يقول لعلى:

«يا على، الناس من شجر شتّى، و أنا و أنت من شجرهٍ واحده».

ثمّ قرأ رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم: وَ جَنّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وَ زَرْعٌ وَ نَخِيلٌ صِنْوانٌ وَ غَيْرُ صِنْوانٍ يُسْقى بِماءٍ واحِدٍ1 .

ص:42

هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرّجاه"(1).

1- (1) . المستدرک على الصحيحين، ج 2، ص 263، ح 2949.

الباب الثانی : فی خصائص أمیرالمؤمنین علیه السلام فی هذا العالم

اشاره

ص:45

المطلب الأوّل فی قرابته من رسول الله نسباً

اشاره

إنّ من فضائل أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب الهاشمیّ علیه آلاف التحیّه و الثناء، قربه النسبیّ من رسول الله صلّی الله علیه و آله. و هذا من خصائصه علیه السلام بالنسبه إلی الثلاثه الذین لم یکونوا من بنی هاشم.

ثمّ إنّ بنی هاشم هم أفضل خلق الله عزّوجلّ، کما سنأتی بالأحادیث الصحیحه الدالّه علیه؛ و أمّا سیّد المسلمین علیّ بن أبی طالب علیه السلام أوّل هاشمیّ ولّده هاشم مرّتین، فهو أفضل بنی هاشم بعد رسول الله صلّی الله علیه و آله بالإجماع.

و أمّا الروایات فی فضل بنی هاشم و شرف أصل رسول الله صلّی الله علیه و آله الذی اشترک معه أمیر المؤمنین علیه السلام؛ فکثیره جدّاً، و جمعها یحتاج إلی تألیف مستقلّ... فلنأت بحدیث واحد لئلّا یطول المقام.

ص:47

2. روى مسلم بن الحجّاج (م 261) فى صحيحه:

"حدّثنا محمّد بن مهران الرازى و محمّد بن عبد الرحمن بن سهم، جميعاً عن الوليد، قال ابن مهران: حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثنا الأوزاعى، عن أبى عمّار شدّاد أنّه سمع واثله بن الأسقع يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم يقول:

«إنّ الله اصطفى كنانه من ولد إسماعيل، و اصطفى قريشاً من كنانه، و اصطفى من قريش بنى هاشم، و اصطفانى من بنى هاشم»"(1).

أخرجه محمّد بن سعد (م 230) من طريق محمد بن مصعب، عن الأوزاعى بهذا الإسناد(2).

ص:48

1- (1) . المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ج 4، ص 1782، ح 2276.
2- (2) . محمّد بن سعد بن منيع، الطبقات الكبرى، حقّقه محمّد عبد القادر عطا، الأجزاء 8، الطبعه الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، 1990/1410، ج 1، ص 17.

و أخرجه ابن أبی شیبه (م 235) من طریق محمّد بن مصعب، عن الأوزاعی بهذا الإسناد.(1)

و أخرجه أحمد بن حنبل (م 241) من طریق أبی المغیره، عن الأوزاعی، بهذا الإسناد(2).

و کذا أخرجه من طریق محمّد بن مصعب، عن الأوزاعی بهذا الإسناد(3).

و أخرجه محمّد بن إسماعیل البخاری (م 256) من طریق سلیمان بن عبد الرحمن الدمشقی، عن الولید بن مسلم، عن الأوزاعی بهذا الإسناد(4).

1- (1) . عبد الله بن محمّد أبو بکر ابن أبی شیبه، الکتاب المصنّف فی الأحادیث و الآثار، حقّقه کمال یوسف الحوت، الأجزاء 7، الطبعه الأولی، الریاض، مکتبه الرشد، 1409، ج 6، ص 317، ح 31731.
2- (2) . أحمد بن حنبل الشیبانی، مسند الإمام أحمد بن حنبل، حقّقه شعیب الأرنؤوط و عادل مرشد و آخرون، الأجزاء 45، الطبعه الأولی، مؤسسه الرساله، 2001/1421، ج 28، ص 193، ح 16986.
3- (3) . المصدر السابق، ج 28، ص 194، ح 16987.
4- (4) . محمّد بن إسماعیل البخاری، التاریخ الکبیر، الأجزاء 8، حیدر آباد - الدکن، دائره المعارف العثمانیه، ج 1، ص 4. و محمّد بن إسماعیل البخاری، التاریخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاریخ الصغیر)، حقّقه محمود إبراهیم زاید، الأجزاء 2، الطبعه الأولی، القاهره، دار الوعی, مکتبه دار التراث، 1977/1397، ج 1، ص 9.

و كذا أخرجه من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى، عن شعيب بن اسحاق، عن الأوزاعى بهذا الإسناد(1).

و أخرجه الترمذى (م 279) من طريق خلّاد بن أسلم، عن محمّد بن مصعب، عن الأوزاعى بهذا الإسناد(2).(3).

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن إسماعيل و بإسناده(4).(5).

و أخرجه ابن أبى عاصم (م 287) من طريق ابن أبى شيبه و بإسناده(6).

ص:50

1- (1) . التاريخ الكبير، ج 1، ص 4. و التاريخ الأوسط، ج 1، ص 9.
2- (2) . محمّد بن عيسى الترمذى، سنن الترمذى، حقّقه أحمد محمد شاكر و محمد فؤاد عبد الباقى و إبراهيم عطوه، الأجزاء 5، الطبعه الثانيه، مصر، شركه مكتبه ومطبعه مصطفى البابى الحلبى، 1975/1395، ج 5، ص 583، ح 3605.
3- (3) . قال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح. المصدر السابق.
4- (4) . المصدر السابق، ج 5، ص 583، ح 3606.
5- (5) . قال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح غريب. المصدر السابق.
6- (6) . أبو بكر بن أبى عاصم، الآحاد و المثانى، حقّقه د. باسم فيصل أحمد الجوابره، الأجزاء 6، الطبعه الأولى، الرياض، دار الرايه، 1991/1411، ج 2، ص 164، ح 893.

و کذا أخرجه من طریق هشام بن عمّار، عن محمّد بن شعیب بن شابور، عن الأوزاعی بهذا الإسناد(1).

و کذا أخرجه من طریق عمرو بن عثمان، عن الولید، عن الأوزاعی بهذا الإسناد(2).

و کذا أخرجه من طریق عیسی بن خالد، عن أبی الیمان، عن إسماعیل، عن صفوان، عمّن حدّثه، عن واثله(3).

و أخرجه أبو یعلی الموصلی (م 307) من طریق محمّد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاکی، عن الولید بن مسلم، عن الأوزاعی بهذا الإسناد(4).

ص:51

1- (1) . المصدر السابق، ج 2، ص 164، ح 894. و أبو بکر ابن أبی عاصم، السنّه، حقّقه محمّد ناصر الدین الألبانی (معها ظلال الجنه بقلم الألبانی)، الأجزاء 2، الطبعه الأولی، بیروت، المکتب الإسلامی، 1400، ج 2، ص 632، ح 1495.
2- (2) . الآحاد و المثانی، ج 2، ص 165، ح 895. و السنّه، ج 2، ص 632، ح 1496.
3- (3) . الآحاد و المثانی، ج 2، ص 165، ح 896.
4- (4) . أبو یعلی الموصلی، مسند أبی یعلی، حقّقه حسین سلیم أسد، الأجزاء 13، الطبعه الأولی، دمشق، دار المأمون للتراث، 1984/1404، ج 13، ص 469، ح 7485.

و كذا أخرجه من طريق منصور بن أبى مزاحم، عن يزيد بن يوسف، عن الأوزاعى بهذا الإسناد(1).

و أخرجه ابن حبّان (م 354) فى صحيحه من طريق ابن سلم، عن عبد الرحمن بن إبراهيم، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعى بهذا الإسناد(2).

و كذا أخرجه من طريق أحمد بن على بن المثنى أبى يعلى الموصلى، عن محمّد ابن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكى، بإسناده(3).

و أخرجه الطبرانى (م 360) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجده الحوطى، عن أبى المغيره، عن الأوزاعى بهذا الإسناد(4).

1- (1) . المصدر السابق، ج 13، ص 472، ح 7487.
2- (2) . أبو حاتم محمّد بن حبّان البستى، الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبّان، رتّبه الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسى، حقّقه شعيب الأرنؤوط، الأجزاء 18، الطبعه الأولى، بيروت، مؤسسه الرساله، 1408/1988، ج 14، ص 135، ح 6242. و ج 14، ص 392، ح 6475.
3- (3) . المصدر السابق، ج 14، ص 242، ح 6333.
4- (4) . سليمان بن أحمد الطبرانى، المعجم الكبير، حقّقه حمدى بن عبد المجيد السلفى، الأجزاء 25، الطبعه الثانيه، القاهره، مكتبه ابن تيميه، ج 22، ص 66.

و كذا من طريق أحمد بن عبد الرحيم أبى زيد الحوطى، عن محمّد بن مصعب القرقسانى، عن الأوزاعى بهذا الإسناد(1).

و كذا من طريق محمّد بن على الصائغ المكّى، عن محمّد بن بشر التنيسى، عن الأوزاعى بهذا الإسناد(2).

و أخرجه هبه الله بن زيد اللالكائى (م 418) من طريق محمّد بن الحسين الفارسى، عن محمّد بن جعفر بن ملاس، عن سليمان بن إسماعيل بن نصر، عن أبى المغيره عبدوس بن الحجّاج، عن الأوزاعى بهذا الإسناد(3).

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن على بن عبد الله بن مهدى، عن أحمد بن عمرو بن محمّد المدنى، عن يونس بن عبد الأعلى، عن بشر بن بكر، عن الأوزاعى بهذا الإسناد(4).

1- (1) . المصدر السابق، ج 22، ص 66.
2- (2) . المصدر السابق، ج 22، ص 66.
3- (3) . هبه الله بن الحسن اللالكائى، شرح أصول اعتقاد أهل السنه و الجماعه، حقّقه أحمد بن سعد بن حمدان الغامدى، الأجزاء 9، الطبعه الثامنه، السعوديّه، دار طيبه، 2003/1423، ج 4، ص 828، ح 1399.
4- (4) . المصدر السابق، ج 4، ص 828، ح 1400.

و أخرجه البيهقى (م 458) من طريق أبى عبد الرحمن السلمى و أبى بكر بن الحسن، و غيرهما(1) ، عن أبى العبّاس محمّد بن يعقوب، عن الربيع بن سليمان، عن بشر بن بكر، عن الأوزاعى بهذا الإسناد(2).

و كذا أخرجه من طريق أبى الحسين بن بشران، عن أبى الحسن على بن محمّد المصرى، عن سليمان بن شعيب الكيسانى، عن بشر بن بكر، عن الأوزاعى بهذا الإسناد(3).

و كذا أخرجه من طريق أبى عبد الرحمن السلمى، عن أبى العبّاس محمّد بن يعقوب، عن سعيد بن عثمان، عن بشر بن بكر، عن الأوزاعى بهذا الإسناد(4).

1- (1) . أنظر: أحمد بن الحسين البيهقى، دلائل النبوه و معرفه أحوال صاحب الشريعه، الأجزاء 7، الطبعه الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، 1405، ج 1، ص 165.
2- (2) . أحمد بن الحسين البيهقى، السنن الكبرى، حقّقه محمّد عبد القادر عطا، الأجزاء 10، الطبعه الثالثه، بيروت، دار الكتب العلميه، 2003/1424، ج 6، ص 593.
3- (3) . المصدر السابق، ج 6، ص 593.
4- (4) . أحمد بن الحسين البيهقى، شعب الإيمان، حقّقه عبد العلى عبد الحميد حامد، الأجزاء 14، الطبعه الأولى، الرياض، مكتبه الرشد للنشر و التوزيع، 2003/1423، ج 2، ص 519، ح 1328.

و كذا أخرجه من طريق أبى عبد الله الحافظ، عن على بن العبّاس الإسكندرانى، عن سعيد بن هاشم، عن دحيم، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعى بهذا الإسناد(1).

و أخرجه أبو نعيم الاصبهانى (م 430) من طريق أبى عبد الله محمّد بن أحمد ابن على بن مخلد، عن إبراهيم بن الهيثم البلدى، عن محمّد بن كثير، عن الأوزاعى بهذا الإسناد(2).

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن عمر بن سلم الحافظ، عن أبى بكر محمّد بن الحارث، عن أحمد بن عمر بن يونس اليمامى، عن عمر بن يونس، عن سليمان ابن أبى سليمان، عن يحيى بن أبى كثير، عن شداد أبى عمّار بهذا الإسناد(3).

ص:55

1- (1) . أحمد بن الحسين البيهقى، دلائل النبوه و معرفه أحوال صاحب الشريعه، ج 1، ص 166.
2- (2) . أحمد بن عبد الله أبو نعيم الاصبهانى، معرفه الصحابه، حقّقه عادل بن يوسف العزازى، الأجزاء 7، الطبعه الأولى، الرياض، دار الوطن للنشر، 1998/1419، ج 1، ص 12، ح 27.
3- (3) . المصدر السابق، ج 1، ص 12-13، ح 28.

ثمّ إنّ الأقربیّه تفید الأولویّه و التقدّم فی الإمامه، و الشواهد علی ذلک کثیره:

منها: قول علی علیه السّلام فی الشوری، فیما أخرجه الدارقطنی، فی کلامٍ له:

"أنشدکم بالله، هل فیکم أحد أقرب إلی رسول الله صلّی الله علیه [و آله] و سلّم فی الرّحم منّی؟ و من جعله صلّی الله علیه [و آله] و سلّم نفسه و أبناءه أبنائه و نسائه نسائه غیری؟

قالوا: اللّهمّ لا"(1).

و قول أبی بکر أمام الأنصار فی السقیفه:

" و نحن عشیرته و أقاربه و ذوو رحمه، و نحن أهل الخلافه و أوسط الناس أنساباً فی العرب..."(2).

1- (1) . الصواعق المحرقه علی أهل الرفض والضلال والزندقه، ج 2، ص 454.
2- (2) . راجع: الریاض النضره فی مناقب العشره، ج 1، ص 236. و السنن الکبری، ج 6، ص 273. و محمّد بن جریر الطبری، تاریخ الطبری أ تاریخ الرسل والملوک، الأجزاء 11، الطبعه الثانیه، بیروت، دارالتراث، 1387، ج 3، ص 218. و ابن خلدون، دیوان المبتدأ والخبر فی تاریخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوی الشأن الأکبر (تاریخ ابن خلدون)، حقّقه خلیل شهاده، الأجزاء 8، الطبعه الثانیه، بیروت، دار الفکر، 1988/1408، ج 2، ص 488.

و قول طلحه و الزبیر بعد مقتل عثمان لمّا أبی علی علیه السّلام أن یبایعاه:

"أنت أولی بذلک و أحقّ لسابقتک و قرابتک"(1).

1- (1) . راجع: المتّقی الهندی، کنز العمّال فی سنن الأقوال والأفعال، حقّقه بکری حیانی و صفوه السقا، الأجزاء 16، الطبعه الخامسه، مؤسسه الرساله، 1981/1401، ج 5، ص 748.

المطلب الثانی فی ولادته فی الکعبه

اشاره

من خصائص أمیر المؤمنین علیه السلام فی هذا العالم، ولادته فی جوف الکعبه المشرّفه بیت الله الحرام.

و هذا أمر مشهور بین المؤرّخین، و قد نقل فی کثیر من الوثائق التاریخیّه، بل هو من الضروریّات. فلنکتف بما قال الحاکم النیسابوری (م 405) فی المستدرک علی الصحیحین:

" فقد تواترت الأخبار أنّ فاطمه بنت أسد ولدت أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب کرّم الله وجهه فی جوف الکعبه"(1).

ص:59

1- (1) . المستدرک علی الصحیحین، ج 3، ص 550، ح 6044.

أقول:

و أبو عبد الله الحاكم النيسابورى إمام أهل الحديث فى عصره، و قد أثنى علماء القوم عليه:

قال أبو يعلى الخليلى (م 446):

"عالم عارف، واسع العلم ذو تصانيف كثيره، لم أر أوفى منه و ذاكر الحفّاظ و الشيوخ، و كتب عنهم أيضاً، و ناظر الدارقطنى فرضيه، و هو ثقه واسع العلم، بلغت تصانيفه الكتب الطوال و الأبواب، و جمع الشيوخ المكثرين و المقلّين قريباً من خمسمائه جزء، رأيته فى كلّ ما ألقى عليه بحراً لايعجزه عنه"(1).

ص:60

1- (1) . أبو يعلى الخليلى، الإرشاد فى معرفه علماء الحديث، حقّقه د. محمد سعيد عمر إدريس، الأجزاء 3، الطبعه الأولى، الرياض، مكتبه الرشد، 1409، ج 3، ص 851-853.

و قال الخطیب البغدادی (م 463):

" کان من أهل الفضل و العلم و المعرفه و الحفظ، و له فی علوم الحدیث مصنّفات عدّه"(1).

و قال عبد الغافر بن إسماعیل النیسابوری (م 529):

"إمام أهل الحدیث فی عصره و العارف به حقّ معرفته، یقال له الضبّی، لأن جدّ جدّته عیسی بن عبد الرحمن بن سلیمان الضبّی، و أم عیسی بن عبد الرحمن متویه بنت إبراهیم بن طهمان الزاهد الفقیه فلذلک یقال له الطهمانی؛ و بیته بیت الصلاح و الورع و التأذین.

و اختصّ بصحبه إمام وقته أبی بکر محمّد بن إسحاق بن أیّوب الصبغی، فکان فی الخواصّ عنده و المرموقین، و کان یراجعه فی السؤال عن الجرح و التعدیل و علل الحدیث و یقدّمه علی أقرانه، و أدّی اختصاصه به و اعتماده إلیه فی أمور مدرسه دار السنه و فوّض إلیه تولیه أوقافه، و استضاء برأیه فی أموره اعتماداً علی حسن دیانته و وفور أمانته، و جرت له مذاکرات و

1- (1) . تاریخ بغداد و ذیوله، ج 3، ص 93.

محاورات مع الحفّاظ و الأئمّه من أهل الحديث مثل أبى بكر ابن الجعابى بالعراق، و أبى على الحافظ الماسرجسى الذى كان أحفظ زمانه.

و أخذ فى التصنيف سنه سبع و ثلاثين و ثلاثمائه، فاتّفق له من التصانيف ما لعلّه يبلغ قريباً من ألف جزء من تخريج الصحيحين و العلل و التراجم و الأبواب و الشيوخ و مضى إلى رحمه الله و لم يخلّف فى وقته مثله"(1).

و وصفه الذهبى (م 748) بالإمام، الحافظ، الناقد، العلّامه، شيخ المحدّثين(2).

1- (1) . إبراهيم بن محمّد الصريفينى، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، حقّقه خالد حيدر، الأجزاء 1، دار الفكر للطباعه والنشر التوزيع، 1414، ص 15-17.
2- (2) . شمس الدين الذهبى، سير أعلام النبلاء، حقّقه مجموعه من المحقّقين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الأجزاء 25، الطبعه الثانيه، مؤسسه الرساله، 1985/1405، ج 17، ص 163.

المطلب الثالث فی أنّه أوّل من أسلم و صلّی

اشاره

إنّ أمیر المؤمنین علیه السلام هو أوّل من أسلم و آمن و صلّی مع النبی صلّی الله علیه و آله، و هذا من خصائصه علیه السلام. و هذا هو المتّفق علیه بین أصحابنا الإمامیّه، و أمّا العامّه فقال الحاکم (م 405):

"لا أعلم خلافاً بین أصحاب التواریخ أنّ علی بن أبی طالب رضی الله عنه أوّلهم إسلاماً، و إنّما اختلفوا فی بلوغه"(1).

هذا؛ و إن کان بعض الروایات و الوثائق تشهد بأنّ إسلام أمیر المؤمنین علیه السلام مقدّم علی إسلام أمّ المؤمنین خدیجه الکبری سلام الله علیها إلّا أنّ هذا الموضوع لیس بمهمّ هنا.

1- (1) . محمّد بن عبد الله الحاکم النیسابوری، معرفه علوم الحدیث، حقّقه السید معظم حسین، الأجزاء 1، الطبعه الثانیه، بیروت، دار الکتب العلمیه، 1977/1397، ص 23.

و إليک بعض الروايات الصحيحه فی تقدّم إسلام أمير المؤمنين عليه السلام:

3. روی أحمد بن حنبل (م 241) فی مسنده:

" حدّثنا أبو أحمد، حدّثنا خالد يعنی ابن طهمان، عن نافع بن أبی نافع، عن معقل بن يسار، قال:

وضّأت النبیّ صلّی الله عليه [و آله] و سلّم ذات يوم، فقال: «هل لک فی فاطمه [عليها السلام] تعودها؟» فقلت: نعم، فقام متوکّئاً علیّ، فقال: «أما إنّه سيحمل ثقلها غيرک، و يکون أجرها لک» قال: فکأنّه لم يکن علیّ شیء حتّی دخلنا علی فاطمه [عليها السلام]، فقال لها: «کيف تجدينک؟» قالت: «و الله لقد اشتدّ حزنی، و اشتدّت فاقتی، و طال سقمی».

قال أبو عبد الرحمن(1): وجدت فی کتاب أبی بخطّ يده فی هذا الحديث، قال:

ص:64

1- (1) . هو عبد الله بن أحمد بن حنبل.

«أوما ترضين أنّى زوّجتک أقدم أمّتى سلماً، و أكثرهم علماً، و أعظمهم حلماً»"(1).(2).

أخرجه ابن أبى شيبه (م 235) بإسناد آخر من طريق الفضل بن دكين، عن شريک، عن أبى إسحاق، عن فاطمه الزهراء سلام الله عليها، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله(3).

و أخرجه ابن أبى عاصم (م 287) من طريق ابن أبى شيبه و بإسناده(4).

ص:65

1- (1) . مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط الرساله، ج 33، ص 422، ح 20307.
2- (2) . إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله جعل تقدّم إسلام أمير المؤمنين عليه السلام فضيله له، و هذا ردّ على كلّ ناصبى زعم أنّ إسلامه عليه السلام لم يكن صحيحاً لصغر سنّه - لو ثبت -؛ فإنّه لو لم يكن إسلامه صحيحاً! فكيف يكون فضيله له ذكرها رسول الله صلّى الله عليه و آله؟!.
3- (3) . الكتاب المصنّف فى الأحاديث و الآثار، ج 6، ص 374، ح 32131.
4- (4) . الآحاد و المثانى، ج 1، ص 142، ح 169.

و أخرجه الطبرانى (م 360) من طريق الحسين بن إسحاق التسترى، عن عثمان بن أبى شيبه، عن محمّد بن عبد الله الأسدى، عن خالد بن طهمان بإسناد أحمد(1).(2).

1- (1) . المعجم الكبير، ج 20، ص 229.

2- (2) . قال الحافظ أبو الفضل العراقى (م 806) بعد ذكر الحديث بإسناد أحمد و الطبرانى: "و إسناده صحيح" .عبد الرحيم بن الحسين العراقى، المغنى عن حمل الأسفار فى الأسفار فى تخريج ما فى الإحياء من الأخبار، (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، بيروت، دار ابن حزم، 2005/1426، ص 1180. و قال نور الدين الهيثمى (م 807): "رواه أحمد و الطبرانى، و فيه خالد بن طهمان وثّقه أبو حاتم و غيره، و بقيّه رجاله ثقات" .على بن أبى بكر الهيثمى، مجمع الزوائد و منبع الفوائد، حقّقه حسام الدين القدسى، الأجزاء 10، القاهره، مكتبه القدسى، 1994/1414، ج 9، ص 101، ح 14595. و كذا قال جمال الدين الفتّنى (م 986): "و إنّما للطبرانى و أحمد من حديث معقل بن يسار: «أما ترضين أن زوّجتک أقدم أمتى سلماً أو أكثرهم علماً و أعظمهم حلماً» صحيح" .محمّد طاهر بن على الفتّنى، تذكره الموضوعات، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، إداره الطباعه المنيريه، 1343، ص 178.

4. قال أبو بكر أحمد بن أبی خیثمه (م 279) فی التاریخ الکبیر:

"حدّثنا عبد السلام بن صالح، قال: حدّثنا عبد الرزّاق، قال: أخبرنا الثوری، عن سلمه بن کهیل، عن أبی صادق، عن علیم الکندی، عن سلمان، قال: قال رسول الله صلّی الله علیه [و آله] وسلم:

«أوّل الناس وروداً علیّ الحوض یوم القیامه، أوّلکم إسلاماً علیّ ابن أبی طالب [علیه السلام]»".(1)

أخرجه الحارث بن أبی أسامه (م 282) عن یحیی بن هاشم، عن سفیان الثوری، عن سلمه بن کهیل، عن أبی صادق، عن حنش بن المعتمر، عن علیم الکندی، عن سلمان الفارسی.(2)

ص:67

1- (1) . أحمد بن أبی خیثمه، التاریخ الکبیر المعروف بتاریخ ابن أبی خیثمه - السفر الثالث، حقّقه صلاح بن فتحی هلال، الأجزاء 4، الطبعه الأولی، القاهره، الفاروق الحدیثه للطباعه و النشر، 2006/1427، ج 1، ص 164، ح 379.

2- (2) . الحارث بن محمّد، بغیه الباحث عن زوائد مسند الحارث، انتقاه علی بن أبی بکر الهیثمی، حقّقه د. حسین أحمد صالح الباکری، الأجزاء 2، الطبعه الأولی، المدینه المنوّره، مرکز خدمه السنه و السیره النبویّه، 1992/1413، ج 2، ص 901، ح 980.

و أخرجه أبو سعيد ابن الأعرابىّ (م 340) من طريق جعفر بن محمّد الزعفرانى، عن عبد السلام بن صالح، عن عبد الرزّاق بهذا الإسناد(1).

و أخرجه الحاكم (م 405) فى المستدرک على الصحيحين من طريق أبى بكر ابن إسحاق، عن عبيد بن حاتم الحافظ، عن محمّد بن حاتم المؤدّب، عن سيف ابن محمّد، عن سفيان الثورى، عن سلمه بن كهيل، عن أبى صادق، عن الأغرّ، عن سلمان الفارسى(2).

5. روى علىّ بن الجعد (م 230):

" أنا شعبه، عن سلمه بن كهيل قال: سمعت حبّه العرنى يقول: سمعت عليّاً [عليه السلام] يقول:

1- (1) . أحمد بن محمّد ابن الأعرابى، معجم ابن الأعرابى، حقّقه عبد المحسن بن إبراهى الحسينى، الأجزاء 3، الطبعه الأولى، المملكه العربيه السعوديه، دار ابن الجوزى، 1997/1418، ج 2، ص 652، ح 1298.
2- (2) . المستدرک على الصحيحين، ج 3، ص 147، ح 4662.

«أنا أوّل من أسلم أو صلّى مع رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم»" (1).

أخرجه أبو داود الطيالسى (م 204) من طريق شعبه بهذا الإسناد (2).

و أخرجه محمّد بن سعد (م 230) من طريق شيخيه يزيد بن هارون و أبى داود الطيالسى عن شعبه بهذا الإسناد (3).

و أخرجه ابن أبى شيبه (م 235) من طريق شبابه بن سوّار، عن شعبه بهذا الإسناد (4).

و أخرجه أحمد بن حنبل (م 241) من طريق يزيد، عن شعبه بهذا الإسناد (5).

1- (1) . على بن الجعد البغدادى، مسند ابن الجعد، حقّقه عامر أحمد حيدر، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، بيروت، مؤسسه نادر، 1990/1410، ص 87، ح 491.
2- (2) . سليمان بن داود الطيالسى، مسند أبى داود الطيالسى، حقّقه محمّد بن عبد المحسن التركى، الأجزاء 4، الطبعه الأولى، مصر، دار هجر، 1999/1419، ج 1، ص 147، ح 173.
3- (3) . الطبقات الكبرى، ج 3، ص 15.
4- (4) . الكتاب المصنّف فى الأحاديث و الآثار، ج 6، ص 368، ح 32085 و ج 7، ص 13، ح 33877 و ج 7، ص 252، ح 35793.
5- (5) . مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط الرساله، ج 2، ص 376، ح 1191.

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن جعفر، عن شعبه بهذا الإسناد(1).

و كذا أخرجه من طريق حجّاج، عن شعبه بهذا الإسناد(2).

و أخرجه ابن أبى عاصم (م 287) من طريق أبى بكر بن أبى شيبه و بإسناده(3).

و أخرجه عبد الله بن أحمد (م 290) من طريق أبيه، عن محمّد بن جعفر، عن شعبه بهذا الإسناد(4).

و كذا أخرجه من طريق أبيه، عن يزيد بن هارون، عن شعبه بهذا الإسناد(5).

و أخرجه عبد الله بن قتيبه الدينورى (م 276) من طريق أبى داود، عن شعبه بهذا الإسناد(6).

1- (1) . المصدر السابق، ج 2، ص 377، ح 1192.
2- (2) . المصدر السابق، ج 2، ص 377، ح 1192.
3- (3) . أبو بكر ابن أبى عاصم، الأوائل، حقّقه محمّد بن ناصر العجمى، الأجزاء 1، الكويت، دار الخلفاء للكتاب الإسلامى، ص 79.
4- (4) . فضائل الصحابه، ج 2، ص 590، ح 999.
5- (5) . المصدر السابق، ج 2، ص 591، ح 1003.
6- (6) . عبد الله بن مسلم بن قتيبه الدينورى، المعارف، حقّقه ثروت عكاشه، الأجزاء 1، الطبعه الثانيه، القاهره، الهيئه المصريه العامه للكتاب، 1992، ص 169.

و أخرجه أحمد بن يحيى البلاذرى (م 279) من طريق إبراهيم بن أحمد الدورقى، و روح بن عبد المؤمن المقرئ، عن أبى داود الطيالسى بهذا الإسناد(1).

و أخرجه النسائى (م 303) من طريق محمّد بن المثنّى، عن عبد الرحمن بن مهدى، عن شعبه بهذا الإسناد(2).

و أخرجه أبو عبد الله المحاملى (م 330) من طريق محمّد بن عثمان بن كرامه، عن عبيد الله، عن سفيان و شعبه، عن سلمه بن كهيل بهذا الإسناد(3).

و رواه غير من ذكرناه من أعلام المحدّثين، ما نذكرهم لئلّا يطول الكلام.

1- (1) . أحمد بن يحيى البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، حقّقه سهيل زكار و آخرون، الأجزاء 13، الطبعه الأولى، بيروت، دار الفكر، 1996/1417، ج 2، ص 92.
2- (2) . أحمد بن شعيب النسائى، السنن الكبرى، حقّقه حسن عبد المنعم شلبى، الأجزاء 12، الطبعه الأولى، بيروت، مؤسسه الرساله، 2001/1421، ج 7، ص 407، ح 8332. و أنظر: أحمد بن شعيب النسائى، خصائص أمير المؤمنين على بن أبى طالب، حقّقه أحمد ميرين البلوشى، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، الكويت، مكتبه المعلا، 1406، ص 21.
3- (3) . الحسين بن إسماعيل المحاملى، أمالى المحاملى روايه ابن يحيى البيع، حقّقه د. إبراهيم القيسى، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، عمان، المكتبه الإسلاميه دار ابن القيم، 1412، ص 221-222.

6. روى أبو بكر ابن أبى عاصم (م 287) فى الآحاد و المثانى:

"حدّثنا أبو موسى، نا نوح بن قيس، عن رجل قد سمّاه - ذهب عن أبى موسى اسمه - عن معاذه العدويّه، قالت: سمعت عليّاً رضى الله عنه يخطب على المنبر وهو يقول:

«أنا الصدّيق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر رضى الله عنه! و أسلمت قبل أن يسلم».

حدّثنا أبو موسى، نا مسلم بن إبراهيم، نا نوح بن قيس، نا سليمان بن عبد الله الحارثى، حدّثتنى معاذه العدويّه، قالت: سمعت عليّاً رضى الله عنه، على المنبر يقول مثله"(1).

أخرجه البلاذرى (م 279) من طريق محمّد بن أبان الطحان، عن أبى هلال الراسبى عن أبى فاطمه بهذا الإسناد(2).

ص:72

1- (1) . الآحاد و المثانى، ج 1، ص 151، ح 186-187.
2- (2) . جمل من أنساب الأشراف، ج 2، ص 146.

و أخرجه أبو بشر الدولابى (م 310) من طريق زياد بن يحيى عن نوح بن قيس بهذا الإسناد(1).

و كذا أخرجه من طريق مصعب بن عبد الله الواسطى عن يزيد بن هارون عن نوح بن قيس بهذا الإسناد(2).

و أخرجه أبو عَروبه الحرّانى(م 318) من طريق شيخيه أبى الخطّاب الحسّانى و محمّد بن يحيى عن نوح بن قيس بهذا الإسناد(3).

7. روى النسائى (م 303):

" أخبرنا على بن المنذر، قال: حدّثنا ابن فضيل، قال: حدّثنا الأجلح، عن عبد الله بن أبى الهذيل، عن على [عليه السلام] قال:

1- (1) . محمّد بن أحمد الدولابى، الكنى و الأسماء، حقّقه أبو قتيبه نظر محمّد الفاريابى، الأجزاء 3، الطبعه الأولى، بيروت، دار ابن حزم، 2000/1421، ج 2، ص 904، ح 1587.
2- (2) . المصدر السابق، ج 2، ص 904، ح 1587.
3- (3) . الحسين بن محمّد أبو عروبه الحرّانى، الأوائل، حقّقه مشعل بن بانى الجبرين المطيرى، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، بيروت، دار ابن حزم، 2003/1424، ص 74، ح 46.

«ما أعرف أحداً من هذه الأمّه عبد الله بعد نبيّها صلّى الله عليه [و آله] و سلّم غيرى، عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمّه بسبع سنين»"(1).

و أخرجه أبو داود الطيالسى (م 204) من طريق يحيى بن سلمه بن كهيل، عن أبيه، عن حبّه العرنى، عن أمير المؤمنين عليه السلام(2).

و أخرجه ابن أبى شيبه (م 235) من طريق عبد الله بن نمير، عن العلاء بن الصالح، عن المنهال، عن عبّاد بن عبد الله، عن أمير المؤمنين عليه السلام(3) ؛ و فيه: "أنا عبد الله و أخو رسوله، و أنا الصدّيق الأكبر، لا يقولها بعدى إلّا كذّاب مفتر؛ و لقد صلّيت قبل الناس بسبع سنين".

1- (1) . السنن الكبرى، ج 7، ص 409، ح 8339.
2- (2) . مسند أبى داود الطيالسى، ج 1، ص 155، ح 184. و فيه زياده لا تصحّ لضعف طريقه.
3- (3) . الكتاب المصنّف فى الأحاديث و الآثار، ج 6، ص 368، ح 32084.

و أخرجه أحمد بن حنبل (م 241) من طريق أبى سعيد مولى بنى هاشم، عن يحيى بن سلمه، عن أبيه، عن حبّه العرنى، عن أمير المؤمنين عليه السلام(1).

و أخرجه من طريق ابن نمير و أبى أحمد الزبيرى، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبد الله، عن أمير المؤمنين عليه السلام(2).

و أخرجه ابن ماجه (م 273) من طريق محمّد بن إسماعيل الرازى، عن عبيد الله بن موسى، عن العلاء بن صالح، عن المنهال، عن عبّاد بن عبد الله، عن أميرالمؤمنين عليه السلام(3) ؛ و فيه: "أنا عبد الله و أخو رسوله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم، و أنا الصدّيق الأكبر، لا يقولها بعدى إلّا كذّاب، صلّيت قبل النّاس لسبع سنين".

و أخرجه ابن أبى عاصم (م 287) من طريق أبى بكر بن أبى شيبه، عن ابن نمير، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبد الله، عن أمير المؤمنين عليه السلام(4).

1- (1) . مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط الرساله، ج 2، ص 165، ح 776. و فيه زياده لا تصحّ لضعف طريقه.
2- (2) . فضائل الصحابه، ج 2، ص 586، ح 993.
3- (3) . محمّد بن يزيد القزوينى، سنن ابن ماجه، حقّقه محمّد فؤاد عبد الباقى، الأجزاء 2، دار إحياء الكتب العربيه، ج 1، ص 44، ح 120.
4- (4) . الآحاد و المثانى، ج 1، ص 148، ح 178. و السنه، ج 2، ص 598، ح 1324.

و كذا أخرجه من طريق أبى الجهم الأزرق بن على و داود بن عمرو، عن حسّان بن إبراهيم، عن محمّد بن سلمه، عن أبيه، عن حبّه، عن أمير المؤمنين عليه السلام(1).

و كذا أخرجه من طريق سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن إسرائيل، عن جابر الجعفى، عن عبد الله بن نجىّ، عن أمير المؤمنين عليه السلام(2) ؛ و فيه: "صلّيت مع النبىّ صلّى الله عليه [و آله] و سلّم ثلاث سنين قبل أن يصلّى معه أحد".

و كذا أخرجه - كسابقه - من طريق محمّد بن على بن الحسن بن شقيق، عن أبيه، عن أبى حمزه، عن جابر الجعفى، عن عبد الله بن نجى، عن أمير المؤمنين عليه السلام(3).

و كذا أخرجه النسائى (م 303) من طريق أحمد بن سليمان، عن عبيد الله بن موسى، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبد الله، عن أمير المؤمنين عليه السلام(4) ؛ و فيه: "أنا عبد الله و أخو رسوله صلّى الله عليه [و

1- (1) . المصدر السابق، ج 2، ص 681، ح 1164.
2- (2) . المصدر السابق، ج 2، ص 681، ح 1165.
3- (3) . المصدر السابق، ج 2، ص 682، ح 1166.
4- (4) . السنن الكبرى، ج 7، ص 409، ح 8338.

آله] و سلّم، و أنا الصدّيق الأكبر، لا يقولها بعدى إلّا كاذب، صلّيت قبل الناس بسبع سنين".

و أخرجه أبو يعلى الموصلى (م 307) من طريق أبى هشام الرفاعى، عن محمّد ابن فضيل، عن الأجلح، عن سلمه بن كهيل، عن حبّه بن جوين، عن أمير المؤمنين عليه السلام(1).

و أخرجه الطبرانى (م 360) من طريق أحمد(2) ، عن عبد الرحمن بن صالح الأزدى، عن عمرو بن هاشم الجنبى، عن الأجلح، عن سلمه بن كهيل، عن حبّه بن جوين العرنى، عن أمير المؤمنين عليه السلام(3).

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن أبان، عن محمّد بن عبد الله بن معاويه الحذّاء، عن حفص بن عمر التمّار، عن منصور بن أبى الأسود، عن دثار القطّان، عن أبى عبد الرحيم الكندى، عن زاذان، عن أمير المؤمنين عليه السلام(4).

1- (1) . مسند أبى يعلى الموصلى، ج 1، ص 348، ح 447.
2- (2) . هو أحمد بن الجعد الوشاء.
3- (3) . المعجم الأوسط، ج 2، ص 207، ح 1746.
4- (4) . المصدر السابق، ج 7، ص 253، ح 7427.

و أخرجه عبد الله بن إبراهيم المعروف بابن ماسى (م 369) من طريق أبى عبد الله أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق بن أبى عوف، عن إسماعيل بن إبراهيم ابن بسّام، عن سعيد بن صفوان، عن أجلح، عن سلمه بن كهيل، عن حبّه بن جوين، عن أمير المؤمنين عليه السلام(1).

و أخرجه الحاكم (م 405) فى المستدرک على الصحيحين من طريق أبى العبّاس محمّد بن يعقوب، عن الحسن بن على بن عفّان العمرى، عن عبيد الله ابن موسى، عن إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبد الله الأسدىّ، عن أمير المؤمنين عليه السلام(2) ؛ و فيه: "إنّى عبد الله و أخو رسوله، و أنا الصدّيق الأكبر لا يقولها بعدى إلّا كاذب، صلّيت قبل النّاس بسبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمّه".

1- (1) . عبد الله بن إبراهيم البغدادى، فوائد ابن ماسى، حقّقه مسعد عبد الحميد محمّد السعدنى، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، الرياض، أضواء السلف، 1998/1418، ص 100.
2- (2) . المستدرک على الصحيحين، ج 3، ص 120، ح 4584.

و کذا أخرجه من طریق أبی بکر بن أبی دارم الحافظ، عن إبراهیم بن عبد الله العبسی، عن عبید الله بن موسی، عن إسرائیل، عن أبی إسحاق، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبد الله الأسدی، عن أمیر المؤمنین علیه السلام(1).

و کذا أخرجه من طریق شعیب بن صفوان، عن الأجلح، عن سلمه بن کهیل، عن حبّه بن جوین، عن أمیر المؤمنین علیه السلام(2).(3).

و أخرجه أبو نعیم الاصبهانی (م 430) من طریق أبی بحر محمّد بن الحسن، عن محمّد بن سلیمان بن الحارث، عن عبید الله بن موسی، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبد الله الأسدی، عن أمیر المؤمنین علیه السلام(4). و فیه: "أنا عبد الله و أخو رسوله، و أنا الصدّیق الأکبر، لا یقولها بعدی إلّا کذّاب، صلّیت قبل الناس بسبع سنین".

1- (1) . المصدر السابق، ج 3، ص 120، ح 4584.
2- (2) . المصدر السابق، ج 3، ص 121، ح 4585.
3- (3) . هذا الحدیث سقط من المستدرک، أضافه محقّق الکتاب مصطفی عبد القادر عطا من تلخیص الذهبی.
4- (4) . معرفه الصحابه، ج 1، ص 86، ح 339.

8. روى ابن أبى عاصم (م 287) فى الأوائل:

"حدّثنا أبو مسعود، ثنا عبد الرزّاق، حدّثنا سفيان الثورى، عن سلمه بن كهيل، عن أبى صادق، عن عليم الكندى، عن سلمان قال:

«أوّل هذه الأمّه وروداً على نبيّها [صلّى الله عليه و آله] أوّلها إسلاماً علىّ بن أبى طالب [عليه السلام]»"(1).

أخرجه ابن أبى شيبه (م 235) من طريق معاويه بن هشام، عن قيس، عن سلمه بن كهيل، بهذا الإسناد(2).

و أخرجه ابن أبى عاصم (م 287) من طريق ابن أبى شيبه أيضاً(3).

ص:80

1- (1) . الأوائل، ص 78، ح 67.
2- (2) . الكتاب المصنّف فى الأحاديث و الآثار، ج 6، ص 371، ح 32112 و ج 7، ص 267، ح 35954.
3- (3) . الآحاد و المثانى، ج 1، ص 149، ح 181.

و أخرجه أبو القاسم الطبرانی (م 360) فی الأوائل عن شیخه الحسن بن عبد الأعلی عن عبد الرزّاق بهذا الإسناد(1).

و کذا أخرجه فی المعجم الکبیر عن شیخیه إبراهیم بن محمّد الصنعانی و الحسن بن عبد الأعلی الترسی(2) ، عن عبد الرزّاق بهذا الإسناد(3).

و أخرجه ابن المقرئ (م 381) من طریق أبی بکر محمّد بن سعید الرازی قاضی عسقلان، عن محمّد بن عمّار الرازی، عن السندی بن عبدویه الرازی، عن عمرو بن أبی قیس، عن شعیب بن خالد، عن سلمه بن کهیل بهذا الإسناد(4).

1- (1) . سلیمان بن أحمد الطبرانی، الأوائل، حقّقه محمد شکور بن محمود الحاجی أمریر، الأجزاء 1، الطبعه الأولی، بیروت، مؤسسه الرساله دار الفرقان، 1403، ص 78، ح 51.
2- (2) . هکذا فی المطبوع؛ و الصحیح" البوسی ".راجع: سیر أعلام النبلاء، ج 13، ص 351.
3- (3) . المعجم الکبیر، ج 6، ص 265، ح 6174.
4- (4) . محمّد بن إبراهیم، المعجم لابن المقرئ، حقّقه عادل بن سعد، الأجزاء 1، الطبعه الأولی، الریاض، مکتبه الرشد، 1998/1419، ص 50، ح 59.

9. روی ابن أبی عاصم (م 287) فی الآحاد و المثانی:

" حدّثنا أحمد بن الفرات، نا عبد الرزّاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبیه، عن ابن عبّاس رضی الله عنه، قال:

«أوّل من أسلم علیّ رضی الله عنه»"(1).

أخرجه عبد الرزّاق (م 211) من طریق شیخه معمر، عن عثمان الجزری، عن مقسم، عن ابن عبّاس(2).

و أخرجه أحمد بن حنبل (م 241) من طریق عن عبد الرزّاق، عن معمر، عن عثمان الجزری، عن مقسم، عن ابن عبّاس(3).

ص:82

1- (1) . الآحاد و المثانی، ج 1، ص 151، ح 185.
2- (2) . عبد الرزّاق بن همام الصنعانی، المصنف، حقّقه حبیب الرحمن الأعظمی، الأجزاء 11، الطبعه الثانیه، الهند، المجلس العلمی، 1403، ج 5، ص 325.
3- (3) . فضائل الصحابه، ج 2، ص 589، ح 997.

و أخرجه البغوى (م 317) من طريق زهير بن محمّد، عن عبد الرزّاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عبّاس(1).

و أخرجه الطبرانى (م 360) من طريق محمّد بن العبّاس الأخرم الأصبهانى، عن زهير بن محمّد، عن عبد الرزّاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عبّاس(2).

و كذا أخرجه من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزّاق، عن معمر، عن عبد الكريم الجزرى، عن مقسم، عن عبد الله بن عبّاس(3).

و أخرجه ابن عساكر (م 571) من طريق شيخه أبى القاسم بن السمرقندى، عن عاصم بن الحسن، عن عبد الواحد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقده، عن أحمد بن محمّد بن يحيى الجعفى، عن أبيه، عن الحسن بن عبد

1- (1) . عبد الله بن محمّد البغوى، معجم الصحابه، حقّقه محمّد الأمين بن محمّد الجكنى، الأجزاء 5، الطبعه الأولى، الكويت، مكتبه دار البيان، 2000/1421، ج 4، ص 357، ح 1810.
2- (2) . المعجم الكبير، ج 11، ص 25، ح 10924.
3- (3) . الأوائل، ص 78.

الکریم - و هو ابن هلال الجعفی -، عن جابر بن الحرّ الجعفی، عن عبد الرحمن ابن میمون أبی عبد الله، عن أبیه عن ابن عبّاس(1).

و کذا أخرجه مرفوعاً و موقوفاً من طریق شیخه أبی محمّد بن حمزه، عن أبی بکر أحمد بن علی؛ و شیخه الآخر أبی القاسم بن السمرقندی، عن أبی بکر بن الطبری؛ و هما عن أبی الحسین بن الفضل، عن عبد الله بن جعفر، عن یعقوب ابن سفیان، عن یحیی بن عبد الحمید الحمّانی، عن الحکم بن ظهیر، عن السدی، عن أبی مالک، عن ابن عبّاس(2).

10. روی أحمد بن حنبل (م 241):

"حدّثنا یحیی بن حمّاد، حدّثنا أبو عوانه، حدّثنا أبو بلج، حدّثنا عمرو بن میمون، قال:

إنّی لجالس إلی ابن عبّاس، إذ أتاه تسعه رهط، فقالوا: یا أبا عبّاس، إمّا أن تقوم معنا، و إمّا أن یخلونا هؤلاء، قال:

1- (1) . تاریخ مدینه دمشق، ج 42، ص 35-36.
2- (5) . المصدر السابق، ج 42، ص 36.

فقال ابن عبّاس: بل أقوم معكم. قال: و هو يومئذ صحيح قبل أن يعمى. قال: فابتدءوا فتحدّثوا، فلا ندرى ما قالوا.

قال: فجاء ينفض ثوبه، و يقول: أفّ و تفّ، وقعوا فى رجل له عشر، وقعوا فى رجل قال له النبىّ صلّى الله عليه [و آله] و سلّم:

«لأبعثنّ رجلاً لا يخزيه الله أبداً، يحبّ الله و رسوله»؛ قال: فاستشرف لها من استشرف. قال: «أين على [عليه السلام]؟» قالوا: هو فى الرحى يطحن، قال: «و ما كان أحدكم ليطحن؟». قال: فجاء و هو أرمد لا يكاد يبصر، قال: فنفث فى عينيه، ثمّ هزّ الرايه ثلاثاً فأعطاها إيّاه، فجاء بصفيّه بنت حيى.

قال: ثمّ بعث فلاناً بسوره التوبه، فبعث عليّاً [عليه السلام] خلفه، فأخذها منه، قال: «لا يذهب بها إلّا رجل منّى، و أنا منه».

قال: و قال لبنى عمّه: «أيّكم يوالينى فى الدنيا و الآخره؟». قال: و على [عليه السلام] معه جالس، فأبوا، فقال على [عليه السلام]: «أنا أواليک فى الدنيا و الآخره» قال: «أنت وليّى فى الدنيا و الآخره». قال: فتركه، ثمّ أقبل على رجل منهم، فقال: «أيّكم يوالينى فى الدنيا و الآخره؟» فأبوا؛ قال: فقال على

[عليه السلام]: «أنا أواليک فی الدنيا و الآخره»، فقال: «أنت وليّی فی الدنيا و الآخره».

قال: و کان أوّل من أسلم من الناس بعد خديجه.

قال: و أخذ رسول الله صلّی الله عليه [و آله] و سلّم ثوبه فوضعه علی علی و فاطمه و حسن و حسين [عليهم السلام] فقال: إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَکُمْ تَطْهِيراً [الأحزاب: 33].

قال: و شری علی [عليه السلام] نفسه، لبس ثوب النبی صلّی الله عليه [و آله] و سلّم ثمّ نام مکانه. قال: و کان المشرکون يرمون رسول الله صلّی الله عليه [و آله] و سلّم، فجاء أبو بکر، و علی [عليه السلام] نائم، قال: و أبوبکر يحسب أنّه نبی الله [صلّی الله عليه و آله] قال: فقال: يا نبیّ الله. قال: فقال له علی [عليه السلام]: «إنّ نبی الله صلّی الله عليه [و آله] و سلّم قد انطلق نحو بئر ميمون، فأدرکه». قال: فانطلق أبو بکر، فدخل معه الغار، قال: و جعل علی [عليه السلام] يرمی بالحجاره کما کان يرمی نبی الله [صلّی الله عليه و آله] و هو يتضوّر، قد لفّ رأسه فی الثوب، لا يخرجه حتّی أصبح، ثمّ کشف عن رأسه،

فقالوا: إنّک للئیم، کان صاحبک نرمیه فلا یتضوّر، و أنت تتضوّر، و قد استنکرنا ذلک.

قال: و خرج بالناس فی غزوه تبوک، قال: فقال له علی [علیه السلام]: «أخرج معک؟» قال: فقال له نبی الله [صلّی الله علیه و آله]: «لا» فبکی علی [علیه السلام] فقال له:

«أما ترضی أن تکون منّی بمنزله هارون من موسی، إلّا أنّک لست بنبیّ، إنّه لا ینبغی أن أذهب إلّا و أنت خلیفتی».

قال: و قال له رسول الله صلّی الله علیه [و آله] و سلّم: «أنت ولیّی فی کلّ مؤمن بعدی».

و قال: «و سدّ أبواب المسجد غیر باب علی [علیه السلام]» فقال: فیدخل المسجد جنباً، و هو طریقه لیس له طریق غیره.

قال: و قال: «من کنت مولاه، فإنّ مولاه علی [علیه السلام]».

قال: و أخبرنا الله عزّ و جلّ فی القرآن أنّه قد رضی عنهم، عن أصحاب الشجره، فعلم ما فی قلوبهم، هل حدّثنا أنّه سخط علیهم بعد؟

قال: و قال نبیّ الله صلّی الله علیه [و آله] و سلّم لعمر حین قال: ائذن لی فلأضرب عنقه. قال: «و کنت فاعلاً؟ وما یدریک، لعلّ الله قد اطّلع إلی أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم»"(1).

أخرجه ابن سعد (م 230) من طریق یحیی بن حمّاد بهذا الإسناد(2).

وأخرجه الترمذی (م 279) من طریق محمّد بن حمید، عن إبراهیم بن المختار، عن شعبه عن أبی بلج بهذا الإسناد(3).

و أخرجه أحمد بن أبی خیثمه (م 279) من طریق أبیه، عن یحیی بن حمّاد بهذا الإسناد(4).

و أخرجه ابن أبی عاصم (م 287) من طریق محمّد بن المثنّی عن یحیی بهذا الإسناد(5).

ص:88

1- (1) . مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط الرساله، ج 5، ص 179-181.
2- (2) . الطبقات الکبری، ج 3، ص 15.
3- (3) . سنن الترمذی، ت شاکر، ج 5، ص 642، ح 3734.
4- (4) . التاریخ الکبیر المعروف بتاریخ ابن أبی خیثمه - السفر الثالث، ج 1، ص 158، ح 351.
5- (5) . السنّه، ج 2، ص 602-603، ح 1351.

و أخرجه النسائى (م 303) عن محمّد بن المثنّى، عن يحيى بن حمّاد بهذا الإسناد(1).

و أخرجه الآجرّى (م 360) من طريق أبى بكر بن أبى داود، عن إسحاق بن إبراهيم النهشلى، عن يحيى بن حمّاد بهذا الإسناد(2).

و أخرجه الطبرانى (م 360) من طريق إبراهيم بن هاشم، عن كثير بن يحيى، عن أبى عوانه بهذا الإسناد(3).

1- (1) . السنن الكبرى، ج 7، ص 416-417، ح 8355. و خصائص أمير المؤمنين على بن أبى طالب، ص 47-50.
2- (2) . محمّد بن الحسين الآجرّى، الشريعه، حقّقه عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجى، الأجزاء 5، الطبعه الثانيه، الرياض، دار الوطن، 1999/1420، ج 4، ص 2021-2023، ح 1488.
3- (3) . المعجم الكبير، ج 12، ص 97-98، ح 12593.

و أخرجه الحاكم (م 405) من طريق أبى بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعى، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن يحيى بن حمّاد بهذا الإسناد(1).(2).

ص:90

1- (1) . المستدرک على الصحيحين، ج 3، ص 143، ح 4652.

2- (2) . صحّحه الحاكم فى المستدرک على الصحيحين و قال: "هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرّجاه بهذه السياقه" .و وافق عليه الذهبى فى التلخيص. المستدرک على الصحيحين، ج 3، ص 143، ح 4652. و قال ابن عبد البرّ (م 463) فى الإستيعاب فى معرفه الأصحاب: "هذا إسناد لا مطعن فيه لأحد لصحّته و ثقه نقلته" .الاستيعاب فى معرفه الأصحاب، ج 3، ص 1092. و أخرجه ضياء الدين المقدسىّ (م 643) فى كتابه الأحاديث المختاره من طريقه إلى أحمد بن حنبل بالإسناد المذكور. محمّد بن عبد الواحد ضياء الدين المقدسى، الأحاديث المختاره أو المستخرج من الأحاديث المختاره ممّا لم يخرجه البخارى ومسلم فى صحيحيهما، حقّقه عبد الملک بن عبد الله بن دهيش، الأجزاء 13، الطبعه الثالثه، بيروت، دار خضر للطباعه والنشر والتوزيع، 2000/1420، ج 13، ص 26، ح 32. و كذا صحّحه أحمد محمّد شاكر (م 1377) فى تعليقته على مسند أحمد، و بحث حوله مفصّلاً. مسند الإمام أحمد بن حنبل، حقّقه أحمد محمّد شاكر، الأجزاء 8، الطبعه الأولى، القاهره، دار الحديث، 1995/1416، ج 3، ص 231-232، ح 3062. و كذا الألبانى (م 1420) صحّح ما رواه الترمذى فى سننه. سنن الترمذى، ت شاكر، ج 5، ص 642، ح 3734. و حسّن ما رواه ابن أبى عاصم. السنّه (معها ظلال الجنّه للألبانىّ)، ج 2، ص 565.

11. روى أبو داود الطيالسى (م 204):

"حدّثنا شعبه، قال: أخبرنى عمرو بن مرّه، قال: سمعت أبا حمزه، عن زيد بن أرقم، قال:

«أوّل من صلّى مع رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم على [عليه السلام]»"(1).

و قد روى فى بعض المصادر «أوّل من أسلم»(2).

أخرجه محمّد بن سعد (م 230) من طريق شيوخه وكيع بن الجرّاح و يزيد ابن هارون و عفّان بن مسلم عن شعبه بهذا الإسناد(3).

ص:91

1- (1) . مسند أبى داود الطيالسى، ج 2، ص 61، ح 713.
2- (2) . نحو: الطبقات الكبرى، ج 3، ص 15.
3- (3) . المصدر السابق، ج 3، ص 15.

و أخرجه ابن أبى شيبه (م 235) من طريق شيوخه وكيع(1) و غندر(2) و شبابه(3) عن شعبه بهذا الإسناد.

و أخرجه أحمد بن حنبل (م 241) من طريق شيخيه وكيع و محمّد بن جعفر عن شعبه بهذا الإسناد(4).

وأخرجه أبو سعيد الأشجّ (م 257) من طريق عبد الله بن إدريس عن شعبه بهذا الإسناد(5).

ص:92

1- (1) . الكتاب المصنف فى الأحاديث والآثار، ج 6، ص 371، ح 32106. و ج 7، ص 12، ح 33867. و ج 7، ص 249، ح 35765.
2- (2) . المصدر السابق، ج 7، ص 263، ح 35910.
3- (3) . المصدر السابق، ج 7، ص 338، ح 36594.
4- (4) . مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط الرساله، ج 32، ص 32، ح 19281. و ج 32، ص 60، ح 19306. و فضائل الصحابه، ج 2، ص 590، ح 1000.
5- (5) . عبد الله بن سعيد أبو سعيد الأشجّ، جزء فيه حديث أبى سعيد الأشجّ، حقّقه إسماعيل ابن محمّد سيد على الجزائرى، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، دار المغنى للنشر والتوزيع، 2001/1424، ص 121.

و أخرجه الترمذی (م 279) من طریق شیخیه محمّد بن بشّار و محمّد بن المثنی، عن محمّد بن جعفر، عن شعبه بهذا الإسناد(1).(2).

و أخرجه النسائی (م 303) من طریق محمّد بن المثنّی، عن عبد الرحمن بن مهدی، عن شعبه بهذا الإسناد(3).

و کذا أخرجه من طریق محمّد بن المثنّی، عن محمّد بن جعفر، عن شعبه بهذا الإسناد(4).

و کذا أخرجه من طریق عبد الله بن سعید، عن ابن إدریس، عن شعبه بهذا الإسناد(5).

1- (1) . محمّد بن عیسی الترمذی، سنن الترمذی، حقّقه بشار عواد معروف، الأجزاء 6، بیروت، دار الغرب الإسلامی، 1998، ج 6، ص 92، ح 3735.
2- (2) . قال الترمذی بعد نقله فی سننه:" هذا حدیث حسن صحیح ".و کذا صحّحه الألبانی. سنن الترمذی، ت شاکر، ج 5، ص 642، ح 3735.
3- (3) . السنن الکبری، ج 7، ص 407، ح 8333.
4- (4) . المصدر السابق، ج 7، ص 407، ح 8334.
5- (5) . المصدر السابق، ج 7، ص 408، ح 8335.

و كذا أخرجه من طريق إسماعيل بن مسعود، عن خالد بن الحارث، عن شعبه بهذا الإسناد(1).

و أخرجه الآجرّى (م 360) من طريق أبى القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغوى، عن على بن الجعد، عن شعبه بهذا الإسناد(2).

و أخرجه الطبرانى (م 360) من طريق أحمد بن الحسين أبى جعفر الأنصارى الأصبهانى، عن غالب بن عبد الله بن غالب السعدى، عن سفيان بن عيينه، عن مسعر، عن عمرو بن مرّه، بهذا الإسناد(3).

و كذا أخرجه من طريق أبى مسلم الكشى، عن أبى الوليد، عن شعبه بهذا الإسناد(4).

1- (1) . المصدر السابق، ج 7، ص 306، ح 8081. و ج 7، ص 408، ح 8336.
2- (2) . الشريعه، ج 4، ص 1796، ح 1251.
3- (3) . المعجم الأوسط، ج 2، ص 290، ح 2010.
4- (4) . المعجم الكبير، ج 5، ص 176، ح 5002.

و أخرجه الحاكم (م 405) من طريق أحمد بن جعفر القطيعى، عن عبد الله ابن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن محمّد بن جعفر، عن شعبه بهذا الإسناد(1).(2).

و أخرجه البيهقى (م 458) من طريق أبى الحسن على بن أحمد بن عبدان، عن أحمد بن عبيد الصفّار، عن محمّد بن الفرج الأزرق، عن أبى النضر، عن شعبه بهذا الإسناد(3).

12. روى أبو بكر ابن أبى عاصم (م 287):

" حدّثنا محمّد بن مرزوق، نا عبد العزيز بن الخطّاب، نا على بن غراب، نا يوسف بن صهيب، عن ابن بريده، عن أبيه قال:

«خديجه رضى الله عنها أوّل من أسلم مع رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم و على بن أبى طالب رضى الله عنه»"(4).

1- (1) . المستدرک على الصحيحين، ج 3، ص 147، ح 4663.
2- (2) . قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد" .و وافقه الذهبى على تصحيحه. المصدر السابق.
3- (3) . السنن الكبرى، ج 6، ص 339، ح 12158.
4- (4) . الآحاد و المثانى، ج 5، ص 384، ح 2998. و أنظر: الأوائل، ص 80-89.

أخرجه الطبرانی (م 360) من طریق شیخه العبّاس بن الفضل الأسفاطی، عن عبد العزیز بن الخطّاب بهذا الإسناد(1).

13. روی الحاکم النیسابوری (م 405) فی المستدرک علی الصحیحین:

"فحدّثنا بشرح هذا الحدیث(2) الشیخ أبو بکر بن إسحاق، أنا الحسن بن علی بن زیاد السری، ثنا حامد بن یحیی البلخی بمکّه، ثنا سفیان، عن إسماعیل بن أبی خالد، عن قیس بن أبی حازم، قال:

کنت بالمدینه فبینا أنا أطوف فی السوق إذ بلغت أحجار الزیت، فرأیت قوماً مجتمعین علی فارس قد رکب دابّه، و هو یشتم علی ابن أبی طالب [علیه السلام] و الناس وقوف حوالیه إذ أقبل

1- (1) . المعجم الکبیر، ج 22، ص 452، ح 1102.
2- (2) . أراد الحدیث الذی رواه قبله و هو:" حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن یعقوب، ثنا إبراهیم بن مرزوق، ثنا سعید بن عامر، ثنا شعبه، عن أبی بلج، عن مصعب بن سعد، عن سعد، «أنّ رجلاً نال من علی رضی الله عنه، فدعا علیه سعد بن مالک فجاءته ناقه أو جمل فقتله، فأعتق سعد نسمه، وحلف أن لا یدعو علی أحد» ".المستدرک علی الصحیحین، ج 3، ص 571، ح 6120.

سعد بن أبی وقّاص فوقف علیهم، فقال: «ما هذا؟» فقالوا: رجل یشتم علی بن أبی طالب [علیه السلام] فتقدّم سعد فأفرجوا له حتّی وقف علیه فقال: «یا هذا، علام تشتم علی بن أبی طالب [علیه السلام]؟ ألم یکن أوّل من أسلم؟ ألم یکن أوّل من صلی مع رسول الله صلّی الله علیه [و آله] و سلّم؟ ألم یکن أزهد الناس؟ ألم یکن أعلم الناس؟» و ذکر حتّی قال: «ألم یکن ختن رسول الله صلّی الله علیه [و آله] و سلّم علی ابنته؟ ألم یکن صاحب رایه رسول الله صلّی الله علیه [و آله] و سلّم فی غزواته؟» ثمّ استقبل القبله و رفع یدیه، و قال: «اللّهمّ إنّ هذا یشتم ولیّاً من أولیائک، فلا تفرّق هذا الجمع حتّی تریهم قدرتک». قال قیس: فو الله ما تفرّقنا حتّی ساخت به دابّته فرمته علی هامّته فی تلک الأحجار، فانفلق دماغه ومات.

هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین، و لم یخرّجاه"(1).(2).

ص:97

1- (1) . المصدر السابق، ج 3، ص 571، ح 6121.
2- (2) . وافقه الذهبی علی تصحیحه و قال:" علی شرط البخاری ومسلم ".المصدر السابق.

و رواه كثير من المحدّثين و المؤرّخين بهذا الإسناد نحو: تقى الدين المقريزى (م 845)(1) و محمّد يوسف الكاندهلوى (م 1384)(2).

14. روى ابن أبى عاصم (م 287) فى الآحاد و المثانى:

" حدّثنا محمّد بن عبيد المحاربى، نا سعيد بن خثيم، عن أسد بن عبده البجلى، عن يحيى بن عفيف، عن عفيف قال:

جلبت فى الجاهليّه إلى مكّه فنزلت على العبّاس بن عبد المطّلب رضى الله عنه، فلمّا ارتفعت الشمس و حلقت فى السماء و أنا أنظر إلى الكعبه أقبل فتى شابّ فرمى ببصره إلى السماء ثمّ استقبل الكعبه فقام مستقبلها، فلم يلبث أن جاء غلام فقام عن يمينه، ثمّ لم يلبث أن جاءت امرأه فقامت خلفهما، فركع الشابّ

1- (1) . أحمد بن على المقريزى، إمتاع الأسماع بما للنبى من الأحوال والأموال والحفده والمتاع، حقّقه محمّد عبد الحميد النميسى، الأجزاء 15، الطبعه الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، 1999/1420، ج 12، ص 36.
2- (2) . محمّد يوسف بن محمّد الكاندهلوى، حياه الصحابه، حقّقه بشار عوّاد معروف، الأجزاء 5، الطبعه الأولى، بيروت، مؤسسه الرساله للطباعه والنشر والتوزيع، 1999/1420، ج 3، ص 210.

و ركع الغلام و المرأه ثمّ رفع الشابّ فرفع الغلام و المرأه، فقلت: يا عبّاس أمر عظيم!. فقال لی: أمر عظيم، هل تدری من هذا الشابّ؟ قلت: لا. قال: هذا محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب و هو ابن أخی. و قال: هل تدری من هذا الغلام؟ قلت: لا. قال: هذا علی بن أبی طالب هذا ابن أخی، هل تدری من هذه المرأه التی خلفهما؟ قلت: لا. قال: هذه خديجه بنت خويلد زوجه ابن أخی. هذا حدّثنی أنّ ربّک ربّ السماوات و الأرض أمره بهذا الدين، و أيم الله ما علی وجه الأرض كلّها أحد علی هذا الدين غير هؤلاء الثلاثه"(1).

أخرجه محمّد بن سعد (م 230) من طريق شيخه يحيی بن الفرات القزّاز عن سعيد بن خثيم بهذا الإسناد(2).

1- (1) . الآحاد و المثانی، ج 5، ص 384، ح 2999.
2- (2) . الطبقات الكبری، ج 8، ص 14.

و أخرجه أحمد بن حنبل (م 241) فى مسنده من طريق شيخه يعقوب، عن أبيه، عن ابن إسحاق، عن يحيى بن أبى الأشعث، عن إسماعيل بن إياس بن عفيف الكندى، عن أبيه، عن جدّه(1).

و أخرجه محمّد بن إسحاق الفاكهى (م 272) من طريق الحسن بن على الحلوانىّ، عن يعقوب بن إبراهيم بإسناد أحمد فى مسنده(2).

و أخرجه أحمد بن أبى خيثمه(م 279) من طريق أبيه عن يعقوب بن إبراهيم بإسناد أحمد فى مسنده(3).

ص:100

1- (1) . مسند الإمام أحمد بن حنبل، ت شاكر، ج 2، ص 391، ح 1787.
2- (2) . محمّد بن إسحاق الفاكهى، أخبار مكه فى قديم الدهر وحديثه، حقّقه د. عبد الملك عبد الله دهيش، الأجزاء 6، الطبعه الثانيه، بيروت، دار خضر، 1414، ج 4، ص 219، ح 2558.
3- (3) . التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبى خيثمه - السفر الثالث، ج 1، ص 166، ح 388.

و أخرجه ابن أبى الدنيا (م 281) من طريق شيخه حسين بن يزيد الأنصارىّ الطحّان، عن سعيد بن خثيم الهلالى، عن أسد بن عبد الله البجلى، عن ابن يحيى ابن عفيف، عن أبيه، عن جدّه(1).

و أخرجه النسائى (م 303) من طريق شيخه محمّد بن عبيد بن محّمد الكوفى بإسناد ابن أبى عاصم(2).

و أخرجه أبو يعلى الموصلى (م 307) من طريق شيخه عبد الرحمن بن صالح عن سعيد بن خثيم بهذا الإسناد(3).

و أخرجه الحاكم (م 405) فى المستدرک على الصحيحين من طريق أبى زكريّا يحيى بن محمّد العنبرى، عن أبى عبد الله محمّد بن إبراهيم، عن أحمد بن حنبل، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمّد بن إسحاق، عن يحيى بن أبى الأشعث، عن إسماعيل بن إياس بن عفيف، عن أبيه، عن جدّه.

1- (1) . عبد الله بن محمّد ابن أبى الدنيا، الإشراف فى منازل الأشراف، حقّقه د. نجم عبد الرحمن خلف، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، الرياض، مكتبه الرشد، 1990/1411، ص 133.
2- (2) . السنن الكبرى، ج 7، ص 408، ح 8337. خصائص أمير المؤمنين على بن أبى طالب، ص 23.
3- (3) . مسند أبى يعلى الموصلى، ج 3، ص 117، ح 1547.

و كذا أخرجه من طريق أبى زكريّا يحيى بن محمّد العنبرى، عن أبى عبد الله محمّد بن إبراهيم، عن زهير بن حرب، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمّد بن إسحاق، عن يحيى بن أبى الأشعث، عن إسماعيل بن إياس بن عفيف، عن أبيه، عن جدّه.(1).(2).

و أخرجه أبو نعيم الاصبهانى (م 430) من طريق أبى عمرو بن حمدان، عن الحسن بن سفيان، عن محمّد بن حميد، عن سلمه بن الفضل، و على بن مجاهد، عن ابن إسحاق، عن ابن أبى الأشعث و هو يحيى، عن إسماعيل بن إياس بن عفيف الكندى، عن أبيه، عن جدّه(3).

و أخرجه البيهقى (م 458) من طريق أبو عبد الله الحافظ، عن أبى العبّاس محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن عبد الجبّار، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق،

1- (1) . المستدرک على الصحيحين، ج 3، ص 201، ح 4842.
2- (2) . قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرّجاه و له شاهد معتبر من أولاد عفيف بن عمرو" و وافق على تصحيحه الذهبى. المصدر السابق، ج 3، ص 201، ح 4842. و كذا صحّحه غير واحد؛ نحو: أحمد محمّد شاكر (م 1377) فى تعليقته على مسند أحمد. مسند الإمام أحمد بن حنبل، ت شاكر، ج 2، ص 391، ح 1787.
3- (3) . معرفه الصحابه، ج 4، ص 2218، ح 5544.

عن یحیی بن أبی الأشعث الکندی، عن إسماعیل بن إیاس بن عفیف، عن أبیه، عن جدّه(1).

تنبیه علی دلاله الأقدمیّه فی الإسلام علی الإمامه

و إنّه لیکفی فی الدلاله علی تقدّم الأقدم إسلاماً علی غیره مطلقاً قوله تعالی: وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ 2 . و قد ورد النصّ الصحیح علی أنّ علیّاً علیه السّلام هو الأقدم فی الإسلام و الأسبق إلی رسول الله صلّی الله علیه و آله مطلقاً بذیل هذه الآیه المبارکه، و من ذلک:

ما رواه ابن أبی حاتم (م 327) عن محمّد بن هارون الفلّاس، عن عبد الله بن إسماعیل المدائنی البزّاز، عن شعیب بن الضحّاک المدائنی، عن سفیان بن عیینه، عن ابن أبی نجیح، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، بتفسیر الآیه:

1- (1) . دلائل النبوه، ج 2، ص 162.

"یوشع بن نون، سبق إلی موسی. و مؤمن آل یس، سبق إلی عیسی. و علی بن أبی طالب، سبق إلی محمّد رسول الله صلّی الله علیه [و آله] و سلّم"(1).

و ما أخرج ابن مردویه (م 410) عنه:

" نزلت فی حزقیل مؤمن آل فرعون، و حبیب النجّار الذی ذکر فی یس، و علی بن أبی طالب، و کلّ رجل منهم سابق أمّته، و علی أفضلهم سبقاً"(2).

و إذا کان أمیرالمؤمنین علیه السّلام هو أوّل من أسلم بالنصوص الصحیحه الصریحه عن رسول الله صلّی الله علیه و آله و کذا عن الصّحابه، بل لا خلاف فیه بین المسلمین، کما نصّ علیه الحاکم و غیره من کبار الحفّاظ، و کان من مناقبه التی اختصّ بها، باعتراف الصّحابه و التابعین و کبار العلماء، فلا وزن لما قد رواه

1- (1) . ابن کثیر الدمشقی، تفسیر القرآن العظیم (ابن کثیر)، حقّقه محمّد حسین شمس الدین، الأجزاء 9، الطبعه الأولی، بیروت، دارالکتب العلمیه، 1419، ج 8، ص 6.
2- (2) . محمّد بن علی الشوکانی، فتح القدیر، الأجزاء 6، الطبعه الأولی، دمشق، دار ابن کثیر، 1414، ج 5، ص 182.

البعض فی تقدّم إسلام أبی بکر، فإنّه خبر واحد لو تمّ سنده، فلا یصلح لأن یعارض به ما صحّ من السنّه النبویّه...

علی أنّ أبا جعفر الطبری قد روی بإسناده عن سعد بن أبی وقّاص أنّ أبابکر أسلم بعد خمسین، قال:

"حدّثنا ابن حمید، قال: حدّثنا کنانه بن جبله، عن إبراهیم بن طهمان، عن الحجّاج بن الحجّاج، عن قتاده، عن سالم بن أبی الجعد، عن محمّد بن سعد، قال: قلت لأبی:

أ کان أبو بکر أوّلکم إسلاماً؟

فقال: لا، ولقد أسلم قبله أکثر من خمسین، ولکن کان أفضلنا إسلاماً"(1).

1- (1) . تاریخ الطبری أ تاریخ الرسل والملوک، ج 2، ص 316.

المطلب الرابع فی أنّه سیّد المسلمین و ولیّ المتّقین و قائد الغرّ المحجّلین

اشاره

إنّ الله عزّوجلّ أوحی لیله المعراج إلی النبی صلّی الله علیه و آله، أنّ أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام سیّد المسلمین و ولیّ المتّقین و قائد الغرّ المحجّلین. و هذا من خصائصه صلوات الله علیه.

15. روی الحسین بن إسماعیل المحاملی (م 330):

" حدثنا عیسی بن أبی حرب، قال: حدّثنا یحیی بن أبی بکیر، قال: حدّثنا جعفر بن زیاد، قال: حدّثنا هلال الصیرفی، قال: حدّثنا أبو کثیر الأنصاری، قال حدّثنی عبد الله بن أسعد بن زراره، قال:

ص:107

قال رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم:

«ليله أسرى بى انتهيت إلى ربّى عزّوجلّ فأوحى إلىّ أو أمرنى - جعفر شكّ - فى علىّ رضى الله عنه بثلاث أنّه سيّد المسلمين و ولىّ المتّقين و قائد الغرّ المحجّلين"(1).

و رواه المحدّثون عن المحاملى بهذا الإسناد من طرقهم إليه، كالخطيب البغدادى(2) و ابن عساكر الدمشقى(3).

و أخرجه عبد الباقى بن قانع (م 351) من طريق محمّد بن أحمد بن مؤمل الصيرفىّ، عن محمّد بن علىّ بن خلف، عن نصر بن مزاحم، عن جعفر الأحمر، عن هلال بن مقلاص، عن عبد الله بن أسعد بن زراره، عن أبيه(4) ؛ و فيه: "لمّا

ص:108

1- (1) . الحسين بن إسماعيل المحاملى، أمالى المحاملى روايه ابن مهدى الفارسى، حقّقه حمدى عبد المجيد السلفى، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، دار النوادر، 2006/1427، ص 66.
2- (2) . أحمد بن على الخطيب البغدادى، موضح أوهام الجمع والتفريق، حقّقه د. عبد المعطى أمين قلعجى، الأجزاء 2، الطبعه الأولى، بيروت، دار المعرفه، 1407، ج 1، ص 182-138.
3- (3) . تاريخ مدينه دمشق، ج 42، ص 302.
4- (4) . عبد الباقى بن قانع، معجم الصحابه، حقّقه صلاح بن سالم المصراتى، الأجزاء 3، الطبعه الأولى، المدينه المنوّره، مكتبه الغرباء الأثريه، 1418، ج 1، ص 69.

انتهى بى إلى السّماء انتهى بى إلى قصر من لؤلؤه فراشه ذهب، فأوحى إلىّ ربّى - أو قال أمرنى - فى علىّ رضى الله عنه بثلاث خصال بأنّه سيّد المسلمين و إمام المتّقين و قائد الغرّ المحجّلين".

و كذا أخرجه من طريق يعقوب بن إسماعيل بن الحجّاج النيسابورىّ، عن الحسين بن منصور، عن يحيى بن أبى بكير، عن جعفر الأحمر، عن هلال الصيرفىّ، عن أبى كثير، عن عبد الله بن زراره(1).

و متنه كسابقه.

و أخرجه الطبرانى (م 360) من طريق محمّد بن مسلم بن عبد العزيز الأشعرىّ الأصبهانىّ، عن مجاشع بن عمرو، عن عيسى بن سواده الرازىّ، عن هلال بن أبى حميد الوزّان، عن عبد الله بن عكيم الجهنىّ (2) ؛ و فيه: "إنّ الله عزّوجلّ أوحى إلىّ فى علىّ [عليه السلام] ثلاثه أشياء ليله أسرى بى: أنّه سيّد المؤمنين، و إمام المتّقين، و قائد الغرّ المحجّلين".

1- (1) . المصدر السابق، ج 2، ص 112.
2- (2) . سليمان بن أحمد الطبرانى، الروض الدانى (المعجم الصغير)، حقّقه محمد شكور محمود الحاج أمرير، الأجزاء 2، الطبعه الأولى، بيروت، المكتب الإسلامى، 1985/1405، ج 2، ص 192، ح 1012.

و رواه المحدّثون عن الطبرانی بهذا الإسناد من طرقهم إلیه، کأبی نعیم الإصبهانی(1) و الخطیب البغدادی(2).

و أخرجه ابن عدی الجرجانی (م 365) من طریق أبی یعلی، عن عمرو بن حصین، عن یحیی بن العلاء، عن هلال بن أبی حمید، عن عبد الله بن أسعد بن زراره، عن أبیه(3) ؛ و فیه "أوحی إلیّ فی علیّ [علیه السلام] قلنا إنّه سیّد المسلمین و إمام المتّقین و قائد الغرّ المحجّلین".

و أخرجه الحاکم النیسابوری (م 405) من طریق شیخه أبی بکر بن إسحاق، عن محمّد بن أیّوب، عن عمرو بن الحصین العقیلیّ، عن یحیی بن العلاء الرازیّ،

1- (1) . أحمد بن عبد الله أبو نعیم الاصبهانی، تاریخ أصبهان اً أخبار أصبهان، حقّقه سید کسروی حسن، الأجزاء 2، الطبعه الأولی، بیروت، دار الکتب العلمیه، 1990/1410، ج 2، ص 200 و 276.
2- (2) . موضح أوهام الجمع والتفریق، ج 1، ص 184.
3- (3) . ابن عدی الجرجانی، الکامل فی ضعفاء الرجال، حقّقه عادل أحمد عبد الموجود و علی محمد معوض، الأجزاء 9، الطبعه الأولی، بیروت، الکتب العلمیه، 1997/1418، ج 9، ص 26.

عن هلال بن أبى حميد، عن عبد الله بن أسعد بن زراره، عن أبيه(1) ؛ و فيه: "أوحى إلىّ فى علىّ [عليه السلام] ثلاث: أنّه سيّد المسلمين، و إمام المتّقين، و قائد الغرّ المحجّلين".

و أخرجه أبو نعيم الأصبهانى (م 430) من طريق مخلد بن جعفر، عن محمّد ابن جرير، عن هارون بن حاتم، عن رباح بن خالد الأسدىّ، عن جعفر الأحمر، عن هلال بن مقلاص، عن عبد الله بن مقلاص، عن عبد الله بن أسعد بن زراره، عن أبيه(2) ؛ و فيه: "لمّا أسرى بى إلى السماء أوحى إلىّ فى علىّ [عليه السلام] ثلاث خصال: أنّه إمام المتّقين، و سيّد المسلمين، و قائد الغرّ المحجّلين".

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عبد الله الحضرمىّ، عن أبى بكر بن أبى شيبه، عن أحمد بن مفضّل، عن جعفر الأحمر، عن هلال أبى أيّوب الصيرفىّ، عن أبى كثير الأنصارىّ، عن عبد الله بن أسعد(3) ، و فيه: "انتهيت ليله أسرى بى إلى السدره المنتهى، فأوحى إلىّ فى علىّ [عليه السلام]

1- (1) . المستدرک على الصحيحين، ج 3، ص 148، ح 4668. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرّجاه».
2- (2) . معرفه الصحابه، ج 1، ص 282.
3- (3) . المصدر السابق، ج 3، ص 1587، ح 4002.

بثلاث: أنّه إمام المتقين، و سيّد المسلمين، و قائد الغرّ المحجّلين إلى جنّات النعيم".

و أخرجه الخطيب البغدادى (م 463) من طريق الحسن بن أبى بكر، عن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبىّ، عن محمّد بن أيّوب بإسناد الحاكم فى المستدرک(1).

و كذا أخرجه من طريق شيخه الحسن بن أبى بكر، عن أبى الحسن علىّ بن محمّد بن الزبير القرشىّ، عن علىّ بن الحسن بن فضّال الكوفىّ، عن حسين بن نصر، عن أبيه، عن جعفر بن زياد، عن هلال بن مقلاص، عن عبد الله بن أسعد ابن زراره الأنصارىّ، عن أبيه(2) ؛ و فيه:" إنّه لمّا عرج بى إلى السماء انتهى بى إلى قصر من لؤلؤ فراشه ذهب يتلالأ و أوحى إلىّ - أو أمرنى - فى علىّ [عليه السلام] بثلاث خصال بأنّه سيّد المسلمين و إمام المتّقين و قائد الغرّ المحجّلين".

و كذا من طريق شيخه أبى محمّد عبد الله بن علىّ بن عياض بن أحمد بن أبى عقيل القاضى بصور، عن محمّد بن أحمد بن جميع الغسّانىّ الصيداوىّ، عن أحمد ابن محمّد بن عقده، عن محمّد بن المفضّل بن إبراهيم الأشعرىّ، عن أبيه، عن

1- (1) . موضح أوهام الجمع و التفريق، ج 1، ص 185.
2- (2) . المصدر السابق، ج 1، ص 183.

مثنّى بن القاسم الحضرمیّ، عن هلال أبی أیّوب بن مقلاص الصیرفیّ، عن أبی کثیر الأنصاریّ، عن عبد الله بن أسعد بن زراره، عن أبیه(1) ؛ و فیه:" أوحی إلیّ فی علیّ [علیه السلام] أنّه أمیر المؤمنین وسیّد المسلمین و قائد الغرّ المحجّلین".

و کذا أخرجه من طریق أبی الحسن أحمد بن محمّد بن أحمد المؤدّب، عن الحسین بن هارون الضبّیّ، عن أبی العبّاس أحمد بن محمّد بن سعید الحافظ، عن محمّد بن المفضّل بن إبراهیم الأشعریّ، عن أبیه، عن مثنّی بن القاسم الحضرمیّ، عن هلال أبی أیّوب الصیرفیّ، عن أبی کثیر الأنصاریّ، عن عبد الله ابن أسعد بن زراره، عن أنس، عن أبی أمامه(2).

و کذا أخرجه من طریق أبی بکر البرقانیّ، عن أحمد بن إبراهیم الإسماعیلیّ، عن عبد الله بن محمّد بن ناجیه، عن الحسین بن عمرو العنقزیّ، عن أحمد بن المفضّل، عن جعفر بن زیاد الأحمر، عن هلال الصیرفیّ، عن أبی کثیر الأنصاریّ، عن عبد الله بن أسعد بن زراره(3) ؛ و فیه:" لمّا أسری بی انتهی بی إلی قصر من لؤلؤ فراشه الذهب یتلالأ، فأمرنی فی علیّ [علیه السلام] بثلاث أنّه سیّد المسلمین و إمام المتّقین و قائد الغرّ المحجّلین".

1- (1) . المصدر السابق، ج 1، ص 185.
2- (2) . المصدر السابق، ج 1، ص 184-185.
3- (3) . المصدر السابق، ج 1، ص 183.

و أخرجه ابن المغازلیّ (م 483) من طریق شیخه أبی إسحاق إبراهیم بن غسّان البصریّ عن أبی علیّ الحسین بن علیّ بن أحمد بن محمّد بن أبی زید، عن أبی القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائیّ، عن أبیه، عن أحمد بن عامر، عن علیّ ابن موسی الرضا علیهما السلام عن آبائه علیهم السلام عن علیّ بن أبی طالب علیه السّلام(1) ؛ و فیه:" یا علیّ إنّک سیّد المسلمین، و إمام المتّقین و قائد الغرّ المحجّلین، و یعسوب المؤمنین".

و کذا أخرجه من طریق شیخه أبی طالب محمّد بن أحمد بن عثمان، عن أبی عمر محمّد بن العبّاس بن حیویه الخزّاز، عن ابن أبی داود، عن إبراهیم بن عباد الکرمانیّ، عن یحیی بن أبی بکر، عن جعفر بن زیاد، عن هلال الوزّان، عن أبی کثیر الأسدیّ، عن عبد الله بن أسعد بن زراره عن أبیه(2) ؛ و فیه:" انتهیت لیله أسری بی إلی سدره المنتهی، فأوحی إلیّ فی علیّ [علیه السلام] ثلاث أنّه إمام المتّقین، و سیّد المسلمین، و قائد الغرّ المحجّلین إلی جنّات النعیم".

و أخرجه المبارک بن عبد الجبّار الطیوری (م 500) من طریق أحمد، عن محمّد، عن ابن أبی داود، عن إبراهیم بن عباد الکرمانیّ، عن یحیی بن أبی بکیر،

1- (1) . مناقب أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب، ص 117-119.
2- (2) . المصدر السابق، ص 162-163.

عن جعفر بن زیاد، عن هلال الوزّان، عن أبی کثیر الأسدیّ، عن عبد الله بن أسعد بن زراره(1) ؛ و فیه:" انتهیت لیله أسری بی إلی سدره المنتهی، فأوحی إلیّ فی علیّ [علیه السلام] بثلاث: أنّه إمام المتّقین، و سیّد المسلمین، و قائد الغرّ المحجّلین إلی جنّات النّعیم".

و أخرجه ابن عساکر (م 571) من طریق شیخته أمّ المجتبی بنت ناصر، عن إبراهیم بن منصور، عن أبی بکر بن المقرئ، عن أبی یعلی، عن زکریّا بن یحیی الکسائیّ، عن نصر بن مزاحم، عن جعفر بن زیاد، عن هلال بن مقلاص، عن عبد الله بن أسعد بن زراره الأنصاریّ عن أبیه(2) ؛ و فیه:" لمّا عرج بی إلی السماء انتهی بی إلی قصر من لؤلؤ فیه فراش من ذهب یتلألأ فأوحی إلیّ أو أمرنی فی علیّ [علیه السلام] بثلاث خصال: أنّه سیّد المسلمین و إمام المتّقین و قائد الغرّ المحجّلین".

1- (1) . المبارک بن عبد الجبار الطیوری، الطیوریات، انتخبه أحمد بن محمّد السلفی، حقّقه دسمان یحیی معالی و عباس صخر الحسن، الأجزاء 4، الطبعه الأولی، الریاض، مکتبه أضواء السلف، 2004/1425، ج 3، ص 995-996.

2- (2) . تاریخ مدینه دمشق، ج 42، ص 303.

و بهذا الإسناد أخرجه أحمد بن أبى بكر البوصيرى (م 840) أيضاً(1).

و كذا أخرجه من طريق شيخه أبى القاسم الشحامىّ، عن أبى سعد الجنزرودىّ، عن أبى عمرو بن حمدان، عن أبى يعلى الموصلىّ، عن عمرو بن الحصين، عن يحيى بن العلاء، عن هلال بن أبى حميد، عن عبد الله بن أسعد بن زراره، عن أبيه(2) ؛ و فيه:" أوحى إلىّ فى علىّ [عليه السلام] أنّه سيّد المسلمين و إمام المتّقين و قائد الغرّ المحجّلين".

و كذا أخرجه من طريق شيخه أبى الفتح يوسف بن عبد الواحد، عن شجاع ابن على، عن أبى عبد الله بن منده، عن محمّد بن الحسين بن القطّان، عن إبراهيم ابن عبد الله، عن يحيى بن أبى بكير، عن جعفر الأحمر، عن هلال الصيرفىّ، عن أبى كثير الأنصارىّ، عن عبد الله بن أسعد بن زراره(3).

ص:116

1- (1) . أحمد بن أبى بكر البوصيرى، إتحاف الخيره المهره بزوائد المسانيد العشره، حقّقه دار المشكاه للبحث العلمى بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الأجزاء 9، الطبعه الأولى، الرياض، دار الوطن للنشر، 1999/1420، ج 7، ص 47.
2- (2) . تاريخ مدينه دمشق، ج 42، ص 303.
3- (3) . المصدر السابق، ج 42، ص 302.

16. روى ابن عساكر الدمشقىّ (م 571):

" أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندىّ و أبو عبد الله الحسين بن على بن أحمد المقرئ و أبو البركات يحيى بن الحسن بن الحسين المدائنىّ و أبو بكر محمّد و أبو عمرو عثمان ابنا أحمد بن عبيد الله ابن دحروج قالوا: أنا أبو الحسين بن النقّور، نا عيسى بن علىّ قال: قرئ على أبى الحسن بن نوح و أنا أسمع، قيل له حدّثكم جعفر بن أحمد العوسجىّ، نا أبو بلال الأشعرىّ، نا يعقوب التيمىّ، عن جعفر بن أبى المغيره، عن أبن أبزى، عن عائشه قالت:

«أقبل علىّ بن أبى طالب [عليه السلام] يوماً فقال له رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم هذا سيّد المسلمين.

فقلت: أ لست سيّد المسلمين يا رسول اللّه؟!

فقال: أنا خاتم النبيّين و رسول ربّ العالمين»"(1).

ص:117

1- (1) . المصدر السابق، ج 42، ص 305.

تنبيهٌ على أنّ هذا الحديث من النصوص الجليّه على إمامه على

هذا، و لا يخفى أنّ أدلّه إمامه الإمام أميرالمؤمنين بعد رسول الله بلا فصلٍ على أقسام:

فمنها: ما هو نصٌّ جلىّ فى ذلک؛

و منها: ما هو نصّ خفىّ؛

و منها: ما يدلّ على أفضليّته، و الأفضل مقدّم على غيره شرعاً و عقلاً و عقلاءً؛

و منها: ما يدلّ على عصمته، و العصمه شرط الإمامه، شرعاً و عقلاً، و قد كان هو المتفرّد بهذا الشّرط، إذ لم تدّع العصمه لأحدٍ غيره من كبار الصّحابه.

و هذا الحديث نصّ جلىّ فى إمامته عليه السّلام، و هو وحىٌ إلهىٌّ خوطب به النبىّ صلّى الله عليه و آله فى المعراج.

ص:118

المطلب الخامس فى أنّه يقاتل على تأويل القرآن

اشاره

و من خصائص أمير المؤمنين عليه السلام فى هذا العالم أنّه يقاتل على تأويل القرآن كما قاتل رسول الله صلّى الله عليه و آله على تنزيله؛ و رسول الله صلّى الله عليه و آله بيّن هذه الفضيله لسيّد المسلمين عليه السلام بأسلوب متميّز جيّد.

17. روى ابن أبى شيبه (م 235):

"حدّثنا ابن أبى غنيه، عن أبيه، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبى سعيد الخدرى، قال:

كنّا جلوساً فى المسجد فخرج رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم فجلس إلينا و لكأنّ على رؤوسنا الطير، لا يتكلّم أحد منّا، فقال:

«إنّ منكم رجلاً يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قوتلتم على تنزيله».

ص:119

فقام أبو بکر فقال: أنا هو یا رسول الله؟

قال: «لا».

فقام عمر فقال: أنا هو یا رسول الله؟

قال: «لا، و لکنّه خاصف النعل فی الحجره».

قال: فخرج علینا علی [علیه السلام] و معه نعل رسول الله صلّی الله علیه [و آله] و سلّم یصلح منها"(1).

أخرجه أحمد بن حنبل (م 241) فی المسند من طریق وکیع عن فطر عن إسماعیل بن رجاء بهذا الإسناد(2).

و کذا أخرجه من طریق حسین بن محمّد، عن فطر بهذا الإسناد(3).

و أخرجه أبو بکر القطیعی فی زوائد فضائل الصحابه من طریق محمّد(4) ، عن أبی بکر الحنفی، عن فطر بن خلیفه، بهذا الإسناد(5).

ص:120

1- (1) . الکتاب المصنّف فی الأحادیث و الآثار، ج 6، ص 367، ح 32082.
2- (2) . مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط الرساله، ج 17، ص 390، ح 11289.
3- (3) . المصدر السابق، ج 18، ص 295، ح 11773.
4- (4) . الظاهر أنّه محمّد بن یونس.
5- (5) . فضائل الصحابه، ج 2، ص 627، ح 1071.

و من طريق عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغوى، عن أحمد بن منصور، عن الأحوص بن جواب، عن عمّار بن رزيق، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء بهذا الإسناد(1).

و أخرجه أبو زرعه الدمشقى (م 281) من طريق شيخه أبى نعيم الفضل بن دكين الأحول، عن فطر بن خليفه، عن إسماعيل بن رجاء بهذا الإسناد(2).

و أخرجه النسائى (م 303) من طريق إسحاق بن إبراهيم و محمّد بن قدامه، عن جرير، عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء بهذا الإسناد(3).

1- (1) . المصدر السابق، ج 2، ص 637، ح 1083.
2- (2) . عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعه الدمشقى، الفوائد المعلله، حقّقه رجب بن عبد المقصود، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، الكويت، مكتبه الإمام الذهبى، 2003/1423، ص 89.
3- (3) . السنن الكبرى، ج 7، ص 466، ح 8488. خصائص أميرالمؤمنين على بن أبى طالب، ص 166.

و أخرجه أبو يعلى الموصلى (م 307) من طريق عثمان بن أبى شيبه، عن جرير، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء بهذا الإسناد(1).(2).

و أخرجه أحمد بن محمّد الطحاوى (م 321) من طريق محمّد بن جعفر بن محمّد بن حفص البغدادى المعروف بابن الإمام، عن يوسف بن موسى القطّان، عن جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش بهذا الإسناد(3).

و كذا أخرجه من طريق إسماعيل بن إسحاق بن سهل الكوفىّ و فهد بن سليمان، عن أبى نعيم الفضل بن دكين، عن فطر بن خليفه، عن إسماعيل بن رجاء بهذا الإسناد(4).

1- (1) . مسند أبى يعلى الموصلى، ج 2، ص 341، ح 1086.
2- (2) . قال الهيثمى:" رواه أبو يعلى و رجاله رجال الصحيح ".مجمع الزوائد و منبع الفوائد، ج 5، ص 186، ح 8950.
3- (3) . أحمد بن محمّد الطحاوى، شرح مشكل الآثار، حقّقه شعيب الأرنؤوط، الأجزاء 16، الطبعه الأولى، مؤسسه الرساله، 1494/1415، ج 10، ص 237، ح 4058.
4- (4) . المصدر السابق، ج 10، ص 238، ح 4060.

و كذا من طريق فهد، عن محمّد بن سعيد بن الأصبهانى، عن يحيى بن عبد الملک بن أبى غنيه، عن أبيه، عن إسماعيل بن رجاء بهذا الإسناد(1).

و أخرجه ابن حبّان (م 354) فى صحيحه من طريق أبى يعلى الموصلى(2).

و أخرجه أبو بكر الآجرّى (م 360) من طريق أبى عبيد علىّ بن الحسين بن حرب القاضى، عن أبى الأشعث أحمد بن المقدام، عن أبى بكر الحنفى، عن فطر ابن خليفه عن إسماعيل بهذا الإسناد(3).

و أخرجه ابن بطّه العكبرى (م 387) من طريق محمّد بن بكر، عن محمّد بن عطيّه، عن سريج بن يونس، عن يحيى بن عبد الملک بن حميد بن غنيه، عن إسماعيل بن رجاء بهذا الإسناد(4).

1- (1) . المصدر السابق، ج 10، ص 239، ح 4061.
2- (2) . الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبّان، ج 15، ص 385، ح 9637. صحّحه محقّقه شعيب الأرنؤوط و قال:" إسناده صحيح على شرط مسلم".
3- (3) . الشريعه، ج 4، ص 2097، ح 1591.
4- (4) . عبيد الله بن محمّد ابن بطّه العكبرى، الإبانه الكبرى، حقّقه رضا معطى و آخرون، الأجزاء 9، الرياض، دار الرايه للنشر والتوزيع، ج 8، ص 219، ح 37.

و أخرجه الحاكم النيسابوری (م 405) من طريق أبی جعفر محمّد بن علی الشيبانیّ، عن أحمد بن حازم بن أبی غرزه، عن أبی غسّان، عن عبد السلام بن حرب، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء بهذا الإسناد(1).(2).

و أخرجه أبو القاسم الحرفی (م 423) من طريق محمّد(3) عن إسحاق بن الحسن، عن أبی نعيم، عن فطر عن إسماعيل بهذا الإسناد. ثمّ قال: "هذا حديث محفوظ مشهور من حديث إسماعيل بن رجاء روی عنه ابن أبی غنيه و غيره عن الأعمش و تابعه فطر بن خليفه عنه يلزم مسلماً إخراجه و علی شرطه"(4).

ص:124

1- (1) . المستدرک علی الصحيحين، ج 3، ص 132، ح 4621.
2- (2) . قال الحاكم:" هذا حديث صحيح علی شرط الشيخين، و لم يخرّجاه ".و وافقه الذهبی فی التلخيص و قال:" علی شرط البخاری و مسلم ".المصدر السابق، ج 3، ص 132، ح 4621.
3- (3) . الظاهر أنّه محمّد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعی.
4- (4) . عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفی، الفوائد الصحاح والغرائب والأفراد، روايه محمّد بن عبد السلام الأنصاری، حقّقه أبو عبد الله حمزه الجزائری، الأجزاء 1، الطبعه الأولی، الدار الأثريه، 2007، ص 95.

و أخرجه أبو نعيم الأصبهانی (م 430) من طریق أبی بکر بن مالک، عن محمّد بن یونس السامی، عن أبی بکر الحنفی، عن فطر بن خلیفه، عن إسماعیل بهذا الإسناد(1).

و أخرجه البیهقی (م 458) من طریق أبی عبد الله الحافظ، عن أبی العبّاس محمّد بن یعقوب، عن أحمد بن عبد الجبّار، عن أبی معاویه، عن الأعمش، عن إسماعیل بهذا الإسناد(2).

لقد کثر تخریج هذا الحدیث؛ فلنکتف بهذا المقدار لئلّا یطول الکلام.

ص:125

1- (1) . أحمد بن عبد الله أبو نعیم الاصبهانی، حلیه الأولیاء وطبقات الأصفیاء، الأجزاء 10، مصر، السعاده، 1974/1394، ج 1، ص 67.
2- (2) . دلائل النبوه، ج 6، ص 436.

تنبیه علی دلالات هذا الحدیث

إنّ هذا الحدیث الشریف من خصائص أمیرالمؤمنین علیه السّلام، کما أنّ الحافظ النسائی قد عدّه من خصائصه فی کتاب الخصائص، ثمّ أورد بعده حدیثاً فی الترغیب فی نصرته، ثمّ قول النبیّ صلّی الله علیه و آله" عمّار تقتله الفئه الباغیه "ثمّ قوله:" تمرق مارقه من النّاس یلی قتلهم أولی الطائفتین بالحقّ "ثمّ الأحادیث فیما خصّ به علیه السّلام من قتال المارقین(1)...

ویدلّ هذا الحدیث علی أمورٍ، منها:

1. نیابه أمیرالمؤمنین علیه السّلام عن رسول الله صلّی الله علیه و آله فی حفظ هذا الدین و الدفاع عنه، فقد قام علیه السّلام بما کان یقوم به النبیّ، و النیابه هی الإمامه و الخلافه.

2. إنّ أمیرالمؤمنین علیه السّلام کان مأموراً بأن یقاتل الناکثین و القاسطین و المارقین، و أنّه کان علی الحقّ فی تلک الحروب، و یشهد بذلک ما ورد صحیحاً عنه و عن جماعه من کبار الصّحابه، و فیه التصریح بلفظ" الأمر "أیضاً:

أخرج البزّار (م 292) عن أمیرالمؤمنین علیه السّلام قال:

ص:126

1- (1) . راجع: خصائص أمیرالمؤمنین علی بن أبی طالب، ص 166-194.

" عهد إلىّ رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم فى قتال الناكثين و القاسطين و المارقين"(1).

و أخرج الطبرانى (م 360) عنه عليه السّلام قال:

"أمرت بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين"(2).

قال الهيثمى (م 807):" أحد إسنادى البزّار رجاله رجال الصحيح، غير الربيع بن سعيد و وثّقه ابن حبّان"(3).

و أخرج الطبرانى عن أبى سعيد عقيصاء عن عمّار - رضى الله عنه - قال: "أمرنى رسول الله بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين"(4).

و أبو سعيد المذكور قال الحاكم و الذهبى: ثقه مأمون(5).

1- (1) . أحمد بن عمرو البزّار، البحر الزخّار المعروف بمسند البزّار، حقّقه محفوظ الرحمن زين الله و عادل بن سعد و صبرى عبد الخالق الشافعى، الأجزاء 18، الطبعه الأولى، المدينه المنوره، مكتبه العلوم والحكم، ج 3، ص 26.
2- (2) . المعجم الأوسط، ج 8، ص 213، ح 8433.
3- (3) . مجمع الزوائد و منبع الفوائد، ج 7، ص 238.
4- (4) . المصدر السابق.
5- (5) . المستدرک على الصحيحين، ج 3، ص 134.

المطلب السادس فی أنّ مبارزته یوم الخندق أفضل من أعمال الأمّه إلی یوم القیامه

اشاره

بارز أمیر المؤمنین علیه السّلام یوم الخندق مع فارس یلیل عمرو بن عبد ودّ، و قد فضّلها رسول الله صلّی الله علیه و آله من أعمال أمّته إلی یوم القیامه... و هذه الفضیله من خصائص أمیر المؤمنین علیه السّلام، لم یشرکه فیها أحد.

18. روی الحاکم النیسابوری (م. 405):

" حدّثنا لؤلؤ بن عبد الله المقتدری فی قصر الخلیفه ببغداد، ثنا أبوالطیّب أحمد بن إبراهیم بن عبد الوهّاب المصری بدمشق، ثنا أحمد بن عیسی الخشّاب بتنّیس، ثنا عمرو بن أبی سلمه، ثنا سفیان الثوری، عن بهز بن حکیم، عن أبیه، عن جدّه قال:

قال رسول الله صلّی الله علیه [و آله] و سلّم:

«لمبارزه علیّ بن أبی طالب [علیه السّلام] لعمرو بن عبد ودّ یوم الخندق أفضل من أعمال أمّتی إلی یوم القیامه»"(1).

أخرجه الخطیب البغدادی (م. 463) من طریق شیخه الطاهری، عن لؤلؤ ابن عبد اللّه القیصری، عن أبی إسحاق إبراهیم بن محمّد النصیبی، عن أبی عبد اللّه الحسین بن الحسن بن شدّاد، عن محمّد بن سنان الحنظلی، عن إسحاق بن بشر القرشی، عن بهز بن حکیم، عن أبیه، عن جدّه، عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله(2).

و أخرجه غیر واحد من محدّثی العامّه، من طرقهم المنتهیه إلیهما.

1- (1) . المستدرک علی الصحیحین، ج 3، ص 34، ح 3723.
2- (2) . تاریخ بغداد و ذیوله، ج 13، ص 19.

تنبيهٌ على معنى هذا الحديث

إنّ الأفضليّه فى كتاب الله و سنّه نبيّه صلّى الله عليه و آله بالتقوى لقوله تعالى: إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّهِ أَتْقاكُمْ 1 ، و بالعلم لقوله تعالى: هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ 2 ، و بالجهاد لقوله تعالى: فَضَّلَ اللّهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً3 . فهذا الحديث يدلّ على أفضليّه أمير المؤمنين بعد رسول الله مطلقاً.

و إنْ كانت الأفضليّه بالأكثريّه ثواباً، فقد دلّ هذا القول من رسول الله على أنّ مبارزه الإمام عليه السّلام يوم الخندق أكثر ثواباً من أعمال أمّته إلى يوم القيامه.

المطلب السابع فی أنّه صعد علی کتف النبیّ لکسر الأصنام و تطهیر البیت

اشاره

إنّ أمیر المؤمنین علیه السلام طهّر بیت الله الحرام الذی جعله قیاماً للناس؛ و هو صاعد علی کتف النبیّ صلّی الله علیه و آله؛ و هذا من خصائصه علیه السلام لم یشارکه فیها أحد من هذه الأمّه.

19. روی أحمد بن حنبل (م 241):

"حدّثنا أسباط بن محمّد، حدّثنا نعیم بن حکیم المدائنیّ، عن أبی مریم، عن علیّ [علیه السلام] قال:

انطلقت أنا و النبیّ - صلّی الله علیه [و آله] و سلّم - حتّی أتینا الکعبه، فقال لی رسول الله - صلّی الله علیه [و آله] و سلّم -: «اجلس». و صعد علی منکبی، فذهبت لأنهض به، فرأی منّی ضعفاً فنزل، و جلس لی نبیّ الله - صلّی الله علیه [و آله] و سلّم - و قال: «اصعد علی منکبی»، قال: فصعدت علی منکبیه، قال:

ص:133

فنهض بی، قال: فإنّه يخيّل إلیّ أنّی لو شئت لنلت أفق السماء، حتّی صعدت علی البيت، و عليه تمثال صفر أو نحاس، فجعلت أزاوله عن يمينه و عن شماله و بين يديه و من خلفه، حتّی إذا استمكنت منه قال لی رسول الله - صلّی الله عليه [و آله] و سلّم -: «اقذف به»، فقذفت به، فتكسّر كما تتكسّر القوارير، ثمّ نزلت؛ فانطلقت أنا و رسول الله - صلّی الله عليه [و آله] و سلّم - نستبق، حتّی توارينا بالبيوت، خشيه أن يلقانا أحد من النّاس" (1).

20. روی الحاكم النيسابوری (م 405):

" حدّثنا أبو بكر محمّد بن إسحاق، أنبأ محمّد بن موسی القرشیّ، ثنا عبد الله بن داود، ثنا نعيم بن حكيم، ثنا أبو مريم الأسدیّ، عن علیّ رضی الله عنه قال:

لمّا كان الليله التی أمرنی رسول الله صلّی الله عليه [و آله] و سلّم أن أبيت علی فراشه، و خرج من مكّه مهاجراً انطلق بی رسول الله صلّی الله عليه [و آله] و سلّم إلی الأصنام، فقال: «اجلس»؛

ص:134

1- (1) . مسند الإمام أحمد بن حنبل، ت شاكر، ج 1، ص 443-444، ح 644.

فجلست إلى جنب الكعبه ثمّ صعد رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم على منكبى ثمّ قال: «انهض»؛ فنهضت به، فلمّا رأى ضعفى تحته قال: «اجلس»؛ فجلست فأنزلته عنّى و جلس لى رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم ثمّ قال لى: «يا علىّ، اصعد على منكبى»؛ فصعدت على منكبيه، ثمّ نهض بى رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم و خيّل إلىّ أنّى لو شئت نلت السماء، و صعدت إلى الكعبه، و تنحّى رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم، فألقيت صنمهم الأكبر، و كان من نحاس موتّداً بأوتاد من حديد إلى الأرض، فقال لى رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم: «عالجه»؛ فعالجته فما زلت أعالجه، و يقول رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم: «إيه إيه»، فلم أزل أعالجه حتّى استمكنت منه، فقال: «دقّه» فدققته فكسّرته ونزلت.

هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرّجاه"(1).

ص:135

1- (1) . المستدرک على الصحيحين، ج 3، ص 6، ح 4265.

أخرجه أبو بكر ابن أبى شيبه (م 235) من طريق شبابه بن سوّار عن نعيم بهذا الإسناد(1). و كذا أخرجه الحاكم عن شبابه من طريق شيخه أحمد بن كامل ابن خلف بن شجره القاضى، عن عبد الله بن روح المداينى، عنه(2).

و أخرجه عبد الله بن أحمد (م 290) من طريق نصر بن على، عن عبد الله بن داود عن نعيم بهذا الإسناد(3).(4).

و أخرجه البزّار (م 292) من طريق يوسف بن موسى، عن عبيد الله بن موسى، عن نعيم بهذا الإسناد(5).

1- (1) . الكتاب المصنّف فى الأحاديث و الآثار، ج 7، ص 403، ح 36907.
2- (2) . المستدرک على الصحيحين، ج 2، ص 398، ح 3387.
3- (3) . مسند الإمام أحمد بن حنبل، ت شاكر، ج 2، ص 138، ح 1301.
4- (4) . قال الهيثمى: "رواه أحمد و ابنه و أبو يعلى و البزّار،... و رجال الجميع ثقات" .مجمع الزوائد و منبع الفوائد، ج 6، ص 23، ح 9836-9837. و صحّحه أحمد محمّد شاكر. مسند الإمام أحمد بن حنبل، ت شاكر، ج 1، ص 443-444، ح 644 و ج 2، ص 138، ح 1301.
5- (5) . البحر الزخّار المعروف بمسند البزّار، ج 3، ص 21.

و أخرجه النسائى (م 303) من طريق أحمد بن حرب بإسناد أحمد بن حنبل(1).

و أخرجه أبو يعلى الموصلى (م 307) من طريق زهير، عن عبيد الله بن موسى، عن نعيم بهذا الإسناد(2).

و أخرجه أبو جعفر الطبرى (م 310) من طريق محمّد بن عبيد المحاربى، عن أسباط بن محمد، عن نعيم بهذا الإسناد(3).

و كذا من طريق محمّد بن عماره الأسدى، عن عبيد الله بن موسى، عن نعيم بهذا الإسناد(4).(5)

1- (1) . السنن الكبرى، ج 7، ص 451، ح 8453. خصائص أمير المؤمنين على بن أبى طالب، ص 134.
2- (2) . مسند أبى يعلى الموصلى، ج 1، ص 251، ح 292.
3- (3) . محمّد بن جرير الطبرى، تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار (مسند على بن أبى طالب)، حقّقه محمود محمّد شاكر، الأجزاء 1، القاهره، مطبعه المدنى، ج 3، ص 236.
4- (4) . المصدر السابق، ج 3، ص 236.
5- (5) . قال الطبرى: "و هذا خبر عندنا صحيح سنده" .ثمّ بيّن مواضع علله عند قائله. المصدر السابق، ج 3، ص 236.

ثمّ أخرجه كثير من أعلام المحدّثين(1) ، ما نذكرهم لئلّا يطول الكلام.

1- (1) . كضياء الدين المقدسى فى الأحاديث المختاره أو المستخرج من الأحاديث المختاره ممّا لم يخرجه البخارى ومسلم فى صحيحيهما، ج 2، ص 331، ح 708 و 709.

تنبیه علی جلاله هذا الشأن

و هذه القضیّه أیضاً ذکرها النسائی فی خصائص أمیرالمؤمنین علیه السّلام، ممّا یدلّ علی جلاله هذه القضیّه و عظمه هذا الشأن...

کما أنّ تکذیب ابن تیمیّه أو تهوینه هذه القضیّه دلیلٌ آخر علی ثبوتها و عظمتها...

نعم، لقد کسّر الأصنام التی طالما سجد لها فلانٌ و فلانٌ ممّن قال ابن تیمیّه و أمثاله بإمامته بعد رسول الله صلّی الله علیه و آله.

ص:139

المطلب الثامن فی أنّ منزله أمیر المؤمنین من رسول الله کمنزله هارون من موسی

اشاره

إنّ حدیث المنزله من الأحادیث الثابته المتواتره التی تدلّ علی إمامه أمیرالمؤمنین علیه السلام و خلافته بلا فصل. و قد استدلّ علماؤنا أعلی الله مقامهم أجمعین بهذا الحدیث فی مباحث الإمامه و بحثوا حوله مفصّلاً، تاره فی سنده و أخری فی دلالته.

هذا؛ و لایخفی أنّ أسانید و طرق هذا الحدیث کثیره جدّاً، فإنّه روی عن جمعٍ کبیرٍ من الصّحابه کسعد بن أبی وقّاص، و ابن عبّاس، و أسماء بنت عمیس، و

أمّ سلمه(1) ، و جابر بن عبد الله(2) ، و زيد بن أرقم(3) ، و البراء بن عازب(4) ،

ص:142

1- (1) . أنظر: أحمد بن أبى خيثمه، التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبى خيثمه - السفر الثانى، حقّقه صلاح بن فتحى هلال، الأجزاء 2، الطبعه الأولى، القاهره، الفاروق الحديثه للطباعه و النشر، 2006/1427، ج 2، ص 667. و مسند أبى يعلى الموصلى، ج 12، ص 310. و الهيثم بن كليب الشاشى، المسند، حقّقه د. محفوظ الرحمن زين الله، الأجزاء 2، الطبعه الأولى، المدينه المنوّره، مكتبه العلوم والحكم، 1410، ج 1، ص 161. و الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبّان، ج 15، ص 15. الشريعه، ج 4، ص 2038. و المعجم الكبير، ج 23، ص 377.
2- (2) . أنظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط الرساله، ج 23، ص 9، ح 14638. و سنن الترمذى، ت شاكر، ج 5، ص 640، 3730. وابن أبى عاصم، السنه، ج 2، ص 602، ح 1348 و ج 2، ص 602، ح 1349.
3- (3) . أنظر: الطبقات الكبرى، ج 3، ص 17. و الكتاب المصنّف فى الأحاديث و الآثار، ج 6، ص 366، ح 32077. و جمل من أنساب الأشراف، ج 2، ص 95. و ابن أبى عاصم، السنه، ج 2، ص 602، ح 1347. و محمّد بن هارون الرويانى، مسند الرويانى، حقّقه أيمن على أبو يمانى، الأجزاء 2، الطبعه الأولى، القاهره، مؤسسه قرطبه، 1416، ج 1، ص 278، ح 412. و المعجم الكبير، ج 5، ص 203، ح 5094 و ج 5، ص 203، ح 5095.
4- (4) . أنظر: الطبقات الكبرى، ج 3، ص 17. و جمل من أنساب الأشراف، ج 2، ص 95. و المعجم الكبير، ج 5، ص 203، ح 5094، و ج 5، ص 203، ح 5095.

و أبی سعید الخدری(1) ، و سعید بن زید بن عمرو(2)... فلایمکننا إخراج جمیعها فی هذا المختصر، فلنکتف ببعض نصوصها المرویّه عن سعد بن أبی وقّاص، و ابن عبّاس، و أسماء بنت عمیس؛ و من أراد التفصیل فلیراجع الکتب المفصّله کالجزء السابع عشر و الثامن عشر من کتاب نفحات الأزهار.

21. روی محمّد بن إسماعیل البخاری (م 256) فی صحیحه:

"حدّثنی محمّد بن بشار، حدّثنا غندر، حدّثنا شعبه، عن سعد، قال: سمعت إبراهیم بن سعد، عن أبیه، قال:

1- (1) . أنظر: مسند ابن الجعد، ص 301. و فضائل الصحابه، ج 2، ص 566، ح 954. و مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط الرساله، ج 17، ص 373، ح 11272. و التاریخ الکبیر المعروف بتاریخ ابن أبی خیثمه - السفر الثانی، ج 2، ص 672. و جمل من أنساب الأشراف، ج 2، ص 94. و ابن أبی عاصم، السنه، ج 2، ص 609، ح 1381. و ج 2، ص 609، ح 1382. و أمالی المحاملی روایه ابن مهدی الفارسی، ص 194. أحمد بن مروان الدینوری، المجالسه وجواهر العلم، حقّقه أبو عبیده مشهور بن حسن آل سلمان، الأجزاء 10، بیروت، دار ابن حزم، 1419، ج 7، ص 284. و الشریعه، ج 4، ص 2040، ح 1510.

2- (2) . فضائل الصحابه، ج 2، ص 670، ح 114. و ابن أبی عاصم، السنه، ج 2، ص 602، ح 1350. و معرفه الصحابه، ج 1، ص 146.

قال النبی صلّی الله علیه [و آله] و سلّم لعلی [علیه السلام]:

«أما ترضی أن تکون منّی بمنزله هارون من موسی»".(1)

أخرجه أبو داود الطیالسی (م 204) من طریق شعبه بهذا الإسناد.(2)

و کذا أخرجه من طریق شعبه، عن الحکم، عن مصعب بن سعد، عن سعد(3) ؛ و فیه زیاده:" غیر أنّه لا نبیّ بعدی ".و هذه الزیاده رویت فی کثیر من التخریجات.

و کذا أخرجه من طریق شعبه، عن علی بن زید، عن سعید بن المسیّب، عن سعد(4).

و أخرجه عبد الرزّاق (م 211) من طریق معمر، عن قتاده، عن سعید بن المسیّب، عن سعد(5).

1- (1) . صحیح البخاری، ج 5، ص 19، ح 3706.
2- (2) . مسند أبی داود الطیالسی، ج 1، ص 167، ح 202.
3- (3) . المصدر السابق، ج 1، ص 170، ح 206.
4- (4) . المصدر السابق، ج 1، ص 173، ح 210.
5- (5) . المصنف، ج 5، ص 405.

و كذا أخرجه من طريق معمر، عن على بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد(1).

و أخرجه عبد الله بن الزبير الحميدى (م 219) من طريق سفيان، عن على ابن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد(2).

و أخرجه أبو بكر ابن أبى شيبه (م 235) من طريق غندر، عن شعبه، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد بن أبى وقّاص(3).

و كذا أخرجه من طريق غندر، عن شعبه بهذا الإسناد(4).

و أخرجه أحمد بن حنبل (م 241) من طريق أبى سعيد مولى بنى هاشم، عن سليمان بن بلال، عن الجعيد بن عبد الرحمن، عن عائشه بنت سعد، عن أبيها(5) ؛ و فيه زياده:" إلّا النبوّه".

ص:145

1- (1) . المصدر السابق.
2- (2) . عبد الله بن الزبير الحميدى، مسند الحميدى، حقّقه حسن سليم أسد الدارانى، الأجزاء 2، الطبعه الأولى، دمشق، دار السقا، 1996، ج 1، ص 189.
3- (3) . الكتاب المصنّف فى الأحاديث و الآثار، ج 6، ص 366، ح 32074.
4- (4) . المصدر السابق، ج 6، ص 366، ح 32075.
5- (5) . مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط الرساله، ج 3، ص 66، ح 1463.

و كذا أخرجه من طريق عفّان، عن حمّاد بن سلمه، عن على بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد(1).

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن جعفر، عن شعبه بهذا الإسناد(2).

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن جعفر، عن شعبه، عن على بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد(3).

و كذا أخرجه من طريقى عبد الرزّاق الصنعانى(4).

و كذا أخرجه من طريق سفيان بن عيينه، عن على بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد(5).

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن جعفر، عن شعبه، عن الحكم، عن مصعب ابن سعد، عن سعد بن أبى وقّاص(6).

1- (1) . المصدر السابق، ج 3، ص 84، ح 1490.
2- (2) . المصدر السابق، ج 3، ص 95، ح 1505.
3- (3) . المصدر السابق، ج 3، ص 97، ح 1509.
4- (4) . المصدر السابق، ج 3، ص 114، ح 1532.
5- (5) . المصدر السابق، ج 3، ص 124، ح 1547.
6- (6) . المصدر السابق، ج 3، ص 146، ح 1583.

و كذا أخرجه من طريق أبى أحمد الزبيرى، عن عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت، عن حمزه بن عبد الله، عن أبيه، عن سعد(1).

و كذا أخرجه من طريق قتيبه بن سعيد، عن حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه(2).

و كذا أخرجه البخارى (م 256) فى صحيحه من طريق مسدّد، عن يحيى، عن شعبه، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه(3).

و أخرجه مسلم بن الحجّاج (م 261) فى صحيحه من طريق يحيى بن يحيى التميمى، و أبى جعفر محمّد بن الصباح، و عبيد الله القواريرى، و سريج بن يونس كلّهم، عن يوسف الماجشون، عن يوسف أبى سلمه الماجشون، عن محمّد ابن المنكدر، عن سعيد بن المسيّب، عن عامر بن سعد بن أبى وقّاص، عن أبيه(4).

ص:147

1- (1) . المصدر السابق، ج 3، ص 155، ح 1600.
2- (2) . المصدر السابق، ج 3، ص 160، ح 1608.
3- (3) . الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه اَ صحيح البخارى، ج 6، ص 3، ح 4416.
4- (4) . المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ج 4، ص 1870.

و كذا أخرجه من طريق أبى بكر بن أبى شيبه، عن غندر، عن شعبه، عن الحكم، عن مصعب بن سعد بن أبى وقّاص، عن سعد(1).

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن المثنّى، عن محمّد بن جعفر، عن شعبه، عن الحكم، عن مصعب بن سعد بن أبى وقّاص، عن سعد(2).

و كذا أخرجه من طريق ابن بشّار، عن محمّد بن جعفر، عن شعبه، عن الحكم، عن مصعب بن سعد بن أبى وقّاص، عن سعد(3).

و كذا أخرجه من طريق قتيبه بن سعيد، عن حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبى وقّاص، عن أبيه(4).

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن عبّاد، عن حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبى وقّاص، عن أبيه(5).

1- (1) . المصدر السابق.
2- (2) . المصدر السابق.
3- (3) . المصدر السابق.
4- (4) . المصدر السابق، ج 4، ص 1871.
5- (5) . المصدر السابق.

و كذا أخرجه من طريق أبی بكر بن أبی شيبه، عن غندر، عن شعبه بهذا الإسناد(1).

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن المثنّی، عن محمّد بن جعفر، عن شعبه بهذا الإسناد(2).

و كذا أخرجه من طريق ابن بشّار، عن محمّد بن جعفر، عن شعبه بهذا الإسناد(3).

و أخرجه ابن ماجه (م 273) من طريق محمّد بن بشّار، عن محمّد بن جعفر، عن شعبه بهذا الإسناد(4).

و كذا أخرجه من طريق علی بن محمّد، عن أبی معاويه، عن موسی بن مسلم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعد بن أبی وقّاص(5).

ص:149

1- (1) . المصدر السابق.
2- (2) . المصدر السابق.
3- (3) . المصدر السابق.
4- (4) . سنن ابن ماجه، ج 1، ص 42، ح 115.
5- (5) . المصدر السابق، ج 1، ص 45، ح 121.

و أخرجه الترمذى (م 279) من طريق قتيبه، عن حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبى وقّاص، عن أبيه(1).(2).

و كذا أخرجه من طريق القاسم بن دينار الكوفى، عن أبى نعيم، عن عبد السلام بن حرب، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد بن أبى وقّاص(3).(4).

و أخرجه ابن أبى عاصم (م 287) من طريق أبى سلمه يحيى بن خلف، عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن محمّد بن إسحاق، عن محمّد بن طلحه بن يزيد بن ركانه، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه سعد(5).

1- (1) . سنن الترمذى، ت شاكر، ج 5، ص 683، ح 3724.
2- (2) . قال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. المصدر السابق.
3- (3) . المصدر السابق، ج 5، ص 641، ح 3731.
4- (4) . قال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح و قد روى من غير وجه عن سعد، عن النبى صلّى الله عليه [و آله] و سلّم و يستغرب هذا الحديث من حديث يحيى بن سعيد الأنصارى. المصدر السابق.
5- (5) . السنه، ج 2، ص 600، ح 1332.

و كذا أخرجه من طريق الأزرق بن على، عن حسّان بن إبراهيم، عن محمّد ابن سلمه بن كهيل، عن أبيه، عن المنهال بن عمرو، عن عامر بن سعد، عن سعد و أمّ سلمه(1).

و كذا أخرجه من طريق أحمد بن منيع، عن أبى أحمد الزبيرى، عن عبد الله بن حبيب، عن حمزه بن عبد الله، عن أبيه، عن سعد(2).

و كذا أخرجه من طريق أبى كامل، عن يوسف الماجشون، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيّب، عن عامر بن سعد، عن أبيه(3).

و كذا أخرجه من طريق هشام بن عمّار، عن محمّد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيّب، عن عامر بن سعد، عن أبيه(4).

و كذا أخرجه من طريق هشام بن عمّار، عن حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه(5).

1- (1) . المصدر السابق، ج 2، ص 600.
2- (2) . المصدر السابق، ج 2، ص 600، ح 1334.
3- (3) . المصدر السابق، ج 2، ص 601.
4- (4) . المصدر السابق.
5- (5) . المصدر السابق.

و كذا أخرجه من طريق أبى بكر، عن غندر، عن شعبه، عن الحكم، عن عائشه بنت سعد، عن أبيها(1).

و كذا أخرجه من طريق أبى موسى، عن أبى بكر الحنفى، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه(2).

و كذا أخرجه من طريق إسماعيل بن أمّ الحكم الثقفى، عن المطّلب بن زياد، عن ليث، عن الحكم، عن عائشه بنت سعد، عن أبيها(3).

و كذا أخرجه من طريق ابن كاسب، عن عبد العزيز بن محمّد، عن الجعيد بن عبد الرحمن، عن عائشه بنت سعد، عن أبيها(4).

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن يحيى بن عبد الكريم، عن عبد الله بن داود، عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، عن بريده، عن سعد(5).

1- (1) . المصدر السابق.
2- (2) . المصدر السابق.
3- (3) . المصدر السابق.
4- (4) . المصدر السابق.
5- (5) . المصدر السابق.

و كذا أخرجه من طريق ابن كاسب، عن عبد الرزّاق بطرقيه (1).

و كذا أخرجه من طريق بشر بن هلال الصوّاف، عن جعفر بن سليمان، عن حرب بن شدّاد، عن قتاده، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد (2).

و كذا أخرجه من طريق ابن كاسب، عن سفيان بن عيينه، عن ابن أبى نجيح، عن أبيه، عن ربيعه الجرشى، عن سعد (3).

و كذا أخرجه من طريق عبيد الله بن معاذ بن معاذ، عن أبيه، عن شعبه، عن على بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد (4).

1- (1) . المصدر السابق.
2- (2) . المصدر السابق.
3- (3) . المصدر السابق.
4- (4) . المصدر السابق، ج 2، ص 602.

و كذا أخرجه من طريق الحسن بن على، عن يزيد بن هارون، عن فطر، عن عبد الله بن شريک، عن عبد الله بن الأرقم(1) ، عن سعد(2).

و كذا أخرجه من طريق أبى بكر و أبى الربيع، عن أبى معاويه، عن الشيبانى، عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعد(3).

و أخرجه عبد الله بن أحمد (م 290) من طريق أبيه، عن عبد الرزّاق بطريقيه(4).

و كذا أخرجه من طريق أبيه، عن محمّد بن جعفر، عن شعبه، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد بن أبى وقّاص(5).

1- (1) . عبد الله بن الأرقم صحابى. يوسف بن عبد الرحمن المزى، تهذيب الكمال فى أسماء الرجال، حقّقه د. بشار عواد معروف، الأجزاء 35، الطبعه الأولى، بيروت، مؤسسه الرساله، 1980/1400، ج 14، ص 301.
2- (2) . السنه، ج 2، ص 609.
3- (3) . المصدر السابق، ج 2، ص 610.
4- (4) . فضائل الصحابه، ج 2، ص 567، ح 956.
5- (5) . المصدر السابق، ج 2، ص 569، ح 960.

و كذا من طريق أبيه، عن محمّد بن جعفر، عن شعبه بهذا الإسناد(1).

و أخرجه أبو بكر البزّار (م 292) من طريق محمّد بن عبد الملک القرشی، عن یوسف بن أبی سلمه الماجشون، عن محمّد بن المنکدر، عن سعید بن المسیّب، عن عامر بن سعد، عن سعد(2).

و کذا أخرجه من طریق محمّد بن عبد الرحیم صاحب السابری، عن علی بن قادم، عن إسرائیل، عن حکیم بن جبیر، عن علی بن الحسین علیهما السلام، عن سعید بن المسیّب، عن سعد(3).(4).

و کذا أخرجه من طریق أحمد بن عثمان بن حکیم، عن أبی غسّان، عن عبد السلام بن حرب، عن یحیی بن سعید، عن سعید بن المسیّب، عن سعد(5).

1- (1) . المصدر السابق، ج 2، ص 592، ح 1005.
2- (2) . البحر الزخّار المعروف بمسند البزّار، ج 2، ص 276.
3- (3) . المصدر السابق، ج 2، ص 277.
4- (4) . قال البزار: قد رواه علی بن الحسین [علیهما السلام] عن سعید بن المسیب، عن سعد، عن النبی صلّی الله علیه [و آله] و سلّم، و هذا أصحّ إسناد یروی عن سعد. المصدر السابق.
5- (5) . المصدر السابق، ج 3، ص 278.

و كذا أخرجه من طريق سلمه بن شبيب، عن عبد الرزّاق، عن معمر، عن على بن زيد، عن قتاده، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد(1).

و كذا أخرجه من طريق أحمد بن ثابت، عن أبى داود، عن شعبه، عن على بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد(2).

و كذا أخرجه من طريق بشر بن هلال الصوّاف، عن جعفر بن سليمان الضبعى، عن حرب بن شدّاد، عن قتاده، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد(3).

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن المثنّى، عن أبى بكر الحنفى عبد الكبير بن عبد المجيد، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن سعد(4).

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن المثنّى، عن محمّد بن جعفر، عن شعبه، عن الحكم، عن مصعب، عن أبيه(5).

ص:156

1- (1) . المصدر السابق، ج 3، ص 283.
2- (2) . المصدر السابق.
3- (3) . المصدر السابق، ج 3، ص 284.
4- (4) . المصدر السابق، ج 3، ص 324.
5- (5) . المصدر السابق، ج 3، ص 368.

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن يحيى القطعى، عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن محمّد بن إسحاق، عن محمّد بن طلحه بن يزيد بن ركانه، عن إبراهيم ابن سعد، عن أبيه(1).

و كذا أخرجه من طريق أبى سعيد الأشجّ عبد الله بن سعيد، عن المطّلب بن زياد، عن ليث، عن الحكم بن عتيبه، عن عائشه، عن أبيها(2).

و أخرجه النسائى (م 303) من طريق بشر بن هلال، عن جعفر بن سليمان، عن حرب بن شداد، عن قتاده، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد بن أبى وقّاص(3).

و كذا أخرجه من طريق القاسم بن زكريّا بن دينار، عن أبى نعيم، عن عبد السلام، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد بن أبى وقّاص(4).

و كذا أخرجه من طريق على بن مسلم، عن يوسف بن يعقوب الماجشون أبى سلمه، عن محمّد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد بن أبى وقّاص(5).

1- (1) . المصدر السابق، ج 4، ص 32.
2- (2) . المصدر السابق، ج 4، ص 38.
3- (3) . السنن الكبرى، ج 7، ص 307، ح 8082.
4- (4) . المصدر السابق، ج 7، ص 307، ح 8083.
5- (5) . المصدر السابق، ج 7، ص 307، ح 8084.

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن المثنّى، عن محمّد، عن شعبه، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد(1).

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن بشّار، عن محمّد، عن شعبه، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد(2).

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن بشّار، محمّد، شعبه بهذا الإسناد(3).

و كذا أخرجه من طريق قتيبه بن سعيد و هشام بن عمّار، عن حاتم، عن بكير ابن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبى وقاص، عن أبيه(4).

و كذا أخرجه من طريق حرمى بن يونس بن محمّد، عن أبى غسّان، عن عبد السلام، عن موسى الصغير، عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعد بن أبى وقاص(5).

1- (1) . المصدر السابق، ج 7، ص 308، ح 8085.
2- (2) . المصدر السابق، ج 7، ص 308، ح 8085.
3- (3) . المصدر السابق، ج 7، ص 308، ح 8086.
4- (4) . المصدر السابق، ج 7، ص 410، ح 8342.
5- (5) . المصدر السابق، ج 7، ص 411، ح 8343.

و كذا أخرجه من طريق زكريّا بن يحيى، عن أبى مصعب، عن الدراوردى، عن محمّد بن صفوان الجمحى، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد بن أبى وقاص(1).

و كذا أخرجه من طريق زكريّا بن يحيى، عن أبى مصعب، عن الدراوردى، عن هاشم بن هاشم، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد(2).

و كذا أخرجه من طريق إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله ابن يزيد الأنصارى، عن داود بن كثير الرقى، عن محمّد بن المنكدر، عن سعيد ابن المسيّب، عن سعد(3).

و كذا أخرجه من طريق صفوان بن عمرو، عن أحمد بن خالد، عن عبد العزيز بن أبى سلمه الماجشون، عن محمّد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيّب، عن إبراهيم بن سعد، عن سعد(4).

1- (1) . المصدر السابق، ج 7، ص 425، ح 8377.
2- (2) . المصدر السابق، ج 7، ص 425، ح 8378.
3- (3) . المصدر السابق، ج 7، ص 426، ح 8379.
4- (4) . المصدر السابق، ج 7، ص 426، ح 8380.

و كذا أخرجه من طريق زكريّا بن يحيى، عن ابن أبى الشوارب، عن حمّاد بن زيد، عن على بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن عامر بن سعد، عن سعد(1).

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن وهب، عن مسكين، عن شعبه، عن على بن زيد، سعيد بن المسيّب، عن سعد(2).

و كذا أخرجه من طريق عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، عن عمّه، عن أبيه، عن ابن إسحاق، عن محمّد بن طلحه بن يزيد بن ركانه، عن إبراهيم بن سعد بن أبى وقّاص، عن أبيه سعد(3).

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن المثنّى، عن أبى بكر الحنفى، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن سعد بن أبى وقاص(4).

و كذا أخرجه من طريق الحسن بن إسماعيل بن سليمان، عن المطّلب، عن ليث، عن الحكم، عن عائشه بنت سعد، عن سعد(5).

ص:160

1- (1) . المصدر السابق، ج 7، ص 427، ح 8381.
2- (2) . المصدر السابق، ج 7، ص 427، ح 8382.
3- (3) . المصدر السابق، ج 7، ص 427، ح 8384.
4- (4) . المصدر السابق، ج 7، ص 428، ح 8385.
5- (5) . المصدر السابق، ج 7، ص 429، ح 8388.

و كذا أخرجه من طريق زكريّا بن يحيى، عن أبى مصعب، عن الدراوردى، عن الجعيد، عن عائشه، عن أبيها (1).

و كذا أخرجه من طريق الفضل بن سهل، عن أبى أحمد الزبيرى، عن عبد الله ابن حبيب بن أبى ثابت، عن حمزه بن عبد الله، عن أبيه، عن سعد (2).

و كذا أخرجه من طريق القاسم بن زكريّا بن دينار، عن أبى نعيم، عن فطر، عن عبد الله بن شريک، عن عبد الله بن رقيم الكنانى، عن سعد بن أبى وقاص (3).

و كذا أخرجه من طريق أحمد بن يحيى، عن على بن قادم، عن إسرائيل، عن عبد الله بن شريک، عن الحارث بن مالک، سعد بن مالک (4).

و كذا أخرجه من طريق عمران بن بكّار بن راشد، عن أحمد بن خالد، عن محمّد، عن عبد الله بن أبى نجيح، عن أبيه، عن سعد بن أبى وقاص (5).

1- (1) . المصدر السابق، ج 7، ص 429، ح 8389.
2- (2) . المصدر السابق، ج 7، ص 429، ح 8390.
3- (3) . المصدر السابق، ج 7، ص 430، ح 8391.
4- (4) . المصدر السابق، ج 7، ص 430، ح 8392.
5- (5) . المصدر السابق، ج 7، ص 454، ح 8458.

ثمّ إنّ رواه و طرق هذا الحديث عن سعد بن أبى وقّاص كثيره جدّاً، فلنكتف بهذا المقدار.

22. روى أبو بكر ابن أبى شيبه (م 235):

"حدّثنا عبد الله بن نمير، عن موسى الجهنى، قال: حدّثتنى فاطمه ابنه على، قالت: حدّثتنى أسماء ابنه عميس، قالت: سمعت رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم يقول لعلى [عليه السلام]:

«أنت منّى بمنزله هارون من موسى إلّا أنّه ليس نبى بعدى»"(1).

أخرجه إسحاق بن راهويه (م 238) من طريق جعفر بن عون الحريشى، عن موسى الجهنى بهذا الإسناد(2).

ص:162

1- (1) . الكتاب المصنّف فى الأحاديث و الآثار، ج 6، ص 366، ح 32076.
2- (2) . إسحاق بن إبراهيم، مسند إسحاق بن راهويه، حقّقه د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشى، الأجزاء 5، الطبعه الأولى، المدينه المنوّره، مكتبه الإيمان، 1991/1412، ج 5، ص 36، ح 2139.

و أخرجه أحمد بن حنبل (م 241) من طريق يحيى بن سعيد، عن موسى الجهنى بهذا الإسناد(1).

و كذا أخرجه من طريق عبد الله بن نمير بهذا الإسناد(2).

و أخرجه أحمد بن عبد الله العجلى (م 261) من طريق جعفر بن عون العمرى، عن موسى الجهنى بهذا الإسناد(3).

و أخرجه ابن أبى خيثمه (م 279) من طريق ابن الأصبهانى، عن ابن إدريس و على بن هاشم، عن موسى الجهنى بهذا الإسناد(4).

و أخرجه ابن أبى عاصم (م 287) من طريق ابن أبى شيبه و بإسناده(5).

ص:163

1- (1) . مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط الرساله، ج 45، ص 14، ح 27081.
2- (2) . المصدر السابق، ج 45، ص 495، ح 27467.
3- (3) . أحمد بن عبد الله العجلى، تاريخ الثقات، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، دار الباز، 1984/1405، ص 522.
4- (4) . التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبى خيثمه - السفر الثانى، ج 2، ص 674، ح 2827.
5- (5) . السنه، ج 2، ص 602.

و أخرجه النسائى (م 303) من طريق عمرو بن على، عن يحيى بن سعيد، عن موسى الجهنى بهذا الإسناد(1).

و كذا أخرجه من طريق أحمد بن سليمان، عن جعفر بن عون، عن موسى الجهنى بهذا الإسناد(2).

و كذا أخرجه من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم الأودى، عن أبى نعيم، عن حسن بن صالح، عن موسى الجهنى بهذا الإسناد(3).

و كذا أخرجه من طريق أحمد بن يحيى، عن إسحق بن منصور، عن الحسن ابن صالح، عن موسى الجهنى بهذا الإسناد(4).

1- (1) . السنن الكبرى، ج 7، ص 308، ح 8087. - ج 7، ص 430، ح 8393. و أحمد بن شعيب النسائى، فضائل الصحابه، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، 1405، ص 14.
2- (2) . السنن الكبرى، ج 7، ص 431، ح 8394.
3- (3) . المصدر السابق، ج 7، ص 431، ح 8395.
4- (4) . أحمد بن شعيب النسائى، جزء فيه مجلسان من إملاء النسائى، حقّقه أبو إسحاق الحوينى الأثرى، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، الدمام، دار ابن الجوزى، 1415، ص 83.

و أخرجه أبو يعلى الموصلى (م 307) من طريق على بن جعفر الأحمر، عن عبد الله بن إدريس، عن موسى الجهنى بهذا الإسناد(1).

و أخرجه أبو سعيد ابن الأعرابى (م 340) من طريق إبراهيم بن عبد الله العبسى، عن جعفر بن عون، عن موسى الجهنى بهذا الإسناد(2).

و أخرجه الآجرّى (م 360) من طريق أبى بكر بن أبى داود، عن نصر بن على، عن عبد الله بن داود، عن على بن صالح، عن موسى الجهنى بهذا الإسناد(3).

و أخرجه الطبرانى (م 360) من طريق على بن عبد العزيز، عن أبى غسّان مالك بن إسماعيل، عن الحسن بن صالح، عن موسى الجهنى بهذا الإسناد(4).

و كذا أخرجه من طريق على بن عبد العزيز، عن أبى غسّان مالك بن إسماعيل، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن موسى الجهنى بهذا الإسناد(5).

1- (1) . أحمد بن على أبو يعلى الموصلى، المعجم، حقّقه إرشاد الحق الأثرى، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، فيصل آباد، إداره العلوم الأثريه، 1407، ص 214.
2- (2) . معجم ابن الأعرابى، ج 2، ص 519.
3- (3) . الشريعه، ج 4، ص 2039، ح 1509.
4- (4) . المعجم الكبير، ج 24، ص 146.
5- (5) . المصدر السابق.

و كذا أخرجه من طريق إبراهيم بن نائله الأصبهانى، عن إسماعيل بن عمرو البجلى، عن على بن صالح، عن موسى الجهنى بهذا الإسناد(1).

و كذا أخرجه من طريق الحسن بن محمّد بن مصعب الأشنانى، عن عيسى بن عثمان الكسائى، عن يحيى بن عيسى، عن سعيد بن حازم، عن موسى الجهنى بهذا الإسناد(2).

و كذا أخرجه من طريق أبى حصين محمّد بن الحسين القاضى، عن جندل بن والق، عن حفص بن عمران، عن موسى الجهنى بهذا الإسناد(3).

و كذا أخرجه من طريق أبى حصين، عن محمّد بن الجنيد، عن عمر بن سعد البصرى، عن موسى الجهنى بهذا الإسناد(4).

و كذا أخرجه من طريق عبيد بن غنام، عن أبى بكر بن أبى شيبه، عن مروان ابن معاويه، عن موسى الجهنى بهذا الإسناد(5).

1- (1) . المصدر السابق.
2- (2) . المصدر السابق.
3- (3) . المصدر السابق، ج 24، ص 147.
4- (4) . المصدر السابق.
5- (5) . المصدر السابق.

ثمّ أخرجه كثير من المحدّثين بطرقهم المختلفه؛ و لنكتف بهذا المقدار لئلّا يطول الكلام.

روى أحمد بن حنبل (م 241):

"حدّثنا يحيى بن حمّاد، حدّثنا أبو عوانه، حدّثنا أبو بلج، حدّثنا عمرو بن ميمون، قال:

... قال [ابن عبّاس]: و خرج بالناس فى غزوه تبوک، قال: فقال له على [عليه السلام]: «أخرج معک؟» قال: فقال له نبى الله [صلّى الله عليه و آله]: «لا»؛ فبكى على [عليه السلام] فقال له:

«أما ترضى أن تكون منّى بمنزله هارون من موسى، إلّا أنّک لست بنبىّ، إنّه لا ينبغى أن أذهب إلّا و أنت خليفتى»"(1).

ذكرنا هذا الحديث مع تخريجاته فى المطلب الثانى فى أنّه أوّل من أسلم و صلّى.

1- (1) . مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط الرساله، ج 5، ص 179-181.

تنبیه علی عظمه هذا الحدیث و دلالاته

1. هذا الحدیث من أصحّ خصائص أمیر المؤمنین علیه السّلام، و قد روی بألفاظ عدیده، و أخرجه البخاری و مسلم، و هو من أوضحها دلالهً علی إمامته بعد رسول الله صلّی الله علیه و آله بلا فصلٍ، و قد ذکرت وجوه دلالته علی ذلک فی الکتب المطوّله، و من الوجوه:

دلالته علی العصمه؛

و دلالته علی الأعلمیّه؛

و دلالته علی الأفضلیّه؛

و دلالته علی الوزاره؛

و دلالته علی الخلافه(1).

2. هذا الحدیث ورد فی مواطن کثیره و مناسبات مختلفه.

3. و قد أثار المخالفون شبهاً علی دلالته، فأجاب العلماء عنها بالتفصیل(2).

4. فاضطرّ بعضهم إلی القول بأنّه غیر صحیح(3).

5.

1- (1) . أنظر: نفحات الأزهار، ج 16-17.
2- (2) . المصدر السابق.
3- (3) . الصواعق المحرقه علی أهل الرفض والضلال والزندقه، ج 1، ص 122. شرح المواقف، ج 8، ص 362-363. کلاهما عن الآمدی.

و آخرون إلى معارضته بحديثٍ مثله فی حقّ الشيخين، فاعترف أبوالفرج ابن الجوزی و غيره بوضعه(1).

6. و جاء بعض النواصب فحرّف اللفظ من «هارون» إلى «قارون»!!(2)

ص:169

1- (1) . أبو الفرج ابن الجوزی، العلل المتناهيه فی الأحاديث الواهيه، تحقيق إرشاد الحق الأثری، الأجزاء 2، الطبعه الثانيه، باكستان، فيصل آباد، إداره العلوم الأثريه، 1981/1401، ج 1، ص 194، رقم الحديث 312. شمس الدين الذهبی، ميزان الاعتدال فی نقد الرجال، حقّقه على محمّد البجاوی، الأجزاء 4، الطبعه الأولی، بيروت، دار المعرفه للطباعه والنشر، 1963/1382، ج 3، ص 390.

2- (2) . أنظر: تاريخ بغداد و ذيوله، ج 8، ص 262. تهذيب التهذيب، ج 2، ص 239.

المطلب التاسع فی أنّه زوّج بفاطمه علیها السلام بعد ردّ غیره

اشاره

من خصائص أمیر المؤمنین علیه السلام التی کانت من الضروریّات، أنّه زوّج بفاطمه الزهراء سلام الله علیها. و قد زوّج رسول الله صلّی الله علیه و آله علیّاً علیه السلام بابنته علیها السلام بأمر الله عزّوجلّ بعد ردّ أبی بکر و عمر. فإلیک بعض النصوص حول هذا المطلب:

23. روی النسائی (م 303):

" أخبرنا الحسین بن حریث المروزی، قال: حدّثنا الفضل بن موسی، عن الحسین بن واقد، عن عبد الله بن بریده، عن أبیه، قال:

خطب أبو بکر و عمر فاطمه [علیها السلام]، فقال رسول الله صلّی الله علیه [و آله] و سلّم:

«إنّها صغيره»، فخطبها علىّ [عليه السلام] فزوّجها منه"(1).

و أخرجه ابن حبّان (م 354) فى صحيحه من طريق محمّد بن أحمد بن أبى عون عن الحسين بن حريث بهذا الإسناد(2).(3).

أخرجه أبو بكر القطيعى (م 368) فى زوائد فضائل الصّحابه لأحمد بن حنبل من طريق أبى عمرو محمّد بن محمود الأصبهانىّ، عن على بن خشرم المروزى عن الفضل بن موسى بهذا الإسناد(4).

1- (1) . السنن الكبرى، ج 5، ص 153، ح 5310. أحمد بن شعيب النسائى، المجتبى من السنن أ السنن الصغرى للنسائى، حقّقه عبد الفتاح أبو غده، الأجزاء 9، الطبعه الثانيه، حلب، مكتب المطبوعات الإسلاميه، 1986/1406، ج 6، ص 62، ح 3221.
2- (2) . الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبّان، ج 15، ص 399، ح 6948.
3- (3) . صحّحه الألبانى؛ محمّد ناصر الدين الألبانى، التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه و شاذّه من محفوظه، الأجزاء 12، الطبعه الأولى، جدّه، دار با وزير للنشر والتوزيع، 2003/1424، ج 10، ص 82، ح 6909. و صحّحه شعيب الأرنؤوط و قال فى تعليقته على صحيح ابن حبّان: "إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير الحسين بن واقد، فمن رجال مسلم" .الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبّان، ج 15، ص 399، ح 6948.
4- (4) . فضائل الصحابه، ج 2، ص 614، ح 1051.

و أخرجه ابن شاهين (م 385) فى شرح مذاهب أهل السنّه من طريق عبد الله بن سليمان، عن على بن خشرم، عن على بن الحسين بن واقد، عن أبيه بهذا الإسناد(1).

و كذا أخرجه فى فضائل فاطمه عليها السلام من طريق عبد الله بن محمّد البغوى، عن محمّد بن حميد الرازى، عن أبى تميله(2) ، عن حسين بن واقد بهذا الإسناد(3) ؛ و فيه: "إنّ أبا بكر رضى الله عنه خطب إلى النبىّ صلّى الله عليه [و آله] و سلّم فاطمه فقال: أنتظر بها القضاء، ثمّ خطب إليه عمر رضى الله عنه فقال: أنتظر بها القضاء، ثمّ خطب إليه علىّ فزوّجها منه".

ص:173

1- (1) . عمر بن أحمد ابن شاهين، شرح مذاهب أهل السنه ومعرفه شرائع الدين والتمسک بالسنن، حقّقه عادل بن محمّد، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، مؤسسه قرطبه للنشر والتوزيع، 1995/1415، ص 119.
2- (2) . هو يحيى بن واضح.
3- (3) . عمر بن أحمد ابن شاهين، فضائل فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، حقّقه بدر البدر، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، الكويت، دار ابن الأثير، 1994/1415، ص 47.

و أخرجه الحاكم (م 405) فى المستدرک من طريق أبى العبّاس القاسم بن القاسم السيارى، عن محمّد بن موسى بن حاتم الباشانى، عن على بن الحسن بن شقيق، عن الحسين بن واقد بهذا الإسناد(1).(2).

و أخرجه أبو نعيم الاصبهانى (م 430) من طريق محمّد بن الفتح الحنبلىّ، عن عبد الله بن أبى داود، عن محمود بن آدم، عن الفضل بن موسى بهذا الإسناد(3).

24. روى ابن حبّان (م 354) فى صحيحه:

"أخبرنا أبو شيبه داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد البغدادى بالفسطاط، حدّثنا الحسن بن حمّاد، حدّثنا يحيى بن يعلى

1- (1) . المستدرک على الصحيحين، ج 2، ص 181، ح 2705.
2- (2) . قال الحاكم:" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرّجاه ".و وافقه الذهبى و قال:" على شرط البخارى و مسلم ".المصدر السابق.
3- (3) . أحمد بن عبد الله أبو نعيم الاصفهانى، فضائل الخلفاء الأربعه وغيرهم، حقّقه صالح بن محمد العقيل، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، المدينه المنوّره، دار البخارى للنشر والتوزيع، 1997/1417، ص 47.

الأسلمیّ، عن سعید بن أبی عروبه، عن قتاده عن أنس بن مالک، قال:

جاء أبو بکر إلی النبیّ صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم، فقعد بین یدیه فقال: یا رسول اللّه، قد علمت مناصحتی و قدمی فی الإسلام، و إنّی و إنی. قال: «و ما ذاک؟» قال: تزوّجنی فاطمه [علیها السلام]، قال: فسکت عنه، فرجع أبو بکر إلی عمر، فقال له: قد هلکت و أهلکت، قال: و ما ذاک؟ قال: خطبت فاطمه [علیها السلام] إلی النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم، فأعرض عنّی، قال: مکانک حتّی آتی النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فأطلب مثل الذی طلبت، فأتی عمر النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم، فقعد بین یدیه، فقال: یا رسول اللّه، قد علمت مناصحتی و قدمی فی الإسلام، و إنّی و إنّی. قال: «و ما ذاک؟» قال: تزوّجنی فاطمه [علیها السلام] فسکت عنه، فرجع إلی أبی بکر فقال له: إنّه ینتظر أمر اللّه فیها، قم بنا إلی علی [علیه السلام] حتّی نأمره یطلب مثل الذی طلبنا.

قال علی [علیه السلام]: فأتیانی و أنا أعالج فسیلا لی، فقالا: إنّا جئناک من عند ابن عمّک بخطبه، قال علی [علیه السلام]:

فنبّهانی لأمر، فقمت أجرّ ردائی حتّی أتیت النبی صلّی الله علیه [و آله] و سلّم، فقعدت بین یدیه، فقلت: «یا رسول الله، قد علمت قدمی فی الإسلام و مناصحتی، و إنّی و إنّی» قال: «و ما ذاک؟» قلت: تزوّجنی فاطمه [علیها السلام]. قال: «و عندک شیء؟» قلت: «فرسی و بدنی» قال: «أمّا فرسک، فلا بدّ لک منه، و أمّا بدنک فبعها». قال: فبعتها بأربع مائه و ثمانین، فجئت بها حتّی وضعتها فی حجره، فقبض منها قبضه، فقال: أی بلال، ابتغنا بها طیباً، و أمرهم أن یجهّزوها، فجعل لها سریراً مشرطاً بالشرط، و وساده من أدم حشوها لیف، و قال لعلی [علیه السلام]: إذا أتتک فلا تحدث شیئاً حتّی آتیک، فجاءت مع أمّ أیمن حتّی قعدت فی جانب البیت و أنا فی جانب، و جاء رسول الله صلّی الله علیه [و آله] و سلّم فقال: ها هنا أخی؟ قالت أمّ أیمن: أخوک و قد زوّجته ابنتک؟ قال: نعم، و دخل رسول الله صلّی الله علیه [و آله] و سلّم البیت، فقال لفاطمه: إیتینی بماء؛ فقامت إلی قعب فی البیت، فأتت فیه بماء، فأخذه صلّی الله علیه [و آله] و سلّم و مجّ فیه، ثمّ قال لها: تقدّمی؛ فتقدّمت، فنضح بین ثدییها و علی رأسها، و قال: اللّهمّ إنّی أعیذها بک و ذریّتها من الشیطان الرجیم. ثمّ قال صلّی الله علیه [و آله] و سلّم لها: أدبری؛ فأدبرت، فصبّ بین کتفیها، و قال: اللّهمّ إنّی أعیذها بک و ذریّتها

من الشيطان الرجيم؛ ثمّ قال صلّى الله عليه [و آله] و سلّم: إيتونى بماء، قال على [عليه السلام]: فعلمت الذى يريد، فقمت، فملأت القعب ماء، و أتيته به، فأخذه و مجّ فيه، ثمّ قال لى: تقدّم؛ فصبّ على رأسى و بين ثديى، ثمّ قال: اللّهمّ إنّى أعيذه بک و ذريّته من الشيطان الرجيم؛ ثمّ قال: أدبر؛ فأدبرت، فصبّه بين كتفى، و قال: اللّهمّ إنّى أعيذه بک و ذريّته من الشيطان الرجيم؛ ثمّ قال لعلى [عليه السلام]: ادخل بأهلک، بسم الله و البركه"(1).

أخرجه الطبرانى (م 360) من طريق محمّد بن عبد الله الحضرمى، عن الحسن ابن حمّاد الحضرمى، عن يحيى بن يعلى الأسلمى، عن سعيد بن أبى عروبه، عن قتاده، عن الحسن، عن أنس بن مالک(2).

1- (1) . الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبّان، ج 15، ص 393-395، ح 6944.
2- (2) . المعجم الكبير، ج 22، ص 408-409.

25. روی عبد الرزّاق الصنعانی (م 211):

" عن معمر، عن أیّوب، عن عکرمه و أبی یزید المدینیّ أو أحدهما - شکّ أبوبکر - أنّ أسماء ابنه عمیس قالت:

لمّا أهدیت فاطمه [علیها السلام] إلی علی [علیه السلام] لم نجد فی بیته إلّا رملاً مبسوطاً و وساده حشوها لیف، و جرّه و کوزاً، فأرسل النبیّ صلّی الله علیه [و آله] و سلّم إلی علی [علیه السلام]: «لا تحدثنّ حدثا» أو قال: «لا تقربنّ أهلک حتّی آتیک» فجاء النبی صلّی الله علیه [و آله] و سلّم فقال: «أثمّ أخی؟» فقالت أمّ أیمن و هی أمّ أسامه بن زید، و کانت حبشیّه و کانت امرأه صالحه: یا نبی الله هو أخوک و زوّجته ابنتک؟ و کان النبی صلّی الله علیه [و آله] و سلّم آخی بین أصحابه و آخی بین علی [علیه السلام] و نفسه؛ فقال: «إنّ ذلک یکون یا أمّ أیمن» قال: فدعا النبی صلّی الله علیه [و آله] و سلّم بإناء فیه ماء، فقال فیه ما شاء الله أن یقول، ثمّ نضح علی صدر علی [علیه السلام] و وجهه، ثمّ دعا فاطمه [علیها السلام] فقامت إلیه تعثر فی مرطها من الحیاء، فنضح علیها من ذلک الماء، و قال لها ما شاء الله أن یقول، ثمّ قال لها: «أما إنّی لم آلک، أنکحتک أحبّ

أهلى إلىّ»، ثمّ رأى رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم سواداً من وراء الستر أو من وراء الباب فقال: «من هذا؟» قالت: أسماء قال: «أسماء ابنه عميس؟» قالت: نعم يا رسول الله قال: «أجئت كرامه لرسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم مع ابنته؟» قالت: نعم، إنّ الفتاه ليله يبنى بها لا بدّ لها من امرأه تكون قريباً منها، إن عرضت حاجه أفضت بذلک إليها قالت: فدعا لى دعاء إنّه لأوثق عملى عندى، ثمّ قال لعلى [عليه السلام]: «دونک أهلک» ثمّ خرج فولّى. قالت: فما زال يدعو لهما حتّى توارى فى حجره"(1).

و أخرجه النسائى (م 303) من طريق إسماعيل بن مسعود، عن حاتم بن وردان، عن أيّوب السختيانى، عن أبى يزيد المدنى، عن أسماء بنت عميس(2).

و قال بعد نقله: "خالفه سعيد بن أبى عروبه، فرواه عن أيّوب، عن عكرمه عن ابن عبّاس" .و هذا طريقه إلى ابن عبّاس: زكريّا بن يحيى، عن محمّد بن

1- (1) . المصنف، ج 5، ص 485-486، ح 9781.
2- (2) . السنن الكبرى، ج 7، ص 452، ح 8455.

صدران، عن سهیل بن خلاد العبدی، عن محمّد بن سواء، عن سعید بن أبی عروبه، عن أیّوب السختیانی، عن عکرمه، عن ابن عبّاس(1).

و أخرجه أبو بشر الدولابی (م 310) من طریق أبی خالد یزید بن سنان، عن صالح بن حاتم، عن أبیه، عن أیّوب السختیانی، عن أبی یزید المدنی، عن أسماء بنت عمیس(2).

و أخرجه الآجرّی (م 360) من طریقه إلی عبد الرزّاق و هو أبو أحمد هارون بن یوسف، عن محمّد بن أبی عمر العدنی، عنه(3).

و أخرجه الطبرانی (م 360) من طریقه شیخه إسحاق بن إبراهیم الدبریّ عن عبد الرزّاق بإسناده(4).

و کذا من طریق علیّ بن عبد العزیز، عن مسلم بن إبراهیم، عن حاتم بن وردان، عن أیّوب، عن أبی یزید المدینی، عن أسماء بنت عمیس.

1- (1) . المصدر السابق، ج 7، ص 453، ح 8455.
2- (2) . محمّد بن أحمد الدولابی، الذریه الطاهره النبویه، حقّقه سعد المبارک الحسن، الأجزاء 1، الطبعه الأولی، الکویت، الدار السلفیه، 1407، ص 65-66.
3- (3) . الشریعه، ج 5، ص 2133، ح 1618.
4- (4) . المعجم الکبیر، ج 24، ص 137.

و كذا من طريق أبى مسلم الكشى، عن صالح بن حاتم بن وردان، عن أبيه، عن أيوب، عن أبى يزيد المدينى، عن أسماء بنت عميس(1).

و أخرجه أبو بكر القطيعى (م 368) فى زوائد فضائل الصحابه لأحمد بن حنبل من طريق إبراهيم بن عبد الله، عن صالح بن حاتم بن وردان، عن أبيه، عن أيّوب، عن أبى يزيد المدينى، عن أسماء بنت عميس(2).

و أخرجه الحاكم (م 405) فى المستدرک من طريق أحمد بن جعفر بن حمدان البزّار، عن إبراهيم بن عبيد الله بن مسلم، عن صالح بن حاتم بن وردان، عن أبيه، عن أيّوب، عن أبى يزيد المدنى، عن أسماء بنت عميس(3).

و هذا بعض الرويات فى هذا المطلب، فإنّه أمر ثابت و تخريج رواياته يحتاج إلى تأليف مستقلّ، فلنكتف بهذا المقدار.

1- (1) . المصدر السابق، ج 24، ص 136.
2- (2) . فضائل الصحابه، ج 2، ص 762، ح 1342.
3- (3) . المستدرک على الصحيحين، ج 3، ص 137، ح 4752.

تنبیه علی دلاله الحدیث علی الأفضلیّه

إنّه لا یخفی علی أحدٍ مقام الصدّیقه الطّاهره فاطمه الزهراء و مناقبها، و لعلّ من أولی ما یذکر من فضائلها و مناقبها الصّحیحه الثابته قول رسول الله صلّی الله علیه و آله: فاطمه بضعه منّی(1)... قال المناوی (م 1031) بشرحه: "استدل به السهیلی علی... أنّها أفضل من الشیخین"(2).

لکنّ أمیرالمؤمنین علیه السّلام أفضل منها بإجماع المسلمین، فهو أفضل منهما بالأولویّه.

و أیضاً، فإنّ تزویج النبی علیّاً بها بعد ردّه لهما یدلّ علی أنّه هو الکفؤ لها، فهو الأفضل منهما من هذه الجهه أیضاً.

و إذا کان أفضل منهما، فهو أفضل من عثمان بالأولویّه...

1- (1) . الجامع المسند الصحیح المختصر من أمور رسول الله صلی الله علیه وسلم وسننه وأیامه اُ صحیح البخاری، ج 5، ص 21، ح 3714.
2- (2) . محمّد عبد الرؤوف المناوی، فیض القدیر شرح الجامع الصغیر، الأجزاء 6، الطبعه الأولی، مصر، المکتبی التجاریه الکبری، 1356، ج 4، ص 421.

المطلب العاشر فی المؤاخاه بینه و بین النبی صلّی الله علیه و آله

اشاره

من خصائص أمیر المؤمنین علیه السلام أنّه آخی رسول الله صلّی الله علیه و آله بینه و بین نفسه حین آخی بین أصحابه. و قد تقدّم فی الحدیث السابق أعنی ما رواه عبد الرزّاق فی خبر تزویج أمیر المؤمنین علیه السلام بفاطمه الزهراء علیها السلام بإسناده إلی أسماء بنت عمیس، أنّ النبی صلّی الله علیه و آله آخی بین أمیر المؤمنین علیه السلام و نفسه. و هذا بالإضافه إلی الوثائق التی وصف أمیرالمؤمنین علیه السلام فیها بأنّه أخو النبیّ صلّی الله علیه و آله.

فالمراد هنا هو حدیث المؤاخاه الذی قال ابن عبد البرّ (م 463) حوله:

" آخی رسول الله صلّی الله علیه [و آله] و سلّم بین المهاجرین بمکّه، ثمّ آخی بین المهاجرین و الأنصار بالمدینه، و قال فی کلّ

واحده منهما لعلی [علیه السلام]: «أنت أخی فی الدنیا و الآخره» و آخی بینه و بین نفسه"(1).

و لا یخفی أنّه من خصائصه بعد هذا العالم أیضاً، و هذا نصّ أحد الأحادیث الوارده فی ذلک:

26. روی محمّد بن عیسی الترمذی (م 279) فی سننه:

"حدّثنا یوسف بن موسی القطّان البغدادی، قال: حدّثنا علی ابن قادم، قال: حدّثنا علی بن صالح بن حیّ، عن حکیم بن جبیر، عن جمیع بن عمیر التیمی، عن ابن عمر، قال:

آخی رسول الله صلّی الله علیه [و آله] و سلّم بین أصحابه فجاء علی [علیه السلام] تدمع عیناه، فقال: «یا رسول الله آخیت بین أصحابک و لم تؤاخ بینی و بین أحد». فقال له رسول الله صلّی الله علیه [و آله] و سلّم: «أنت أخی فی الدنیا و الآخره».

هذا حدیث حسن غریب. و فی الباب عن زید بن أبی أوفی"(2).

ص:184

1- (1) . الإستیعاب فی معرفه الأصحاب، ج 3، ص 1098-1099.
2- (2) . سنن الترمذی، ت بشار، ج 6، ص 80، ح 3720.

أخرجه أبو سعيد ابن الأعرابى (م 340) من طريقه عن ابن عفّان، عن معاويه بن هشام القصار، عن على بن صالح بهذا الإسناد(1).

أخرجه الطبرانى (م 360) من طريق إبراهيم بن نائله الأصبهانى، عن إسماعيل بن عمرو البجلى، عن على بن صالح بهذا الإسناد(2).

و كذا أخرجه من طريق إبراهيم بن نائله الأصبهانى، عن إسماعيل بن عمرو البجلى، عن قيس بن الربيع، عن الجحاف(3) ، عن جميع بن عمير، عن ابن عمر(4).

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن عثمان بن أبى شيبه، عن يحيى بن الحسن بن فرات القزاز، عن عمرو بن ثابت، عن أبو الجحاف و كثير النواء، عن جميع بن عمير عن ابن عمر(5).

ص:185

1- (1) . معجم ابن الأعرابى، ج 2، ص 681، ح 1366.
2- (2) . سليمان بن أحمد الطبرانى، المعجم الكبير المجلدان الثالث عشر و الرابع عشر، حقّقه فريق من الباحثين بإشراف وعنايه د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسى، الأجزاء 2 (تقابل الجزء 13 و 14 من المعجم الكبير)، ج 13، ص 197، ح 13908.
3- (3) . الظاهر أنّه أبى الجحاف.
4- (4) . المصدر السابق، ج 13، ص 198، ح 13909.
5- (5) . المصدر السابق، ج 13، ص 198، ح 13910.

و أخرجه الحاكم (م 405) فی المستدرک من طریق عبد الله بن إسحاق بن إبراهیم، عن عبد الرحمن بن محمّد بن منصور الحارثی، عن علی بن قادم بهذا الإسناد(1).

و کذا أخرجه من طریق أبی سهل أحمد بن محمّد بن زیاد النحوی، عن أحمد ابن محمّد بن عیسی القاضی، عن إسحاق بن بشر الکاهلی، عن محمّد بن فضیل، عن سالم بن أبی حفصه، عن جمیع بن عمیر التیمی، عن ابن عمر(2).

ثمّ أخرجه کثیر من أعلام المحدّثین بطرقهم المختلفه.

ص:186

1- (1) . المستدرک علی الصحیحین، ج 3، ص 15، ح 4288.
2- (2) . المصدر السابق، ج 3، ص 16، ح 4289.

تنبیه علی دلاله هذا الحدیث

إنّه لولا دلاله هذا الحدیث علی أفضلیّه أمیرالمؤمنین من سائر الصّحابه بل من سائر الخلق من الأوّلین و الآخرین، لما بادر بعض النواصب إلی تکذیبه، کابن تیمیّه الحرّانی، لکنّ غیر واحدٍ من الحفّاظ ردّوا علیه و أثبتوا صحّه الحدیث و ثبوته، کالحافظ ابن حجر العسقلانی، فإنّه بعد أن ذکر من أخبار المؤاخاه عن الواقدی و ابن سعد و ابن إسحاق و ابن عبد البر و السهیلی و ابن کثیر و غیرهم؛ قال:

" وأنکر ابن تیمیّه فی کتاب الردّ علی ابن المطهّر الرافضی المؤاخاه بین المهاجرین و خصوصاً مؤاخاه النبی صلّی اللهِ علیه [و آله] و سلّم لعلی، قال: لأنّ المؤاخاه شرّعت لإرفاق بعضهم بعضاً، و لتألیف قلوب بعضهم علی بعض، فلا معنی لمؤاخاه النبی لأحدٍ منهم و لا لمؤاخاه مهاجری لمهاجری.

و هذا ردّ للنصّ بالقیاس و إغفال عن حکمه المؤاخاه، لأنّ بعض المهاجرین کان أقوی من بعضٍ بالمال و العشیره و القوی، فآخی بین الأعلی و الأدنی...

قلت: و أخرجه الضياء فی المختاره من المعجم الکبير للطبرانی، و ابن تیمیّه یصرّح بأنّ أحادیث المختاره أصحّ و أقوی من أحادیث المستدرک..." .(1)

ص:188

1- (1) . فتح الباری شرح صحیح البخاری، ج 7، ص 271.

المطلب الحادی عشر فی اختصاصه بآیه النجوی

اشاره

إنّه ما عمل بآیه النجوی غیر أمیرالمؤمنین علیه السلام، و هذا من خصائصه علیه السّلام. و هذه قضیّه مشهوره ذکرها المفسّرون و المحدّثون تدلّ علی مدحه و علی ذمّ غیره من الصّحابه التارکین للأمر الإلهی... و هذا بعض النصوص حوله:

27. روی الحاکم النیسابوری (م 405) فی المستدرک علی الصحیحین:

"أخبرنی عبد الله بن محمّد الصیدلانیّ، ثنا محمّد بن أیّوب، أنبأ یحیی بن المغیره السعدی، ثنا جریر، عن منصور، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبی لیلی، قال: قال علی بن أبی طالب رضی الله عنه، قال رسول الله صلّی الله علیه [و آله] و سلّم: «إنّ فی کتاب الله لآیه ما عمل بها أحد و لا یعمل بها أحد بعدی، آیه النجوی» یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا ناجَیْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَیْنَ یَدَیْ

نَجْواكُمْ صَدَقَةً الآيه [المجادله: 12]. قال: كان عندى دينار فبعته بعشره دراهم فناجيت النبى صلّى الله عليه [و آله] و سلّم، فكنت كلّما ناجيت النبى صلّى الله عليه [و آله] و سلّم قدّمت بين يدى نجواى درهما، ثمّ نسخت فلم يعمل بها أحد فنزلت أَ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَیْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ الآيه [المجادله: 13].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه".(1).(2)

أخرجه القاسم بن سلّام (م 224) من طريق عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد، عن على بن أبى طالب عليه السلام(3).

و أخرجه ابن أبى شيبه (م 235) من طريق القاسم بن سلّام(4).

1- (1) . المصدر السابق، ج 2، ص 524، ح 3794.
2- (2) . وافق على تصحيحه الذهبى و قال:" على شرط البخارى و مسلم ".المصدر السابق.
3- (3) . القاسم بن سلّام، البغدادى، الناسخ والمنسوخ فى القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن، حقّقه محمّد بن صالح المديفر، الأجزاء 1، الطبعه الثانيه، الرياض، مكتبه الرشد، 1997/1418، ص 259.
4- (4) . الكتاب المصنّف فى الأحاديث و الآثار، ج 6، ص 373، ح 32125.

و أخرجه الطبری (م 310) من طریق محمّد بن عبید بن محمّد المحاربی، عن المطلب بن زیاد، عن لیث، عن مجاهد، عن علی بن أبی طالب علیه السلام(1).

28. روی الترمذی (م 279) فی سننه:

" حدّثنا سفیان بن وکیع قال: حدّثنا یحیی بن آدم قال: حدّثنا عبید الله الأشجعی، عن سفیان الثوری، عن عثمان بن المغیره الثقفی، عن سالم بن أبی الجعد، عن علی بن علقمه الأنماری، عن علی بن أبی طالب [علیه السلام] قال:

لمّا نزلت: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا ناجَیْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَیْنَ یَدَیْ

ص:191

1- (1) . محمّد بن جریر الطبری، تفسیر الطبری أ جامع البیان عن تأویل آی القرآن، حقّقه الدکتور عبد الله بن عبد المحسن الترکی، الأجزاء 26، الطبعه الأولی، دار هجر للطباعه والنشر والتوزیع والإعلان، 2001/1422، ج 22، ص 482.

نَجْواكُمْ صَدَقَةً [المجادله: 12] قال لى النبىّ صلّى الله عليه [و آله] و سلّم: ما ترى؟ دينار؟ قلت: لا يطيقونه، قال: فنصف دينار؟، قلت: لا يطيقونه. قال: فكم؟ قلت: شعيره. قال: إنّك لزهيد. قال: فنزلت أَ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ الآيه [المجادله: 13]. قال: «فبى خفّف الله عن هذه الأمّه».

هذا حديث حسن غريب إنّما نعرفه من هذا الوجه، و معنى قوله شعيره: يعنى وزن شعيره من ذهب، و أبو الجعد اسمه: رافع"(1).

أخرجه ابن أبى شيبه (م 235) من طريق يحيى بن آدم بهذا الإسناد(2).(3).

و أخرجه عبد بن حميد الكشّى (م 249) من طريق ابن أبى شيبه و بإسناده(4).

ص:192

1- (1) . سنن الترمذى، ت شاكر، ج 5، ص 406-407، ح 3300.
2- (2) . الكتاب المصنّف فى الأحاديث و الآثار، ج 6، ص 373، ح 32126.
3- (3) . أخرجه ضياء الدين المقدسى (م 643) من طريقه إلى ابن أبى شيبه فى: الأحاديث المختاره أو المستخرج من الأحاديث المختاره ممّا لم يخرجه البخارى ومسلم فى صحيحيهما، ج 2، ص 302، ح 681.
4- (4) . عبد الحميد بن حميد الكشّى، المنتخب من مسند عبد بن حميد، حقّقه صبحى البدرى السامرائى و محمود محمّد خليل الصعيدى، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، القاهره، مكتبه السنه، 1988/1408، ص 59.

و أخرجه أحمد بن عمرو البزّار (م 292) من طريق محمّد بن عمر الكندى عن يحيى بن آدم بهذا الإسناد(1).

و أخرجه النسائى (م 303) من طريق محمّد بن عبد الله بن عمّار الموصلى، عن قاسم الجرمى، عن سفيان بهذا الإسناد(2).

و أخرجه أبو يعلى الموصلى (م 307) من طريق ابن أبى شيبه و بإسناده(3).

و أخرجه ابن حبّان (م 354) فى صحيحه من طريق الحسن بن سفيان، عن ابن أبى شيبه بإسناده(4).

و كذا أخرجه من طريق أبى صخره عبد الرحمن بن محمّد، عن محمّد بن عبد الله بن عمّار، عن قاسم بن يزيد الجرمى، عن سفيان الثورى بهذا الإسناد(5).

1- (1) . البحر الزخّار المعروف بمسند البزّار، ج 2، ص 258.
2- (2) . السنن الكبرى، ج 7، ص 464، ح 8484. خصائص أمير المؤمنين على بن أبى طالب، ص 161.
3- (3) . مسند أبى يعلى الموصلى، ج 1، ص 322، ح 400.
4- (4) . الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبّان، ج 15، ص 390، ح 6941.
5- (5) . المصدر السابق، ج 15، ص 391، ح 6942.

تنبيه على دلاله آيه النجوى على فضل الأمير و ذمّ غيره

إنّ آيه النجوى تشتمل على مدح و ذمّ، أمّا المدح، فلأميرالمؤمنين وحده، قال تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا... و لم يعمل بهذا غيره، و لذا كان حديث النجوى من خصائصه. و أمّا الذمّ، فلمن خاطبه عزّ وجلّ بقوله: أَ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تابَ اللّهُ عَلَيْكُمْ... ، و "كان على يقول: بى خفّف الله عن هذه الأمّه".

و كأنّ بعض القوم قد ثقل عليه المدح المذكور و اختصاص الفضيله بالإمام، الموجب لتقدّمه على من سواه، و دلاله الآيه المباركه على ذمّ غيره الذين أشفقوا من تقديم الصّدقات، فتاب الله عليهم و خفّف عنهم بعلىّ، فحاول الحطّ من شأنها و التقليل من أهميّتها، ثمّ الدّفاع عن الثلاثه!! فأمّا ابن تيميّه فقال:

"لا يمكن أن يشهد على الخلفاء أنّهم كانوا من هذا الضرب، و لايعلم أنّهم كانوا ثلاثتهم حاضرين عند نزول هذه الآيه..."(1).

و هذا الكلام يتضمّن الاعتراف بدلاله الآيه على المدح و الذمّ المذكورين، و شمول الذمّ للخلفاء الثلاثه، ولكنّه يحاول إخراجهم باحتمالٍ سخيفٍ بارد!

1- (1) . منهاج السنّه النبويّه، ج 7، ص 161.

و أمّا الرّازى، فقد تفوّه بكلام أكثر سخافةً و أشدّ برودةً، قد حمله عليه حبّ الشيخين لا سيّما الأوّل منهما لكونه جدّه! فقال:

" أقول: على تقدير أنّ أفاضل الصّحابه وجدوا الوقت و ما فعلوا ذلک، فهذا لا يجرّ إليهم طعناً، و لأنّ ذلک الإقدام على هذا العمل ممّا يضيّق قلب الفقير، فإنّه لا يقدر على مثله فيضيق قلبه، و يوحش قلب الغنىّ، فإنّه لمّا لم يفعل الغنىّ ذلک و فعله غيره، صار ذلک الفعل سبباً للطعن فيمن لم يفعل، فهذا الفعل لمّا كان سبباً لحزن الفقراء و وحشه الأغنياء، لم يكن فى تركه كبير مضرّه، لأنّ الذى يكون سبباً للألفه أولى ممّا يكون سبباً للوحشه.

و أيضاً: فهذه المناجاه ليست من الواجبات، و لا من الطاعات المندوبه، بل قد بيّنّا أنّهم إنّما كلّفوا بهذه الصدقه ليتركوا هذه المناجاه، و لمّا كان الأولى بهذه المناجاه أن تكون متروكه، لم يكن تركها سبباً للطعن....

و أمّا قوله: وَ تابَ اللّهُ عَلَيْكُمْ ، فليس فى الآيه أنّه تاب عليكم من هذا التقصير، بل يحتمل أنّكم إذا كنتم تائبين راجعين

ص:195

إلى الله سبحانه، و أقمتم الصّلاه و آتيتم الزكاه، فقد كفاكم هذا التكليف" (1).

و لا يخفى ما فيه:

فإنّ قوله: "على تقدير أنّ أفاضل الصحابه وجدوا الوقت و ما فعلوا ذلک... فإنّ هذا الفعل لمّا كان سبباً.." ردّ على الله فى أمره بالتصدّق...

و قوله: "و لمّا كان الأولى بهذه المناجاه أن تكون متروكه، لم يكن تركها سبباً للطعن" طعن فى أميرالمؤمنين فى سبيل رفع الطعن على الصّحابه!!

و قوله: "و أمّا قوله: وَ تابَ اللّهُ عَلَيْكُمْ ، فليس فى الآيه أنّه تاب عليكم من هذا التقصير بل يحتمل..." فتفسير لكلام الله بالرأى، و حكم من فسّر القرآن برأيه معلوم.

و كلّ هذا السّعى للتقليل من شأن هذه الفضيله و لدفع الطعن على الشيخين و غيرهما من الصّحابه...!!

1- (1) . فخر الدين الرازى، تفسير الرازى أ مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، الأجزاء 32، الطبعه الثالثه، بيروت، دار إحياء التراث العربى، 1420، ج 29، ص 496-497.

و قد بلغ كلام الرازى من الفظاعه و الشناعه حدّاً جعل النيسابورى المفسّر يعترض عليه بشدّهٍ و يقول:

"قلت: هذا الكلام لا يخلو عن تعصّبٍ مّا، و من أين يلزمنا أن نثبت مفضوليّه على رضى الله عنه فى كلّ خصله؟ و لم لا يجوز أن يحصل له فضيله لم توجد لغيره من أكابر الصّحابه؟ فقد روى عن ابن عمر: كان لعلى رضى الله عنه ثلاث لو كانت لى واحده منهنّ كانت أحبّ إلىّ من حمر النعم: تزويجه فاطمه رضى الله عنها، و إعطاؤه الرايه يوم خيبر، و آيه النجوى.

و هل يقول منصف أنّ مناجاه النبىّ صلّى الله عليه [و آله] و سلّم نقيصه؟ على أنّه لم يرد فى الآيه نهى عن المناجاه، و إنّما ورد تقديم الصّدقه على المناجاه، فمن عمل بالآيه حصل له الفضيله من جهتين: سدّ خلّه بعض الفقراء، و من جهه محبّه نجوى الرسول صلّى الله عليه [و آله] و سلّم، ففيها القرب منه و حلّ

المسائل العويصه و إظهار أنّ نجواه أحبّ إلى المناجى من المال"(1).

ص:198

1- (1) . نظام الدين النيسابورى، غرائب القرآن و رغائب الفرقان، حقّقه الشيخ زكريا عميرات، الأجزاء 6، الطبعه الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، 1416، ج 6، ص 276.

المطلب الثانی عشر فی إبلاغ البراءه إلی مکّه

اشاره

إنّ قضیّه إبلاغ البراءه إلی أهل مکّه من القضایا المشهوره التی لا مجال للمراء فیها لأحدٍ، و قد بیّن رسول الله صلّی الله علیه و آله فیها أمراً سلبیّاً و آخر إیجابیّاً... و الأمر السلبی هو عدم أهلیّه أبی بکر لإبلاغ البراءه، لذلک نزل الوحی بتنحیته و عزله؛ و الأمر الإیجابی هو أهلیّه أمیر المؤمنین علیه السّلام لإبلاغها، دون غیره. و هذا من خصائص سیّد المسلمین و إمام المتّقین علیه السّلام.

و إلیک بعض النصوص حول هذه القضیّه:

29. روی ابن أبی شیبه (م 235):

" حدّثنا عفّان قال: ثنا حمّاد بن سلمه، عن سماک، عن أنس أنّ النبی صلّی الله علیه [و آله] و سلّم بعث ببراءه مع أبی بکر إلی مکّه، فدعاه فبعث علیّاً [علیه السلام] فقال:

«لا يبلغها إلّا رجل من أهل بيتى»"(1).

أخرجه أحمد بن حنبل (م 241) من طريق عفّان بهذا الإسناد(2).

و كذا من طريق عبد الصّمد و عفّان بهذا الإسناد(3) ؛ و فيه: "قال عفّان: لايبلغها إلّا أنا أو رجل من أهل بيتى".

و أخرجه الترمذى (م 279) من طريق محمّد بن بشّار، عن عفّان بن مسلم و عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حمّاد بن سلمه بهذا الإسناد(4).

و أخرجه النسائى (م 303) من طريق محمّد بن بشّار بإسناد الترمذى نفسه(5).

و أخرجه أبو يعلى الموصلى (م 307) من طريق زهير، عن عفّان، عن حمّاد ابن سلمه بهذا الإسناد(6).

1- (1) . الكتاب المصنّف فى الأحاديث و الآثار، ج 6، ص 374، ح 32135.
2- (2) . مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط الرساله، ج 21، ص 420، ح 14019.
3- (3) . المصدر السابق، ج 20، ص 434، ح 13214.
4- (4) . سنن الترمذى، ت شاكر، ج 5، ص 275، ح 3090. حسّنه الألبانى فى التعليقه.
5- (5) . السنن الكبرى، ج 7، ص 435، ح 8406.
6- (6) . مسند أبى يعلى الموصلى، ج 5، ص 412، ح 3095.

و أخرجه الطحاوى (م 321) من طريق إبراهيم بن مرزوق، عن عثمان بن عمر بن فارس، عن حمّاد بهذا الإسناد(1).

و كذا أخرجه من طريق الحسين بن الحكم الحبرى، عن عفّان بن مسلم، عن حمّاد بهذا الإسناد(2).

و أخرجه أبو بكر القطيعى (م 368) فى زوائد فضائل الصحابه لأحمد بن حنبل من طريق الفضل بن الحباب، عن محمّد بن عبد الله الخزاعى، عن حمّاد ابن سلمه بهذا الإسناد(3) ؛ و فيه: "فلمّا بلغ ذا الحليفه بعث إليه، فردّه و قال: «لا يذهب بها إلّا رجل من أهل بيتى»، فبعث عليّاً [عليه السّلام]".

30. روى أحمد بن حنبل (م 241) فى مسنده:

"حدّثنا وكيع قال: قال إسرائيل: قال أبو إسحاق عن زيد بن يثيع عن أبى بكر:

ص:201

1- (1) . شرح مشكل الآثار، ج 9، ص 221، ح 3588.
2- (2) . المصدر السابق، ج 9، ص 222، ح 3589.
3- (3) . فضائل الصحابه، ج 2، ص 562، ح 946 و ج 2، ص 641، ح 1090.

أنّ النبیّ صلّی الله علیه [و آله] و سلّم بعثه ببراءه لأهل مکّه، لا یحجّ بعد العام مشرک، و لا یطوف بالبیت عریان، و لا یدخل الجنه إلّا نفس مسلمه، من کان بینه و بین رسول الله صلّی الله علیه [و آله] و سلّم مدّه فأجله إلی مدّته، و الله بریء من المشرکین و رسوله، قال: فسار بها ثلاثاً؛ ثمّ قال لعلی [علیه السلام]: الحقه فردّ علیّ أبا بکر و بلّغها أنت. قال: ففعل، قال: فلمّا قدم علی النبیّ صلّی الله علیه [و آله] و سلّم أبو بکر بکی، قال: یا رسول الله حدث فیّ شیء. قال: ما حدث فیک إلّا خیر!، ولکن أمرت أن لا یبلغه إلّا أنا أو رجل منّی"(1).

أخرجه النسائی (م 303) من طریق العبّاس بن محمّد، عن أبی نوح عبد الرحمن بن غزوان، عن یونس بن أبی إسحاق، عن أبی إسحاق، عن زید بن یثیع، عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام(2).(3).

1- (1) . مسند الإمام أحمد بن حنبل، ت شاکر، ج 1، ص 168، ح 4. صحّحه أحمد محمّد شاکر فی التعلیقه.
2- (2) . السنن الکبری، ج 7، ص 435، ح 8407.
3- (3) . لم یرد فی هذا الحدیث قوله: «ما حدث فیک إلّا خیر».

و أخرجه أبو يعلى الموصلى (م 307) من طريق إسحاق بن إسماعيل، عن وكيع بهذا الإسناد(1).

ص:203

1- (1) . مسند أبى يعلى الموصلى، ج 1، ص 100، ح 104.

تنبيهٌ على دلاله الحديث

دلّت هذه القضيّه على أمرين:

1. أهليّه أميرالمؤمنين عليه السّلام لإبلاغ كتاب الله دون غيره.

و أنّه من رسول الله صلّى الله عليه و آله دون غيره من الصّحابه.

ص:204

المطلب الثالث عشر فی سدّ الأبواب إلّا بابه

اشاره

إنّ قضیّه سدّ الأبواب الشارعه إلی المسجد إلّا باب أمیرالمؤمنین علیه السّلام، کانت من القضایا المسلّمه و من خصائصه علیه السلام.

و هناک کلام لإبن حجر العسقلانی (م 852) حول حدیث سدّ الأبواب الذی رواه أحمد فی مسنده، نذکره مع طوله لاشتماله علی فوائد؛ قال:

" قال ابن عبّاس فی أثناء حدیث «و سدّ أبواب المسجد غیر باب علی [علیه السلام] فکان یدخل المسجد و هو جنب و هو طریقه لیس له طریق غیره».

و أخرجه الکلاباذی فی معانی الأخبار عن حاتم بن عقیل عن یحیی بن إسماعیل.

و أخرجه ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق أبى نعيم فى الحليه قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن، ثنا أبو شعيب كلاهما عن يحيى بن عبد الحميد، ثنا أبو عوانه به؛ و أعلّه بأبى بلج و بيحيى ابن عبد الحميد فلم يصب، لأنّ يحيى لم ينفرد به.

و أخرج النسائى حديث سعد بن أبى وقّاص من طريق أخرى بمعناه.

و رواه الطبرانى فى الأوسط فى ترجمه على بن سعيد من طريق الحكم بن عتيبه عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: أمر رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم بسدّ الأبواب إلّا باب على [عليه السلام] فقالوا يا رسول الله سددت أبوابنا كلّها إلّا باب على؟ فقال ما أنا سددت أبوابكم ولكنّ الله سدّها. لم يروه عن الحكم إلّا معاويه بن ميسره بن شريح.

قلت: و هو حفيد القاضى شريح الكندى، قال البخارى فى تاريخه: سمع الحكم بن عتيبه؛ و لم يذكر فيه جرحاً و ذكره ابن حبّان فى الثقات.

ص:206

و قال الطبرانى فى الكبير: ثنا إبراهيم بن نائله الأصبهانى، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلى، ثنا ناصح، عن سماک بن حرب، عن جابر بن سمره قال: أمر رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم بسدّ الأبواب كلّها غير باب على [عليه السلام] فقال العبّاس: يا رسول الله، قدر ما أدخل وحدى و أخرج، قال: ما أمرت بشىء من ذلک. فسدّها كلّها غير باب على [عليه السلام] و ربما مرّ و هو جنب.

و روى النسائى أيضاً حديث ابن عمر بسند آخر صحيح أورده من طريق أبى إسحاق السبيعى عن العلاء بن عرار قال: قلت لعبد الله بن عمر: أخبرنى عن على [عليه السلام] و عثمان؟ فقال: أمّا على [عليه السلام] فلا تسأل عنه أحداً، و انظر إلى منزله من رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم فإنّه سدّ أبوابنا فى المسجد و أقرّ بابه. و رجاله رجال الصحيح إلّا العلاء و هو ثقه وثّقه يحيى بن معين و غيره، و عرار أبوه بمهملات.

و أخرجه الكلاباذى فى معانى الأخبار من طريق عبد الله بن سلمه الأفطمس أحد الضعفاء عن الزهرى عن سالم بن عبد الله ابن عمر عن أبيه نحوه، و فيه: هذا بيت رسول الله صلّى الله عليه

[و آله] و سلّم و أشار إلى بيت على [عليه السلام] إلى جنبه الحديث.

فهذه الطرق المتظاهره من روايات الثقات تدلّ على أنّ الحديث صحيح دلاله قويّه و هذه غايه نظر المحدّث"(1).

هذا، و قد عرفت أنّ هذا مطلب ثابت إلّا أنّا نأتى ببعض ما روى فيه:

31. روى ابن أبى شيبه (م 235):

"حدّثنا وكيع، عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد(2) ، عن ابن عمر قال: قال عمر بن الخطّاب أو قال أبى:

لقد أوتى علىّ بن أبى طالب [عليه السلام] ثلاث خصال لأن تكون لى واحده منهنّ أحبّ إلىّ من حمر النعم: زوّجه ابنته فولدت له، و سدّ الأبواب إلّا بابه، و أعطاه الحربه يوم خيبر"(3).

1- (1) . أحمد بن على ابن حجر العسقلانى، القول المسدّد فى الذبّ عن المسند للإمام أحمد، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، القاهره، مكتبه ابن تيميه، 1401، ص 17-18.
2- (2) . هو عمر بن أبى سفيان بن أسيد بن جاريه الثقفى. أخرج له الشيخان، و اختلف فى اسمه، فسمّاه بعضهم «عمر» و سمّاه بعضهم «عمرو».
3- (3) . الكتاب المصنّف فى الأحاديث و الآثار، ج 6، ص 369، ح 32099.

أخرجه أحمد بن حنبل (م 241) فى مسنده بهذا الإسناد(1).(2).

و أخرجه أبو يعلى الموصلى (م 307) من طريق نصر بن على، عن عبد الله ابن داود، عن هشام بن سعد بهذا الإسناد(3). و أورده الهيثمى و قال:" رواه أحمد و أبو يعلى، و رجالهما رجال الصحيح"(4).

و أخرجه الحاكم (م 405) بإسناد آخر فى المستدرک؛ و هو: "أخبرنى الحسن ابن محمّد بن إسحاق الإسفرايينى، ثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن البراء، ثنا على بن عبد الله بن جعفر المدينى، ثنا أبى، أخبرنى سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريره قال: قال عمر بن الخطاب الحديث" (5).(6).

1- (1) . مسند الإمام أحمد بن حنبل، ت شاكر، ج 4، ص 402-403، ح 4797.
2- (2) . صحّحه محقّقه أحمد محمّد شاكر. المصدر السابق. و أورده أبو سعد الخركوشى (م 407) عن أحمد و حسّنه. عبد الملک بن محمّد الخركوشى، شرف المصطفى، الأجزاء 6، الطبعه الأولى، مكه، دار البشائر الإسلاميه، 1424، ج 2، ص 452.
3- (3) . مسند أبى يعلى الموصلى، ج 9، ص 452، ح 5601.
4- (4) . مجمع الزوائد و منبع الفوائد، ج 9، ص 120، ح 14698.
5- (5) . المستدرک على الصحيحين، ج 3، ص 135، ح 4632.
6- (6) . قال الحاكم:" هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرّجاه ".المصدر السابق. و أمّا ما قال الذهبى فى التلخيص و هو:" بل المدينى عبد الله بن جعفر ضعيف ".المصدر السابق؛ فهو مردود بما قال الطحاوى فى شرح مشكل الآثار؛ حيث أخرجه من طريق إبراهيم بن مرزوق، عن روح بن أسلم، عن عبد الله بن جعفر، عن سهيل بن أبى صالح بهذا الإسناد؛ ثمّ قال:" عبد الله بن جعفر الذى عاد إليه هذا الحديث، إن يكن هو المخرمى فهو ممّن يحمد فى حديثه، و إن يكن هو ابن نجيح أبو على بن المدينى، فإنّ حديثه ليس كحديث عبد الله بن جعفر المخرمى ولكنّه ليس بساقط، قد حدّث الناس عنه و أحد من حدّث عنه ابنه و هو إمام أهل الحديث. ثمّ نظرنا هل روى هذا الحديث عن سهيل غيره، فوجدنا يونس قد حدّثنا قال: حدّثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرنى يعقوب بن عبد الرحمن الزهرى عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه - و لم يذكر أبا هريره رضى الله عنه - أنّ عمر بن

الخطاب رضى الله عنه قال... ".ثمّ أورد أحاديث كثيره بطرق مختلفه حول هذا الموضوع. شرح مشكل الآثار، ج 9، ص 182-183.

32. روى النسائى (م 303):

" أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدّثنا عبيد الله قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن العلاء بن عرار قال:

سألت ابن عمر و هو فى مسجد الرسول صلّى الله عليه [و آله] و سلّم عن على [عليه السلام]، و عثمان فقال: «أمّا على [عليه السلام] فلا تسلنى عنه، و انظر إلى منزله من رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم ليس فى المسجد بيت غير بيته. و أمّا

ص:210

عثمان فإنّه أذنب ذنباً عظيماً تولّى يوم التقى الجمعان، فعفا الله عنه، و غفر له، و أذنب فيكم ذنباً دون فقتلتموه»"(1).

أخرجه كثير من المحدّثين بالأسانيد المختلفه و الطرق المتفاوته مع اختلاف فی بعض الألفاظ، فإليک بعض هذه التخريجات:

أخرجه عبد الرزّاق (م 211) عن معمر عن أبی إسحاق عن العلاء بن عرار(2).

و أخرجه أحمد بن حنبل (م 241) من طريق عبد الرزّاق و بإسناده(3).

و أخرجه ابن أبی عاصم (م 287) من طريق أيّوب الوزّان، عن عروه بن مروان، عن عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبی أنيسه، عن أبی إسحاق السبيعی(4) ؛ و فيه: "تسألنی عن علی [عليه السّلام]، فقد رأيت مكانه من رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم: إنّه سدّ أبواب المسجد إلّا باب علی رضی الله عنه".

1- (1) . السنن الكبرى، ج 7، ص 447، ح 8437.
2- (2) . المصنف، ج 5، ص 450، ح 9766.
3- (3) . فضائل الصحابه، ج 2، ص 595، ح 1012.
4- (4) . السنّه، ج 2، ص 599، ح 1326.

و أخرجه النسائى (م 303) من طريق إسماعيل بن مسعود، عن خالد، عن شعبه، عن أبى إسحاق، عن العلاء(1).

و كذا أخرجه من طريق هلال بن العلاء بن هلال، عن حسين، عن زهير، عن أبى إسحاق، عن العلاء(2).

و كذا أخرجه من طريق إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل، عن ابن موسى، عن أبيه، عن عطاء، عن سعد بن عبيده(3).

و أخرجه الطحاوى (م 321) من طريق محمّد بن على بن داود(4) ، عن الوليد ابن صالح النخاس، عن عبيد الله بن عمرو الرقى، عن زيد بن أبى أنيسه، عن أبى إسحاق، عن العيزار بن حريث(5).

و أخرجه الطبرانى (م 360) من طريق أحمد بن إسحاق الخشاب الرقى، عن عبد الله بن جعفر، عن عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبى أنيسه، عن أبى

1- (1) . السنن الكبرى، ج 7، ص 446، ح 8435.
2- (2) . المصدر السابق، ج 7، ص 446، ح 8436.
3- (3) . المصدر السابق، ج 7، ص 447، ح 8438.
4- (4) . هو ابن أخت غزال.
5- (5) . شرح مشكل الآثار، ج 9، ص 188، ح 3558.

إسحاق، عن العلاء[1] ؛ و فيه: "أمّا على [عليه السّلام] فلا تسألوا عنه، انظروا إلى منزلته من رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم، فإنّه سدّ أبوابنا فى المسجد و أقرّ بابه".

33. روى الترمذى (م 279) فى سننه:

"حدّثنا على بن المنذر قال: حدّثنا محمّد بن فضيل، عن سالم بن أبى حفصه، عن عطيّه، عن أبى سعيد، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم لعلى [عليه السلام]:

«يا على لا يحلّ لأحد يجنب فى هذا المسجد غيرى و غيرک».

قال على بن المنذر: قلت لضرار بن صرد: ما معنى هذا الحديث؟ قال: لا يحلّ لأحد يستطرقه جنباً غيرى و غيرک.

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلّا من هذا الوجه. و قد سمع منّى محمّد بن إسماعيل هذا الحديث و استغربه"[2].

1- (1) . المعجم الكبير، ج 13، ص 107، ح 13760. و المعجم الأوسط، ج 2، ص 38، ح 1166.
2- (2) . سنن الترمذى، ت شاكر، ج 5، ص 639-640، ح 3727.

أخرجه أبو يعلى الموصلى (م 307) من طريق أبى هشام الرفاعى عن ابن فضيل بهذا الإسناد(1).

و أخرجه البيهقى (م 458) من طريق أبى عبد الرحمن السلمى، عن أبى محمّد عبد الله بن محمّد بن على بن زياد، عن محمّد بن إسحاق بن خزيمه، عن على بن المنذر بهذا الإسناد؛ ثمّ قال:" روى ذلک أيضاً من وجه آخر عن عطيه"(2).

و لعلّه أشار إلى ما أخرجه الرامهرمزى (م 360) حيث قال: "حدّثنا الحضرمى قال: قرأت فى كتاب الوليد بن حمّاد: ثنا عبد الله بن الحسن الأحمسى، عن عبد الله بن جعفر، عن مسعر، عن عطيه عن أبى سعيد قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم: «لا يصلح لأحد يجنب فى المسجد غيرى و غير على رضى الله عنه»"(3).

1- (1) . مسند أبى يعلى الموصلى، ج 2، ص 311، ح 1042.
2- (2) . السنن الكبرى، ج 7، ص 105، ح 13403.
3- (3) . الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزى، المحدث الفاصل بين الراوى والواعى، حقّقه د. محمد عجاج الخطيب، الأجزاء 1، الطبعه الثالثه، بيروت، دار الفكر، 1404، ص 500-501.

34. روى النسائى (م 303):

" قرأت على محمّد بن سليمان لوين، عن ابن عيينه، عن عمرو بن دينار، عن أبى جعفر محمّد بن على [عليهما السلام]، عن إبراهيم ابن سعد بن أبى وقّاص، عن أبيه، و لم يقل مرّه عن أبيه قال:

كنّا عند النبى صلّى الله عليه [و آله] و سلّم و عنده قوم جلوس، فدخل على[عليه السلام] فلمّا دخل خرجوا، فلمّا خرجوا تلاوموا فقالوا: و الله ما أخرجنا و أدخله، فرجعوا، فدخلوا فقال:

«و الله ما أنا أدخلته و أخرجتكم بل الله أدخله و أخرجكم»"(1).(2).

أخرجه البزّار (م 292) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، عن محمّد ابن سليمان الأسدى، عن سفيان بن عيينه، عن عمرو بن دينار، عن محمّد بن على [عليهما السلام]، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه. ثمّ قال: "غير محمّد بن

1- (1) . السنن الكبرى، ج 7، ص 423، ح 8370.
2- (2) . أوردنا هذا الحديث ذيل هذا المطلب، و لعلّه إشاره إلى فضيله أخرى مستقلّه لأمير المؤمنين عليه السلام.

سليمان إنّما يرويه، عن سفيان، عن عمرو، عن محمّد بن على [عليهما السلام] مرسلاً"(1).

و أخرجه الآجرّى (م 360) من طريق أبى محمّد عبد الله بن صالح البخارى، عن محمّد بن سليمان لوين بهذا الإسناد(2).

و أخرجه أبو الشيخ الاصبهانى (م 369) من طريق شيخيه الحسن بن أحمد المالكى و القاسم بن عبّاد، عن لوين، عن ابن عيينه، عن أبى جعفر [عليه السلام]، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه(3).

و أخرجه أبو نعيم الاصبهانى (م 430) من طريق أبى محمّد بن حيّان، عن أبى على المالكى لوين بهذا الإسناد(4).

1- (1) . البحر الزخّار المعروف بمسند البزّار، ج 4، ص 34.
2- (2) . الشريعه، ج 4، ص 2084، ح 1571.
3- (3) . أبو الشيخ الاصبهانى، طبقات المحدّثين بأصبهان والواردين عليها، حقّقه عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشى، الأجزاء 4، الطبعه الثانيه، بيروت، مؤسسه الرساله، 1992/1412، ج 2، ص 144.
4- (4) . فضائل الخلفاء الأربعه وغيرهم، ص 73.

روی أحمد بن حنبل (م 241):

" حدّثنا یحیی بن حمّاد، حدّثنا أبو عوانه، حدّثنا أبو بلج، حدّثنا عمرو بن میمون، قال:

... قال [ابن عبّاس]: و سدّ أبواب المسجد غیر باب علی [علیه السلام]، فقال: فیدخل المسجد جنباً، و هو طریقه لیس له طریق غیره"(1).

أوردنا هذا الحدیث مع تخریجاته فی المطلب الثالث فی أنّه أوّل من أسلم و صلّی؛ فراجع.

1- (1) . مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط الرساله، ج 5، ص 179-181.

1. إنّ فی هذا الحدیث فضیلةً لم تحصل لغیره، و تدلّ علی أفضلیّته علی جمیع الصّحابه.

2. إنّه لولا دلالته علی ما ذکر، لما سارع بعضهم - کأبی الفرج ابن الجوزی - إلی تکذیبه من أصله، ولکنّ أعلام الحفّاظ کابن حجر العسقلانی و غیره ردّوا علیه و قالوا بأنّه قد أخطأ خطأً شنیعاً(1).

3. و إنّه لولا دلالته علی ما ذکر، لما زعموا وجود مثله لأبی بکر، ولکنّا قد حقّقنا فی رسالتنا فی هذا الموضوع أنْ لا أصل لحدیث: «سدّوا الأبواب إلّا باب أبی بکر»، غیر أنّ البخاری روی عن عکرمه عن ابن عبّاس قال:

"خرج رسول الله صلّی الله علیه [و آله] و سلّم فی مرضه الذی مات فیه، عاصباً رأسه بخرقه، فقعد علی المنبر فحمد الله و أثنی علیه، ثمّ قال:

«إنّه لیس من الناس أحد أمنّ علیّ فی نفسه و ماله من أبی بکر بن أبی قحافه، و لو کنت متّخذاً من الناس

1- (1) . فتح الباری شرح صحیح البخاری، ج 7، ص 15.

خليلاً لاتّخذت أبا بكر خليلاً ولكن خلّه الإسلام أفضل، سدّوا عنّى كلّ خوخه فى هذا المسجد غير خوخه أبى بكر»"(1).

و روى عن أبى النضر عن عبيد بن حنين عن أبى سعيد... مثله(2).

ثمّ حرّف هذا الحديث - الباطل سنداً و دلالةً بكلا طريقيه، كما بيّن فى محلّه - فوضع لفظ «الباب» فى مكان لفظ «الخوخه»، فاضطرّ شرّاحه إلى توجيه هذا التحريف بحمله على النقل بالمعنى، كما قال ابن حجر:" وصله المصنّف فى الصّلاه بلفظ: سدّوا عنّى كلّ خوخه. فكأنّه ذكره بالمعنى"(3).

و هل يوافق الناظر الفهيم على هذا الحمل؟

و على الجمله، لا يوجد عن رسول الله صلّى الله عليه و آله حديث صحيحٌ فى «سدّ الأبواب إلّا باب أبى بكر».

4. ولكنّ القوم لمّا أُشربوا فى قلوبهم حبّ أبى بكر، جعلوا هذا الذى جاء فى كتاب البخارى محرّفاً كما رأيت، جعلوه معارضاً لحديث: «سدّوا الأبواب إلّا باب على» - الصحيح المتّفق عليه - ثمّ حاولوا الجمع بينهما.

1- (1) . الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه اُ صحيح البخارى، ج 1، ص 100-101، ح 467.
2- (2) . المصدر السابق، ج 5، ص 57، ح 3904.
3- (3) . فتح البارى شرح صحيح البخارى، ج 7، ص 12.

و قد ذكرنا كلماتهم و بيّنّا مواضع تناقضاتهم، و أسقطنا كلّ وجوه الجمع لو كان هناک معارضٌ لحديث سدّ الأبواب إلّا باب على... فى رسالتنا الخاصّه بهذا الموضوع.

ص:220

المطلب الرابع عشر فی رجوع الشمس له

اشاره

و من خصائص أمیر المؤمنین علیه السلام فی الإسلام ردّ الشمس له؛ و هذا من فضائله المشهوره، و قد ألّف علماء الفریقین کتباً حوله.

35. روی أحمد بن محمّد الطحاوی (م 321):

"حدّثنا علیّ بن عبد الرحمن بن محمّد بن المغیره، قال: حدّثنا أحمد ابن صالح، قال: حدّثنا ابن أبی فدیک، قال: حدّثنی محمّد بن موسی، عن عون بن محمّد، عن أمّه أمّ جعفر، عن أسماء ابنه عمیس:

انّ النبیّ صلّی الله علیه [و آله] و سلّم صلّی الظهر بالصهباء ثمّ أرسل علیّاً علیه السلام فی حاجه فرجع و قد صلّی النبیّ صلّی الله علیه [و آله] و سلّم العصر، فوضع النبیّ صلّی الله علیه [و آله] و سلّم رأسه فی حجر علی [علیه السلام] فلم یحرّکه حتّی

غابت الشمس، فقال النبیّ صلّی الله علیه [و آله] و سلّم: اللّهمّ إنّ عبدک علیّاً [علیه السلام] احتبس بنفسه علی نبیّک فردّ علیه شرقها.

قالت أسماء: فطلعت الشمس حتّی وقعت علی الجبال و علی الأرض ثمّ قام علیّ [علیه السلام] فتوضّأ و صلّی العصر، ثمّ غابت و ذلک فی الصهباء فی غزوه خیبر"(1).

أخرجه أبو بشر الدولابی (م 310) من طریق إسحاق بن یونس، عن سوید ابن سعید، عن المطّلب بن زیاد، عن إبراهیم بن حیّان، عن عبد الله بن حسن، عن فاطمه بنت حسین، عن سیّد الشهداء الإمام الحسین علیه السلام(2) ؛ و فیه:" کان رأس رسول الله صلّی الله علیه [و آله] و سلّم فی حجر علی [علیه السّلام] و کان یوحی إلیه".

و أخرجه الطحاوی (م 321) أیضاً من طریق أبی أمیّه، عن عبید الله بن موسی العبسی، عن الفضیل بن مرزوق، عن إبراهیم بن الحسن، عن فاطمه بنت الحسین، عن أسماء ابنه عمیس(3) ؛ و فیه:" کان رسول الله صلّی الله علیه [و

1- (1) . شرح مشکل الآثار، ج 3، ص 94، ح 1068.
2- (2) . الذریّه الطاهره، ص 91.
3- (3) . شرح مشکل الآثار، ج 3، ص 92، ح 1067.

آله] و سلّم يوحى إليه و رأسه فى حجر على [عليه السّلام] فلم يصل العصر حتّى غربت الشمس، فقال رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم: صلّيت يا على؟ قال: لا، فقال رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم: اللّهمّ إنّه كان فى طاعتک و طاعه رسولک فاردد عليه الشمس. قالت أسماء: فرأيتها غربت ثمّ رأيتها طلعت بعدما غربت".

و أخرجه الطبرانى (م 360) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفّاف، عن أحمد ابن صالح، عن محمّد بن أبى فديک، عن محمّد بن موسى الفطرى، عن عون بن محمّد، عن أمّ جعفر، عن أسماء بنت عميس (1).

و كذا أخرجه الطبرانى من طريق الحسين بن إسحاق التسترى، عن عثمان بن أبى شيبه، و هكذا من طريق عبيد بن غنام، عن أبى بكر بن أبى شيبه، و هما عن عبيد الله بن موسى، عن فضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمه بنت حسين، عن أسماء بنت عميس (2).

1- (1) . المعجم الكبير، ج 24، ص 144.
2- (2) . المصدر السابق، ج 24، ص 147-151.

و كذا أخرجه من طريق جعفر بن أحمد بن سنان الواسطى، عن على بن المنذر، عن محمّد بن فضيل، عن فضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمه بنت على، عن أسماء بنت عميس(1).

و أخرجه أبو عثمان البحيرى (م 451) من طريق أبى محمّد عبد الله بن محمّد ابن الحسن، عن محمّد بن أحمد بن محبوب، سعيد بن مسعود، عن عبيد الله بن موسى، عن فضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمه بنت الحسين، عن أسماء بنت عميس(2).

1- (1) . المصدر السابق، ج 22، ص 152.
2- (2) . سعيد بن محمّد البحيرى، الثالث من فوائد أبى عثمان البحيرى، حقّقه قسم المخطوطات بشركه أفق للبرمجات، الأجزاء 1، مخطوط نشره شركه أفق للبرمجات، ص 34.

1. إنّه ليست روايه رجوع الشمس منحصرةً بالسيّده أسماء بنت عميس، فقد روى ذلک فى کتب السنّه عن: أميرالمؤمنين على، و الحسين الشهيد عليهما السّلام، و أبى ذر، و سلمان، و أبى سعيد، و جابر، و أبى رافع، و أنس، و أبى هريره أيضاً.

2. و ليست منحصرةً بمن ذكرناه من أئمّه الحديث، فممّن أخرجه: ابن أبى شيبه، و ابن خزيمه، و ابن أبى حاتم، و الحاكم، و الماوردى، و الثعلبى، و البيهقى، و الخطيب، و القاضى عياض، و ابن حجر العسقلانى... و غيرهم.

3. و قد نصّ على صحّته: أبو الحسن الفضلى، و أحمد بن صالح المصرى، و الأزدى، و الطّحاوى، و الماوردى، و البيهقى، و القاضى عياض، و ابن سبع الأندلسى، و القرطبى، العينى، و السيوطى، و المناوى، و ابن حجر المكّى، و غيرهم من المتقدّمين و المتأخّرين.

4. و إنّه قد ألّف غير واحدٍ كتباً لجمع طرقه، كأبى بكر الورّاق، و أبى الحسن الفضلى، و الأزدى، و الحسكانى، و ابن مردويه، و السيوطى، و الصّالحى الدمشقى، و غيرهم.

ص:225

5. و إذا كان هذا الحديث صحيحاً متّفقاً عليه، فإنّه لا يصغى إلى كلام بعض المتعصّبين المناوئين لأميرالمؤمنين، و هم شرذمه قليلةٌ قد ردّ عليهم العلماء المذكورون.

6. هذا، و قد رجعت الشّمس لأميرالمؤمنين عليه السّلام بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله مرّةً أخرى، رواها أصحابنا بالأسانيد الصحيحه و الطرق المعتبره.

7. و قد فصّلنا الكلام حول رجوع الشمس له فى المرّتين فى بعض بحوثنا؛ و الحمد لله.

ص:226

المطلب الخامس عشر فی أنّ جبرئیل یقاتل عن یمینه و میکائیل عن یساره

اشاره

إنّ للإمام الحسن بن علی علیهما السلام خطبه بعد أمیر المؤمنین علیه السلام، یبیّن فیها بعض فضائل مولی الموحّدین أمیر المؤمنین علیه السلام. منها فضیله له علیه السلام قد أخرجها النسائی فی باب خصائص أمیر المؤمنین علیه السلام من کتابه السنن، و هی أنّ جبرئیل یقاتل عن یمینه و میکائیل عن یساره.

36. روی محمّد بن سعد (م 230):

" أخبرنا عبد الله بن نمیر و عبید الله بن موسی، قالا: أخبرنا إسماعیل بن أبی خالد، عن أبی إسحاق، عن هبیره بن یریم قال: سمعت الحسن بن علی [علیهما السلام] قام یخطب الناس فقال:

«یا أیّها الناس لقد فارقکم أمس رجل ما سبقه الأوّلون و لایدرکه الآخرون. لقد کان رسول الله صلّی الله علیه [و آله] و سلّم یبعثه المبعث فیعطیه الرایه فما یرد حتّی یفتح الله علیه، إنّ

جبريل عن يمينه و ميكائيل عن يساره. ما ترک صفراء و لابيضاء إلّا سبعمائه درهم فضلت من عطائه أراد أن يشترى بها خادماً"(1).

و كذا أخرجه من طريق عبد الله بن نمير، عن الأجلح، عن أبى إسحاق بهذا الإسناد(2).

و أخرجه ابن أبى شيبه (م 235) من طريق شريک، عن أبى إسحاق، عن عاصم بن ضمره، عن الإمام الحسن بن على عليهما السلام(3).

و كذا أخرجه من طريق عبد الله بن نمير، عن إسماعيل بن أبى خالد بهذا الإسناد(4).

و كذا أخرجه من طريق وكيع، عن إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن عمرو بن حبشى، عن الإمام الحسن بن على عليهما السلام(5).

1- (1) . الطبقات الكبرى، ج 3، ص 28.
2- (2) . المصدر السابق.
3- (3) . الكتاب المصنّف فى الأحاديث و الآثار، ج 6، ص 369، ح 32094.
4- (4) . المصدر السابق، ج 6، ص 371، ح 32105.
5- (5) . المصدر السابق، ج 6، ص 371، ح 32110.

و أخرجه أحمد بن حنبل (م 241) من طريق وكيع، عن شريک، عن أبی إسحاق بهذا الإسناد(1).

و كذا أخرجه من طريق وكيع، عن إسرائيل، عن أبی إسحاق، عن عمرو بن حبشی، عن الإمام الحسن بن علی علیهما السلام(2).

و أخرجه أبو داود السجستانی (م 275) من طريق محمّد بن كثير العبدی، عن سفيان، عن أبی إسحاق بهذا الإسناد(3).

و أخرجه عبد الله بن أحمد (م 290) من طريق أبيه، عن وكيع، عن إسرائيل، عن أبی إسحاق، عن عمرو بن حبشی، عن الإمام الحسن بن علی علیهما السلام(4).

1- (1) . مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط الرساله، ج 3، ص 246، ح 1719.
2- (2) . المصدر السابق، ج 3، ص 247، ح 1720.
3- (3) . سليمان بن الأشعث أبو داود السجستانی، الزهد، حقّقه أبو تميم ياسر بن ابراهيم بن محمّد و أبو بلال غنيم بن عباس بن غنيم، الأجزاء 1، الطبعه الأولی، حلوان، دار المشكاه للنشر والتوزيع، 1414/1993، ص 116.
4- (4) . فضائل الصحابه، ج 1، ص 548، ح 922.

و كذا أخرجه من طريق أبيه، عن وكيع، عن شريک، عن عاصم، عن أبى رزين، عن الإمام الحسن بن على عليهما السلام.(1).

و أخرجه البزّار (م 292) من طريق عمرو بن على، عن أبى داود، عن عمرو ابن ثابت، عن أبى إسحاق بهذا الإسناد.(2).

و كذا أخرجه من طريق عمرو بن على، عن أبى عاصم، عن سكين بن عبد العزيز، عن حفص بن خالد، عن أبى خالد بن حيّان، عن الإمام الحسن بن على عليهما السلام.(3).

و كذا أخرجه من طريق أبى جعفر أحمد بن موسى التميمى، عن القاسم بن الضحاک، عن يحيى بن سالم، عن أبى الجارود، عن منصور، عن أبى رزين، عن الإمام الحسن بن على عليهما السلام.(4).

1- (1) . المصدر السابق، ج 2، ص 600، ح 1026.
2- (2) . البحر الزخّار المعروف بمسند البزّار، ج 4، ص 178.
3- (3) . المصدر السابق، ج 4، ص 179.
4- (4) . المصدر السابق، ج 4، ص 180.

و أخرجه النسائى (م 303) من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن النضر بن شميل، عن يونس، عن أبى إسحاق بهذا الإسناد(1).

و أخرجه أبو بكر ابن الخلّال (م 310) من طريق محمّد، عن وكيع، عن إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن عمرو بن حبيشى، عن الإمام الحسن بن على عليهما السلام(2).

و أخرجه أبو بشر الدولابى (م 310) من طريق أبى القاسم كهمس بن معمر، عن أبى محمّد إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن على بن حسين ابن على بن أبى طالب، عن عمّه على بن جعفر بن محمّد بن حسين بن زيد، عن الحسن بن زيد بن حسن بن على، عن أبيه عليهم السّلام(3) ؛ و فيه:

"خطب الحسن بن على الناس حين قتل على فحمد الله و أثنى عليه ثمّ قال:

1- (1) . السنن الكبرى، ج 7، ص 416، ح 8354.
2- (2) . أحمد بن محمّد الخلّال، السنّه، حقّقه د. عطيه الزهرانى، الأجزاء 7، الطبعه الأولى، الرياض، دار الرايه، 1989/1410، ج 2، ص 353، ح 471.
3- (3) . الذريّه الطاهره النبويّه، ص 74.

لقد قبض فی هذه اللیله رجل لم یسبقه الأوّلون و لا یدرکه الآخرون، و قد کان رسول الله صلّی الله علیه [و آله] و سلّم یعطیه رایته، و یقاتل جبریل عن یمینه و میکائیل عن یساره، فما یرجع حتّی یفتح الله علیه.

و ما ترک علی ظهر الأرض صفراء و لا بیضاء إلّا سبعمائه درهم فضلت من عطائه أراد أن یبتاع بها خادماً لأهله.

ثمّ قال: أیّها النّاس من عرفنی فقد عرفنی و من لم یعرفنی فأنا الحسن بن علی و أنا ابن الوصیّ، و أنا ابن البشیر، و أنا ابن النذیر، و أنا ابن الداعی إلی الله بإذنه و السّراج المنیر، و أنا من أهل البیت الذی کان جبریل ینزل فینا یصعد من عندنا، و أنا من أهل البیت الذین أذهب الله عنهم الرجس و طهّرهم تطهیراً، و أنا من أهل البیت الذین افترض الله مودّتهم علی کلّ مسلم فقال لنبیّه: قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَهً نَزِدْ لَهُ فِیها حُسْناً1 فاقتراف الحسنه مودّتنا أهل البیت".

ص:232

و كذا أخرجه من طريق أبى عبد الله الحسين بن على بن الحسن بن على بن عمر بن الحسين بن على بن أبى طالب، عن أبيه، عن حسين بن زيد، عن الحسن ابن زيد بن حسن، ليس فيه عن أبيه فذكر نحوه(1).

و كذا أخرجه من طريق أبى جعفر أحمد بن يحيى الأودى، عن على بن ثابت، عن منصور بن أبى الأسود، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن أبى إسحاق بهذا الإسناد(2).

و كذا أخرجه من طريق شيخه أحمد بن شعيب النسائى و بإسناده(3).

و كذا أخرجه من طريق عمرو بن على أبى حفص، و يزيد بن سنان أبى خالد، عن أبى عاصم، عن سكين بن عبد العزيز، عن خاله حفص بن خالد، عن أبيه خالد بن جابر، عن أبيه جابر، عن الإمام الحسن بن على عليهما السّلام(4).

1- (1) . الذريّه الطاهره النبويّه، ص 75.
2- (2) . المصدر السابق، ص 78.
3- (3) . المصدر السابق.
4- (4) . المصدر السابق، ص 79.

و أخرجه ابن حبّان (م 354) من طريق الحسن بن سفيان، عن أبی بكر بن أبی شیبه، عن عبد الله بن نمیر، عن إسماعیل بن أبی خالد بهذا الإسناد.(1)

و أخرجه الطبرانی (م 360) من طریق أحمد بن زهیر، عن أحمد بن یحیی الصوفی، عن إسماعیل بن أبان الورّاق، عن سلام بن أبی عمره، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبی الطفیل(2) ؛ و فیه:

"خطب الحسن بن علی بن أبی طالب [علیهما السّلام] فحمد الله و أثنی علیه، و ذكر أمیرالمؤمنین علیّاً رضی الله عنه خاتم الأوصیاء و وصیّ خاتم الأنبیاء و أمین الصّدّیقین و الشّهداء.

ثمّ قال: «یا أیّها الناس، لقد فارقكم رجل ما سبقه الأوّلون و لایدركه الآخرون، لقد كان رسول الله صلّی الله علیه [و آله] و سلّم یعطیه الرایه، فیقاتل جبریل عن یمینه و میكائیل عن یساره، فما یرجع حتّی یفتح الله علیه، و لقد قبضه الله فی اللیله التی قبض فیها وصیّ موسی، و عرج بروحه فی اللیله التی عرج

1- (1) . الإحسان فی تقریب صحیح ابن حبّان، ج 15، ص 383.
2- (2) . المعجم الأوسط، ج 2، ص 336، ح 2155.

فیها بروح عیسی ابن مریم، و فی اللیله التی أنزل الله عزّ وجلّ فیها الفرقان.

و الله، ما ترک ذهباً و لا فضّه ولا شیئاً یصرّ له، و ما فی بیت ماله إلّا سبعمائه درهم و خمسین درهماً فضلت من عطائه، أراد أن یشتری بها خادماً لأمّ کلثوم».

ثمّ قال: «من عرفنی فقد عرفنی، و من لم یعرفنی فأنا الحسن بن محمّد صلّی الله علیه [و آله] و سلّم، ثمّ تلا هذه الآیه قول یوسف: وَ اتَّبَعْتُ مِلَّهَ آبائِی إِبْراهِیمَ وَ إِسْحاقَ وَ یَعْقُوبَ 1 ، ثمّ أخذ فی کتاب الله فقال: أنا ابن البشیر و أنا ابن النّذیر و أنا ابن النبی و أنا ابن الداعی إلی الله بإذنه، و أنا ابن السّراج المنیر، و أنا ابن الذی أرسل رحمهً للعالمین، و أنا من أهل البیت الذین أذهب الله عنهم الرجس و طهّرهم تطهیراً، و أنا من أهل البیت الذین افترض الله عزّ وجلّ مودّتهم و ولایتهم، فقال فیما أنزل

الله على محمّد صلّى الله عليه [و آله] و سلّم: قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبی 1» ".

و کذا أخرجه من طریق معاذ، عن عبد الرحمن، عن سکین بن عبد العزیز، عن حفص بن خالد، عن أبیه، عن جدّه، عن الإمام الحسن بن علی علیهما السلام(1).

و کذا أخرجه من طریق بشر بن موسی، عن یحیی بن إسحاق السیلحینی، عن یزید بن عطاء، عن أبی إسحاق بهذا الإسناد(2).

و کذا أخرجه من طریق محمّد بن عثمان بن أبی شیبه، عن علی بن حکیم الأودی، عن شریک، عن أبی إسحاق بهذا الإسناد(3).

و کذا أخرجه من طریق محمود بن محمّد الواسطی، عن وهب بن بقیه، عن محمّد بن الحسن المزنی، عن إسماعیل بن أبی خالد، عن أبی إسحاق بهذا الإسناد(4).

1- (2) . المصدر السابق، ج 8، ص 224، ح 8469.
2- (3) . المعجم الکبیر، ج 3، ص 79، ح 2717.
3- (4) . المصدر السابق، ج 3، ص 79، ح 2718.
4- (5) . المصدر السابق، ج 3، ص 79، ح 2719.

و كذا أخرجه من طريق موسى بن هارون و محمّد بن الفضل السقطى، عن عيسى بن سالم الشاشى، عن عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبى أنيسه، عن أبى إسحاق بهذا الإسناد(1).

و كذا أخرجه من طريق عبدان بن أحمد، عن إسماعيل بن زكريّا الكوفى، عن على بن عابس، عن أبى إسحاق بهذا الإسناد(2).

و كذا أخرجه من طريق الحسن بن غليب المصرى، عن سعيد بن عفير، عن بكّار بن زكريّا، عن الأجلح، عن أبى إسحاق الهمدانى بهذا الإسناد(3).

و أخرجه أبو بكر القطيعى (م 368) عن بشر بن موسى الأسدى، عن يحيى ابن إسحاق السيلحينى، عن يزيد بن عطاء، عن أبى إسحاق بهذا الإسناد(4).

ص:237

1- (1) . المصدر السابق، ج 3، ص 80، ح 2722.
2- (2) . المصدر السابق، ج 3، ص 80، ح 2724.
3- (3) . المصدر السابق، ج 3، ص 80، ح 2725.
4- (4) . أبوبكر القطيعى، جزء الألف دينار و هو الخامس من الفوائد المنتقاه و الأفراد الغرائب الحسان، حقّقه بدر بن عبد الله البدر، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، الكويت، دارالنفائس، 1993/1414، ص 130.

و أخرجه الحاكم (م 405) فی المستدرک علی الصحیحین عن أبی محمّد الحسن ابن محمّد بن یحیی ابن أخی طاهر العقیقی الحسنی، عن إسماعیل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن علی بن الحسین، عن عمّه علی بن جعفر بن محمّد، عن الحسین بن زید، عن عمر بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن الحسن بن علی علیهم السّلام(1) ؛ و فیه:

" خطب الحسن بن علی الناس حین قتل علی فحمد الله و أثنی علیه، ثمّ قال: «لقد قبض فی هذه اللیله رجل لا یسبقه الأوّلون بعمل و لایدرکه الآخرون، و قد کان رسول الله صلّی الله علیه [و آله] و سلّم یعطیه رایته فیقاتل و جبریل عن یمینه و میکائیل عن یساره، فما یرجع حتّی یفتح الله علیه. و ما ترک علی أهل الأرض صفراء و لا بیضاء إلّا سبع مائه درهم فضلت من عطایاه أراد أن یبتاع بها خادما لأهله».

ثمّ قال: «أیّها النّاس من عرفنی فقد عرفنی و من لم یعرفنی فأنا الحسن بن علی، و أنا ابن النبیّ، و أنا ابن الوصیّ، و أنا ابن البشیر، و أنا ابن النذیر، و أنا ابن الداعی إلی الله بإذنه، و أنا ابن السّراج المنیر، و أنا من أهل البیت الذی کان جبریل ینزل إلینا و

1- (1) . المستدرک علی الصحیحین، ج 3، ص 188، 4802.

يصعد من عندنا، و أنا من أهل البيت الذى أذهب الله عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً، و أنا من أهل البيت الذى افترض الله مودّتهم على كلّ مسلم، فقال تبارک وتعالى لنبيّه صلّى الله عليه [و آله] و سلّم: قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً1 فاقتراف الحسنه مودّتنا أهل البيت»".

و أخرجه أبو نعيم الاصبهانى (م 430) من طريق أبى بحر محمّد بن الحسن ابن كوثر، عن محمّد بن سليمان بن الحارث، عن عبيد الله بن موسى، عن إسماعيل ابن أبى خالد، عن أبى إسحاق بهذا الإسناد. ثمّ قال:

" رواه عن أبى إسحاق الأكابر و الأعلام، سفيان الثورى و الأجلح و زيد بن أبى أنيسه و صدقه بن أبى عمران و شريک و يزيد بن عطاء و على بن عابس.

فحديث الثورى رواه عنه محمّد بن كثير فاختصره، و حديث الأجلح رواه عنه بكار بن زكرياء بطوله، و حديث زيد بن أبى أنيسه رواه عنه عبيد الله بن عمرو الرقى مطوّلاً، و حديث

صدقه بن أبی عمران رواه عنه علی بن هاشم بن البرید مختصراً، و حدیث شریک رواه عنه علی بن حکیم الأودی و غیره مختصراً، و حدیث یزید بن عطاء رواه عنه یحیی بن إسحاق السیلحینی مطوّلاً، و حدیث علی بن عابس رواه عنه إسماعیل ابن زکریاء رواه عنه ضرار بن صرد مختصراً أیضاً"(1).

و أخرجه الحسن الخلّال (م 439) من طریق شیخه أبی بکر القطیعی و بإسناده کما تقدّم(2).

و قد أخرجه کثیر من المحدّثین بطرقهم المختلفه.

1- (1) . تاریخ أصبهان اَ أخبار أصبهان، ج 1، ص 70-71.

2- (2) . الحسن بن محمّد الخلّال، المجالس العشره الأمالی للحسن الخلال، حقّقه مجدی فتحی السید، الأجزاء 1، الطبعه الأولی، طنطا، دار الصحابه للتراث، 1990/1411، ص 82.

هذا الكلام من الإمام الحسن السبط عليه السّلام جمله من خطبهٍ طويله له، خطبها بعد دفن مولانا أميرالمؤمنين عليه السّلام.

و تمتاز هذه الخطبه بخصوصيّتين:

إحداهما: كثره أسانيدها فى كتب السنّه المعتمده و صحّه عدّه منها كما عرفت و حسن عدّه أخرى كما قال أبو بكر الهيثمى فى مجمع الزوائد:

روى خطبه الإمام الحسن عليه السّلام قائلاً:

"باب خطبه الحسن بن على رضى الله عنهما:

عن أبى الطفيل، قال: خطبنا الحسن بن علىّ بن أبى طالب، فحمد الله و أثنى عليه، و ذكر أمير المؤمنين عليّاً رضى الله عنه خاتم الأوصياء، و وصىّ الأنبياء، و أمين الصدّيقين و الشّهداء. ثمّ قال:

يا أيّها النّاس، لقد فارقكم رجل ما سبقه الأوّلون و لايدركه الآخرون، لقد كان رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم يعطيه الرايه، فيقاتل جبريل عن يمينه و ميكائيل عن يساره فما

يرجع حتّى يفتح الله عليه. و لقد قبضه الله فى الليله التى قبض فيها وصىّ موسى، و عرج بروحه فى الليله التى...

ثمّ قال: من عرفنى فقد عرفنى، و من لم يعرفنى فأنا الحسن بن محمّد صلّى الله عليه [و آله] و سلّم. ثمّ تلا هذه الآيه قول يوسف: وَ اتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبائِى إِبْراهِيمَ وَ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ 1 ثمّ أخذ فى كتاب الله.

ثمّ قال: أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، و أنا ابن النبىّ، أنا ابن الداعى إلى الله بإذنه، و أنا ابن السّراج المنير، و أنا ابن الذى أرسل رحمه للعالمين، و أنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً، و أنا من أهل البيت الذين افترض الله عزّ وجلّ مودّتهم و ولايتهم؛ فقال فيما أنزل على محمّد صلّى الله عليه [و آله] و سلّم: قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبى 2 .

ص:242

[قال الهيثمى:] رواه الطبرانى فى الأوسط و الكبير باختصار... و أبو يعلى باختصار، و البزّار بنحوه... و رواه أحمد باختصار كثير!

و إسناد أحمد و بعض طرق البزّار، و الطبرانى فى الكبير، حسان"(1).

و الخصوصيّه الثانيه: اشتمالها على عددٍ من مناقب الإمام على و أهل البيت و فضائلهم... و لا يبعد أنْ يكون هذا هو السّبب فى اختصار بعضهم أو تحريفهم لها! و في امتناع بعض الرواه من روايتها!، كما قال أبو الفرج الاصبهانى و رواها بأسانيد مختلفه، فقال:

" حدّثنى أحمد بن عيسى العجلى، قال: حدّثنا حسين بن نصر، قال: حدّثنا زيد بن المعذل، عن يحيى شعيب، عن أبى مخنف، قال: حدّثنى أشعث بن سوار، عن أبى إسحاق السبيعى، عن سعيد بن رويم.

1- (1) . مجمع الزوائد و منبع الفوائد، ج 9، ص 146.

و حدّثنی علی بن إسحاق المخرمی و أحمد بن الجعد، قالا: حدّثنا عبد الله بن عمر شکدانه، قال: حدّثنا وکیع، عن إسرائیل، عن أبی إسحاق، عن عمرو بن حبشی.

و حدّثنی علی بن إسحاق، قال: حدّثنا عبد الله بن عمر، قال: حدّثنا عمران بن عیینه، عن الأشعث، عن أبی إسحاق موقوفاً.

و حدّثنی محمّد بن الحسین الخثعمی، قال: حدّثنا عبّاد بن یعقوب، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبی إسحاق، عن هبیره بن بریم، قال: قال عمرو بن ثابت:

کنت أختلف إلی أبی إسحاق السبیعی سنه أسأله عن خطبه الحسن بن علی، فلا یحدّثنی بها، فدخلت إلیه فی یوم شات و هو فی الشمس و علیه برنسه کأنّه غول، فقال لی: من أنت؟ فأخبرته. فبکی و قال: کیف أبوک؟ کیف أهلک؟ قلت: صالحون. قال: فی أیّ شیء تردّد منذ سنه؟ قلت: فی خطبه الحسن بن علی بعد وفاه أبیه.

قال: حدّثنی هبیره بن بریم، و حدّثنی محمّد بن محمّد الباغندی، و محمّد بن حمدان الصیدلانی، قالا: حدّثنا إسماعیل بن محمّد

العلوی، قال: حدّثنی عمّی علی بن جعفر بن محمّد، عن الحسین ابن زید بن علی بن الحسین بن زید بن الحسن، عن أبیه - دخل حدیث بعضهم فی حدیث بعض و المعنی قریب - قالوا:

خطب الحسن بن علی بعد وفاه أمیر المؤمنین علی علیه السّلام، فقال:

لقد قبض فی هذه اللیله رجل لم یسبقه الأوّلون بعمل، و لایدرکه الآخرون بعمل، و لقد کان یجاهد مع رسول الله صلّی الله علیه و آله و سلّم فیقیه بنفسه، و لقد کان یوجّهه برایته فیکتنفه جبرئیل عن یمینه و میکائیل عن یساره، فلا یرجع حتّی یفتح الله علیه، و لقد توفّی فی هذه اللیله التی عرج فیها بعیسی ابن مریم، و لقد توفّی فیها یوشع بن نون وصیّ موسی، و ما خلّف صفراء و لا بیضاء إلّا سبعمائه درهم بقیت من عطائه أراد أن یبتاع بها خادماً لأهله.

ثمّ خنقته العبره، فبکی و بکی الناس معه.

ثمّ قال: أیّها الناس، من عرفنی فقد عرفنی، و من لم یعرفنی فأنا الحسن بن محمّد صلّی الله علیه وآله، أنا ابن البشیر، أنا ابن

النذير، أنا ابن الداعی إلی الله عزّ وجلّ بإذنه، و أنا ابن السّراج المنیر، و أنا من أهل البیت الذین أذهب الله عنهم الرجس و طهّرهم تطهیراً، و الذین افترض الله مودّتهم فی کتابه إذ یقول:

وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَهً نَزِدْ لَهُ فِیها حُسْناً1 . فاقتراف الحسنه مودّتنا أهل البیت.

قال أبو مخنف عن رجاله: ثمّ قام ابن عبّاس بین یدیه، فدعا الناس إلی بیعته، فاستجابوا له و قالوا: ما أحبّه إلینا و أحقه بالخلافه؛ فبایعوه. ثمّ نزل عن المنبر"(1).

1- (2) . أبو الفرج الاصبهانی، مقاتل الطالبیین، حقّقه السید أحمد صقر، الأجزاء 1، بیروت، دار المعرفه، ص 61-62.

المطلب السادس عشر فی أنّ القرآن و الحقّ ملازمان له

اشاره

إنّ رسول الله صلّی الله علیه و آله بیّن فضیله لأمیر المؤمنین علیه السلام، توجب اتّباعه و عصمته؛ و هذه الفضیله التی تعدّ من خصائصه علیه السلام، هی أنّ القرآن و الحقّ ملازمان لعلیّ أمیر المؤمنین علیه آلاف التحیّه و الثناء.

37. روی الحاکم (م 405 ق) فی المستدرک علی الصحیحین:

"أخبرنا أبو بکر محمّد بن عبد الله الحفید، ثنا أحمد بن محمّد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحه القنّاد الثقه المأمون، ثنا علی بن هاشم ابن البرید، عن أبیه قال: حدّثنی أبو سعید التیمی، عن أبی ثابت، مولی أبی ذرّ قال:

کنت مع علیّ رضی الله عنه یوم الجمل، فلمّا رأیت عائشه واقفه دخلنی بعض ما یدخل الناس، فکشف الله عنّی ذلک عند صلاه الظهر، فقاتلت مع أمیر المؤمنین [علیه السلام]، فلمّا فرغ ذهبت

إلى المدينه فأتيت أمّ سلمه فقلت: إنّى والله ما جئت أسأل طعاماً و لا شراباً ولكنّى مولى لأبى ذرّ، فقالت: مرحباً، فقصصت عليها قصّتى، فقالت: أين كنت حين طارت القلوب مطائرها؟ قلت: إلى حيث كشف الله ذلك عنّى عند زوال الشمس، قالت: أحسنت سمعت رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم يقول: «علىّ مع القرآن و القرآن مع على لن يتفرّقا حتّى يردا علىّ الحوض».

هذا حديث صحيح الإسناد و أبو سعيد التيمى هو عقيصاء ثقه مأمون، ولم يخرّجاه"(1).(2)

أخرجه الطبرانى (م 360) من طريق عبّاد بن سعيد الجعفى، عن محمّد بن عثمان بن أبى البهلول، عن صالح بن أبى الأسود، عن هاشم بن البريد بهذا الإسناد(3).

1- (1) . المستدرک على الصحيحين، ج 3، ص 134، ح 4628.
2- (2) . وافق الذهبى على تصحيحه. المصدر السابق.
3- (3) . المعجم الأوسط، ج 5، ص 135، ح 4880.

38. روى أبو القاسم الطبرانى (م 360):

" حدّثنا فضيل بن محمّد الملطى، ثنا أبو نعيم، ثنا موسى بن قيس، عن سلمه بن كهيل، عن عياض بن عياض، عن مالک ابن جعونه، قال:

سمعت أمّ سلمه تقول: «کان علىّ [عليه السلام] على الحقّ، من اتّبعه اتّبع الحقّ، و من ترکه ترک الحقّ، عهداً معهوداً قبل يومه هذا»"(1).

و کذا أخرجه الطبرانى من طريق الأسفاطى، عن عبد العزيز بن الخطّاب، عن على بن غراب، عن موسى بن قيس الحضرمى بهذا الإسناد(2).(3).

ص:249

1- (1) . المعجم الکبير، ج 23، ص 329.
2- (2) . المصدر السابق، ج 23، ص 395.
3- (3) . أورده الهيثمى (م 807) فى مجمع الزوائد و قال: "رواه الطبرانى، و فيه مالک بن جعونه و لم أعرفه، و بقيّه أحد الإسنادين ثقات" .مجمع الزوائد و منبع الفوائد، ج 9، ص 135، ح 14768. أمّا حديث مالک بن جعونه فيمکن تصحيحه من جهه ما رواه الدولابى (م 310) فى الکنى و الأسماء؛ قال: "حدّثنا الحسن بن علىّ بن عفّان، قال: حدّثنا الحسن بن عطيّه، قال: أنبأ يحيى بن سلمه بن کهيل، عن أبيه، عن عياض بن عياض أبى قيله التنعىّ أنّه حدّثه أنّه سمع مالک بن جعونه البجلى يقول: سمعت أمّ المؤمنين أمّ سلمه تقول: و الله إنّ على بن أبى طالب [عليه السلام] لعلى الحقّ قبل القوم عهداً معهوداً مقضيّاً. قال أبو قيله: فقلت له: آلله الذى لا إله إلّا هو لأنت سمعت أمّ المؤمنين أمّ سلمه تقول هذا؟ قال: آلله لأنا سمعت أمّ سلمه تقول هذا. قال: فأتيت قومه فسألتهم، فقلت: أتعرفون مالک بن جعونه؟ قالوا: نعم، فأثنوا عليه معروفاً و قالوا خيراً" .الکنى و الأسماء، ج 3، ص 931، ح 1629. و أضف إليه ما أوردنا سابقاً عن الحاکم عن أمّ سلمه.

39. روی أبو يعلى الموصلى (م 307):

"حدّثنا محمّد بن عبّاد المكى، حدّثنا أبو سعيد، عن صدقه بن الربيع، عن عماره بن غزيّه، عن عبد الرحمن بن أبى سعيد، عن أبيه قال:

كنّا عند بيت النبى صلّى الله عليه [و آله] و سلّم فى نفر من المهاجرين و الأنصار، فخرج علينا فقال: «ألا أخبركم بخياركم؟»، قالوا: بلى، قال: «خياركم الموفون المطيّبون، إنّ الله

ص:250

يحبّ الخفى(1) التقى»، قال: و مرّ على بن أبى طالب [عليه السلام] فقال: «الحقّ مع ذا، الحقّ مع ذا»"(2).(3)

أخرجه الآجرّى (م 360) من طريق أبى القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغوى، عن محمّد بن عبّاد المكّى بهذا الإسناد(4).

ص:251

1- (1) . هكذا فى المطبوع، و لعلّه تصحيف «الحفىّ».
2- (2) . مسند أبى يعلى الموصلى، ج 2، ص 318، ح 1052.
3- (3) . قال الهيثمى:" رواه أبو يعلى، و رجاله ثقات ".مجمع الزوائد و منبع الفوائد، ج 7، ص 235، ح 12027.
4- (4) . الشريعه، ج 4، ص 2091، ح 1583.

تنبيهٌ

قد عرفت صحّه كلّ من الحديثين:

على مع الحقّ و الحقّ مع على.

و على مع القرآن و القرآن مع على.

و قد روى الزمخشرى (م 583) حديث ورود أبى ثابت مولى أبى ذر على أمّ المؤمنين أمّ سلمه، و قد جاء فيه الحديثان معاً، إذ فيه:

" فقالت: مرحباً بک يا أبا ثابت. ثمّ قالت: يا أبا ثابت أين طار قلبک حين طارت القلوب مطيرها؟

قال: تبع عليّاً.

قالت: وفّقت، و الذى نفسى بيده لقد سمعت رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم يقول: على مع الحق و القرآن، والحق و القرآن مع على، و لن يتفرقا حتّى يردا علىّ الحوض"(1).

1- (1) . جار الله الزمخشرى، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، الأجزاء 5، الطبعه الأولى، بيروت، مؤسسه الأعلمى، 1412، ج 2، ص 173.

المطلب السابع عشر فی أنّه نفس رسول الله صلّی الله علیه و آله

اشاره

من خصائص سیّد المسلمین و أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام انّه هو نفس رسول الله صلّی الله علیه و آله؛ و هذا ثابت بنصّ الله عزّ وجلّ فی آیه المباهله؛ حیث قال عزّ جلّ: فَمَنْ حَاجَّکَ فِیهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللّٰهِ عَلَی الْکاذِبِینَ 1 .

فلنکتف فی هذا المطلب بحدیث واحد روی فی غیر قضیّه المباهله:

ص:253

40. روی النسائی (م 303) فی السنن الکبری:

"أخبرنا العبّاس بن محمّد، حدّثنا الأحوص بن جواب قال: حدّثنا یونس بن أبی إسحاق، عن أبی إسحاق، عن زید بن یثیع، عن أبی ذرّ قال: قال رسول الله صلّی الله علیه [و آله] و سلّم:

«لینتهینّ بنو ولیعه أو لأبعثنّ إلیهم رجلاً کنفسی ینفذ فیهم أمری، فیقتل المقاتله، و یسبی الذرّیّه».

فما راعنی إلّا و کفّ عمر فی حجزتی من خلفی من یعنی؟ فقلت: ما إیّاک یعنی ولا صاحبک. قال: «فمن یعنی؟» قال: «خاصف النعل» قال: «و علی [علیه السلام] یخصف نعلاً»"(1).

أخرجه ابن أبی شیبه (م 235) مختصراً من طریق أبی الجواب عن یونس بهذا الإسناد(2).

ص:254

1- (1) . السنن الکبری، ج 7، ص 434، ح 8403.
2- (2) . الکتاب المصنّف فی الأحادیث و الآثار، ج 6، ص 374، ح 32137.

و أمّا قضيّه المباهله؛ فقال الحاكم:

" و قد تواترت الأخبار فى التفاسير، عن عبد الله بن عبّاس و غيره، أنّ رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم أخذ يوم المباهله بيد على و حسن و حسين، و جعلوا فاطمه وراءهم، ثمّ قال: هؤلاء أبناؤنا و أنفسنا و نساؤنا، فهلمّوا أنفسكم و أبناءكم و نساءكم ثمّ نبتهل فنجعل لعنه الله على الكاذبين"(1).

و قال الجصّاص:

"نقل رواه السّير و نقله الأثر لم يختلفوا فيه: أنّ النبى صلّى الله عليه [و آله] و سلّم أخذ بيد الحسن و الحسين و على و فاطمه رضى الله عنهم، ثمّ دعا النصارى الذين حاجّوه إلى المباهله..."(2).

1- (1) . معرفه علوم الحديث، ص 50.
2- (2) . أحمد بن على الجصّاص، أحكام القرآن، حقّقه عبد السلام محمد على شاهين، الأجزاء 3، الطبعه الأولى، بيروت، دارالكتب العلميّه، 1994/1415، ج 2، ص 18.

و قال ابن العربى المالكى:

" روى المفسّرون أنّ النبىّ صلّى الله عليه [و آله] و سلّم ناظر أهل نجران حتّى ظهر عليهم بالدليل و الحجّه، فأبوا الانقياد و الإسلام، فأنزل الله عذه الآيه، فدعا حينئذٍ عليّاً و فاطمه و الحسن و الحسين، ثمّ دعا النصارى إلى المباهله"(1).

و قال القارى:

"عن سعد بن أبى وقّاص قال: لمّا نزلت هذه الآيه - أى المسمّاه بآيه المباهله نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ...2 دعا رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم عليّاً، فنزّله منزله نفسه لِما بينهما من القرابه و الأخوه، و فاطمه، أى لأنّها أخصّ النساء من أقاربه، و حسناً و حسيناً، فنزّلهما منزله ابنيه صلّى الله عليه [و آله] و سلّم

1- (1) . أبو بكر ابن العربى، أحكام القرآن، الأجزاء 2، الطبعه الأولى، مصر، مطبعه السعاده، 1331، ج 1، ص 115.

فقال: «اللّهمّ هؤلاء أهل بيتى»، أى أذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً. رواه مسلم"(1).

ص:257

1- (1) . الملا على القارى، مرقاه المفاتيح شرح مشكاه المصابيح، الأجزاء 9، الطبعه الأولى، بيروت، دار الفكر، 2002/1422، ج 9، ص 3962.

المطلب الثامن عشر فی أنّه أحبّ الناس إلی الله و رسوله

اشاره

و من خصائص أمیر المؤمنین علیه السلام انّه أحبّ الناس إلی الله و رسوله صلّی الله علیه و آله؛ و قد تقدّم فی باب تزویجه بفاطمه علیهما السلام خبر أنّه أحبّ أهله إلیه... و أمّا أنّه أحبّ الناس إلی الله و رسوله، فإلیک بعض النصوص:

41. روی الترمذی (م 279) فی سننه:

" حدّثنا سفیان بن وکیع قال: حدّثنا عبید الله بن موسی، عن عیسی بن عمر، عن السدّی، عن أنس بن مالک، قال:

کان عند النبی صلّی الله علیه [و آله] و سلّم طیر فقال: «اللّهمّ ائتنی بأحبّ خلقک إلیک یأکل معی هذا الطیر» فجاء علی [علیه السلام] فأکل معه.

هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث السدّى إلّا من هذا الوجه. و قد روى هذا الحديث من غير وجه عن أنس"(1).

أخرجه النسائى (م 303) فى السنن الكبرى من طريق زكريّا بن يحيى، عن الحسن بن حمّاد، عن مسهر بن عبد الملک، عن عيسى بن عمر بهذا الإسناد(2) ؛ و فيه: "فجاء أبو بكر فردّه، و جاء عمر فردّه، و جاء على [عليه السّلام] فأذن له".

و أخرجه أبو يعلى الموصلى (م 307) من طريق الحسن بن حمّاد، عن مسهر ابن عبد الملک بهذا الإسناد(3) ؛ و فيه: "فجاء أبو بكر فردّه، ثمّ جاء عمر فردّه، ثمّ جاء على [عليه السّلام] فأذن له".

و أخرجه أبو نعيم الاصبهانى (م 430) من طريق أبى بكر الطلحى و محمّد ابن عبد الله الكاتب، عن محمّد بن عبد الله الحضرمى، عن الحسن بن حمّاد بإسناد النسائى و أبى يعلى(4) ؛ و فيه: "فجاء على [عليه السّلام] فأذن له فأكل معه" .فحرّفه و حذف ردّ الشيخين.

1- (1) . سنن الترمذى، ت شاكر، ج 5، ص 636-637، ح 3721.
2- (2) . السنن الكبرى، ج 7، ص 410، ح 8341.
3- (3) . مسند أبى يعلى الموصلى، ج 7، ص 105، ح 4052.
4- (4) . تاريخ أصبهان أ أخبار أصبهان، ج 1، ص 248.

42. روی الطبرانی (م 360):

"حدّثنا أحمد(1) قال: نا سلمه بن شبیب قال: نا عبد الرزّاق قال: أنا الأوزاعی، عن یحیی بن أبی کثیر، عن أنس بن مالک قال:

أهدت أمّ أیمن إلی النبیّ صلّی الله علیه [و آله] و سلّم طائراً بین رغیفین، فجاء النبیّ صلّی الله علیه [و آله] و سلّم، فقال: «هل عندکم شیء؟» فجاءته بالطائر، فرفع یدیه، فقال: «اللّهمّ ائتنی بأحبّ خلقک إلیک، یأکل معی من هذا الطائر». فجاء علی [علیه السلام]، فقلت: إنّ رسول الله صلّی الله علیه [و آله] و سلّم مشغول، و إنّما دخل النبی صلّی الله علیه [و آله] و سلّم آنفاً، فثبق النبی صلّی الله علیه [و آله] و سلّم من الطائر شیئاً، ثمّ رفع یده، فقال: «اللّهمّ ائتنی بأحبّ خلقک إلیک یأکل معی من هذا الطائر» فجاء علی [علیه السلام] فارتفع الصوت بینی و بینه، فقال النبیّ صلّی الله علیه [و آله] و سلّم: «أدخله من کان»، فدخل. فقال النبی صلّی الله علیه [و آله] و سلّم: «وإلی یا ربّ» ثلاث مرّات، فأکل مع رسول الله صلّی الله علیه [و آله] و سلّم حتّی فرغا.

1- (1) . الظاهر أنّه أحمد بن الجعد الوشّاء (أحمد بن محمّد بن عبد العزیز) بقرینه الحدیث السابق.

لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعیّ إلّا عبد الرزّاق، تفرّد به سلمه"(1).(2).

43. روی الطبرانی (م 360):

" حدّثنا عبید العجلی، ثنا إبراهیم بن سعد الجوهری، ثنا حسین ابن محمّد، ثنا سلیمان بن قرم، عن فطر بن خلیفه، عن عبد الرحمن بن أبی نعم، عن سفینه مولی النبی صلّی الله علیه [و آله] و سلّم: أنّ النبی صلّی الله علیه [و آله] و سلّم أتی بطیر، فقال:

«اللّهمّ ائتنی بأحبّ خلقک إلیک یأکل معی من هذا الطیر»، فجاء علی رضی الله عنه، فقال النبی صلّی الله علیه [و آله] و سلّم: «اللّهمّ وإلیّ»"(3).

ص:262

1- (1) . المعجم الأوسط، ج 2، ص 206-207، ح 1744.
2- (2) . إنّ ظاهر هذا الإسناد هو الصحّه لذاته إلّا أنّ یحیی بن أبی کثیر مدلّس و رواه بلفظ «عن» عن أنس و لم یثبت سماعه عن أنس؛ إلّا أنّ الحدیث مشهور و رواه أکابر القوم.
3- (3) . المعجم الکبیر، ج 7، ص 82، ح 6437.

أخرجه البزّار (م 292) من طريق عبد الأعلى بن واصل، عن عون بن سلّام، عن سهل بن شعيب، عن بريده بن سفيان، عن سفينه(1).

و أخرجه أبو بكر القطيعى (م 368) فى زوائده على فضائل الصحابه لأحمد ابن حنبل من طريق عبد الله بن محمّد البغوى، عن عبد الله بن عمر، عن يونس ابن أرقم، عن مطير بن أبى خالد، عن ثابت البجلى، عن سفينه(2).

و أخرجه المحاملى (م 330) من طريق عبد الأعلى بن واصل بإسناد البزّار(3).

44. روى النسائى (م 303):

"أخبرنى محمّد بن آدم قال: حدّثنا ابن أبى غنيه، عن أبيه، عن أبى إسحاق، عن جميع و هو ابن عمير قال:

دخلت مع أمّى على عائشه و أنا غلام، فذكرت لها عليّاً [عليه السلام] فقالت:

1- (1) . مسند البزّار المنشور باسم البحر الزخّار، ج 9، ص 287.
2- (2) . فضائل الصحابه، ج 2، ص 560.
3- (3) . أمالى المحاملى روايه ابن يحيى البيع، ص 443.

«ما رأيت رجلاً أحبّ إلى رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم منه، و لا امرأه أحبّ إلى رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم من امرأته»"(1).

أخرجه الترمذى (م 279) من طريق حسين بن يزيد الكوفى، عن عبد السلام ابن حرب، عن أبى الجحّاف، عن جميع بن عمير التيمى(2).(3).

و كذا أخرجه النسائى (م 303) من طريق عمرو بن على، عن عبد العزيز بن الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدى، عن أبى إسحاق الشيبانى، عن جميع بن عمير(4).

و أخرجه أبو يعلى الموصلى (م 307) من طريق الحسن بن حمّاد الكوفى، عن ابن أبى غنيه بهذا الإسناد(5).

1- (1) . السنن الكبرى، ج 7، ص 448، ح 8442.
2- (2) . سنن الترمذى، ت شاكر، ج 5، ص 701، ح 3874.
3- (3) . قال الترمذى: هذا حديث حسن غريب. المصدر السابق.
4- (4) . السنن الكبرى، ج 7، ص 448، ح 8443.
5- (5) . مسند أبى يعلى الموصلى، ج 8، ص 270، ح 4857.

و أخرجه الطحاوی (م 321) من طریق الحسن بن عبد اللّه بن منصور البالسی، عن الهیثم بن جمیل، عن هشیم، عن العوام بن حوشب، عن جمیع بن عمیر(1).

و أخرجه الآجرّی (م 360) من طریق أبی بکر بن أبی داود، عن عبّاد بن یعقوب، عن علی بن هاشم، عن عبد الملک بن حمید، عن جمیع بن عمیر(2).

و کذا أخرجه من طریق أبی بکر عبد اللّه بن محمّد بن عبد الحمید الواسطی، عن محمّد بن عبد اللّه المخرمی، عن أبی السری، عن یحیی بن عبد الملک بن أبی غنیه بهذا الإسناد(3).

و أخرجه الحاکم النیسابوری (م 405) من طریق أبی بکر محمّد بن علی الفقیه الشاشی، عن أبی طالب أحمد بن نصر الحافظ، عن علی بن سعید بن بشیر، عن

1- (1) . شرح مشکل الآثار، ج 13، ص 332، ح 5308.
2- (2) . الشریعه، ج 4، ص 2034، ح 1502.
3- (3) . المصدر السابق، ج 4، ص 2035، ح 1503.

عبّاد بن يعقوب، عن محمّد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدى، عن أبى إسحاق الشيبانى، عن جميع بن عمير(1).(2).

و كذا أخرجه من طريق أبى بكر بن أبى دارم، عن إبراهيم بن عبد الله العبسى، عن مالك بن إسماعيل النهدى، عن عبد السلام بن حرب، عن أبى الجحّاف، عن جميع بن عمير(3).(4).

1- (1) . المستدرک على الصحيحين، ج 3، ص 167، ح 4731.
2- (2) . قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه. المصدر السابق.
3- (3) . المصدر السابق، ج 3، ص 171، ح 4744.
4- (4) . قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه. المصدر السابق.

1. حول سند الحدیث:

إنّ حدیث الطیر موجود فی صحیح الترمذی و صحیح النسائی و فی المستدرک و فی المختاره و الجمع بین الصحیحین و الجمع بین الصحاح الستّه.

و له أسانید صحیحه کثیره فی خارج الصّحاح، کروایه البخاری فی التاریخ الکبیر و أبی یعلی فی مسنده و ابن أبی حاتم و ابن عساکر من طریق الدارقطنی و أبی نعیم فی الحلیه و الخطیب فی تاریخ بغداد.

2. حول متنه:

فی زیادات فضائل الصّحابه لأحمد بن حنبل أنّه صلّی الله علیه و آله قال: اللهمّ ائتنی بأحبّ خلقک(1).

و فی روایه ابن مردویه: اللهمّ ائتنی بأحبّ خلقک إلیک و أوجههم عندک(2).

1- (1) . فضائل الصحابه، ج 2، ص 560.
2- (2) . نفحات الأزهار، ج 14، ص 224.

و فی روایه ابن المغازلی: اللهمّ أدخل علیّ أحبّ خلقک إلیّ من الأوّلین و الآخرین(1).

و فی روایه لأبی یعلی أنّه دعا رسول الله؛ فقالت عائشه: اللهمّ اجعله أبی. و قالت حفصه: اللهمّ اجعله أبی. و قال أنس: اللهمّ اجعله سعد بن عباده(2).

و فی روایه النسائی: فجاء أبو بکر فردّه، ثمّ جاء عمر فردّه، ثمّ جاء علی فأذن له(3).

و فی روایه أبی یعلی: فجاء أبو بکر فردّه، ثمّ جاء عمر فردّه، ثمّ جاء عثمان فردّه، ثمّ جاء علی فأذن له(4).

1- (1) . مناقب أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب، ص 221.
2- (2) . تاریخ مدینه دمشق، ج 42، ص 247.
3- (3) . السنن الکبری، ج 7، ص 410، ح 8341.
4- (4) . ابن کثیر الدمشقی، البدایه و النهایه، حقّقه عبد الله بن عبد المحسن الترکی، الأجزاء 21، الطبعه الأولی، دار هجر للطباعه والنشر والتوزیع والإعلان، 1418/1997، ج 11، ص 78.

3. حول فقه الحديث:

قال النووى بشرح صحيح مسلم:

" محبّه الله تعالى لعبده تمكينه من طاعته، و عصمته، و توفيقه، و تيسير ألطافه و هدايته، و إفاضه رحمته عليه، هذه مباديها. و أمّا غايتها: فكشف الحجب عن قلبه حتّى يراه ببصيرته فيكون كما قال فى الحديث الصحيح: فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به و بصره"(1).

و الأحبّيه ملاک الإمامه و التقدّم، ففى كتاب البخارى:

"اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عباده فى سقيفه بنى ساعده... فقال [أبوبكر] فى كلامه: نحن الأمراء و أنتم الوزراء.... فقال عمر: بل نبايعک أنت، فأنت سيّدنا و خيرنا و أحبّنا إلى رسول

1- (1) . النووى، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجّاج، الأجزاء 18، الطبعه الثانيه، بيروت، دار إحياء التراث العربى، 1392، ج 15، ص 151.

الله صلّى الله علیه [و آله] و سلّم، فأخذ عمر بیده فبایعه و بایعه الناس" (1).

و روی الطبری و غیره:

" أنّ عمر بن الخطّاب لمّا طعن... قال: لو کان سالم مولی أبی حذیفه حیّاً استخلفته، فإن سألنی ربّی، قلت: سمعت نبیّک یقول: إنّ سالماً شدید الحبّ لله"(2).

4. موقف أهل التعصّب من هذا الحدیث و رواته:

و أهل التعصّب لا یطیقون هذا الحدیث، لدلالته علی إمامه علی علیه السّلام و خلافته بکلّ وضوح، فحاولوا الطعن فی سنده، ولکنْ بلا فائده. و حاولوا تحریف لفظه، ولکن بدون جدوی، و بالأخره یقول أحدهم - و هو ابن کثیر -: فی القلب من صحّه هذا الحدیث نظر و إن

1- (1) . الجامع المسند الصحیح المختصر من أمور رسول الله صلی الله علیه وسلم وسننه وأیامه اُ صحیح البخاری، ج 5، ص 6.
2- (2) . تاریخ الطبری اُ تاریخ الرسل والملوک، ج 4، ص 227. ابن الأثیر، الکامل فی التاریخ، حقّقه عمر عبد السلام تدمری، الأجزاء 10، الطبعه الأولی، بیروت، دارالکتب العربی، 1997/1417، ج 2، ص 440.

كثرت طرقه!!(1). و يأتى آخرون و يعاملون الحافظ ابن السقّاء الواسطى بقساوه لمّا روى حديث الطير! قال الذهبى نقلاً عن السلفى: "و اتّفق أنّه أملى حديث الطائر، فلم تحتمله أنفسهم، فوثبوا به و أقاموه و غسّلوا موضعه، فمضى و لزم بيته لا يحدّث أحداً من الواسطيّين"(2).

1- (1) . البدايه و النهايه، ج 11، ص 83.
2- (2) . سير أعلام النبلاء، ج 16، ص 352.

المطلب التاسع عشر فی مبیته علی فراش رسول الله لیله الهجره

اشاره

إنّ قضیّه مبیت أمیر المؤمنین علیه السلام علی فراش النبیّ صلّی الله علیه و آله من ضروریّات تاریخ الإسلام، و لا یشکّ فیها أحد، و قد تقدّم ما یشیر إلیه فی حدیث تطهیر البیت؛ فلنکتف بنصّ واحد:

روی الحاکم (م 405):

" حدّثنا أبو بکر أحمد بن إسحاق، ثنا زیاد بن الخلیل التستری، ثنا کثیر بن یحیی، ثنا أبو عوانه، عن أبی بلج، عن عمرو بن میمون، عن ابن عبّاس رضی الله عنهما قال:

شری علی [علیه السلام] نفسه، و لبس ثوب النبی صلّی الله علیه [و آله] و سلّم، ثمّ نام مکانه، و کان المشرکون یرمون رسول الله صلّی الله علیه [و آله] و سلّم، و قد کان رسول الله صلّی الله علیه [و آله] و سلّم ألبسه برده، و کانت قریش ترید أن تقتل

النبی صلّی الله علیه [و آله] و سلّم، فجعلوا یرمون علیّاً [علیه السلام] و یرونه النبی صلّی الله علیه [و آله] و سلّم، و قد لبس برده، و جعل علیّ رضی الله عنه یتضوّر، فإذا هو علی [علیه السلام] فقالوا: إنّک للئیم إنّک لتتضوّر، و کان صاحبک لا یتضوّر و لقد استنکرناه منک.

هذا حدیث صحیح الإسناد و لم یخرّجاه. و قد رواه أبو داود الطیالسی و غیره، عن أبی عوانه بزیاده ألفاظ"(1).(2).

ص:274

1- (1) . المصدر السابق، ج 3، ص 5، ح 4263.
2- (2) . وافق علی تصحیحه الذهبی. المصدر السابق. و تقدّم تفصیل الحدیث فی باب تقدّم إسلامه علیه السلام عن ابن عبّاس.

تنبيهٌ على نقاط فى هذا الحديث

1. لقد نصّ على صحّه حديث ابن عبّاس المذكور: ابن عبد البرّ و المزّى و الهيثمى و ابن حجر و غيرهم إيضاً.

2. نزل في هذه القضيّه قوله تعالى: وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ وَ اللّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ1 .

3. و قد صرّح المفسّرون بنزول الآيه فى أمير المؤمنين، و بعضهم روى خبر نزول جبرئيل و ميكائيل:

قال الرازى:

"نزلت فى على بن أبى طالب، بات على فراش رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم ليله خروجه إلى الغار.

و يروى أنّه لمّا نام على فراشه قام جبريل عليه السلام عند رأسه و ميكائيل عند رجليه، و جبريل ينادى: بخ بخ من مثلك يا ابن أبى طالب يباهى الله بک الملائكه، و نزلت الآيه"(1).

و كذا فى تفسير النيسابورى(2).

ص:275

1- (2) . تفسير الرازى أ مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، ج 5، ص 350.
2- (3) . غرائب القرآن و رغائب الفرقان، ج 1، ص 577.

و قال أبو حيّان:

"قيل: [نزلت] فى علىّ حين خلّفه رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم بمكّه لقضاء ديونه و ردّ الودائع، و أمره بمبيته على فراشه ليله خرج مهاجراً صلّى الله عليه [و آله] و سلّم"(1).

و قال القرطبى:

" قيل: نزلت فى علىّ رضى الله عنه حين تركه النبىّ صلّى الله عليه [و آله] و سلّم على فراشه ليله خرج إلى الغار"(2).

و قال الآلوسى:

"قال الإماميّه و بعض منّا: إنّها نزلت فى على كرّم الله تعالى وجهه حين استخلفه النبىّ صلّى الله تعالى عليه [و آله] و سلّم على فراشه بمكّه لمّا خرج إلى الغار"(3).

1- (1) . أبو حيّان الأندلسى، البحر المحيط فى التفسير، حقّقه صدقى محمد جميل، الأجزاء 10، بيروت، دار الفكر، 1420، ج 2، ص 334.
2- (2) . شمس الدين القرطبى، الجامع لأحكام القرآن أ تفسير القرطبى، الأجزاء 20، حقّقه أحمد البردونى و إبراهيم أطفيش، الطبعه الثانيه، القاهره، دار الكتب المصريه، 1964/1384، ج 3، ص 21.
3- (3) . الآلوسى، روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى، حقّقه على عبد البارى عطيه، الأجزاء 16، الطبعه الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، 1415، ج 1، ص 492.

و قال الثعلبی:

" رأیت فی الکتب أنّ رسول الله صلّی الله علیه [و آله] و سلّم لمّا أراد الهجره خلف علی بن أبی طالب بمکّه لقضاء دیونه و ردّ الودائع التی کانت عنده، فأمره لیله خرج إلی الغار و قد أحاط المشرکون بالدار أن ینام علی فراشه صلّی الله علیه [و آله] و سلم.

و قال له:

اتّشح ببردی الحضرمی الأخضر و نم علی فراشی، فإنّه لا یخلص إلیک منهم مکروه إن شاء الله، ففعل ذلک علی [علیه السّلام] فأوحی الله تعالی إلی جبرئیل و میکائیل: إنّی قد آخیت بینکما و جعلت عمر أحدکما أطول من عمر الآخر، فأیّکما یؤثر صاحبه بالبقاء و الحیاه؟ فاختار کلاهما الحیاه.

فأوحی الله تعالی إلیهما: أفلا کنتما مثل علی بن أبی طالب علیه السّلام آخیت بینه و بین محمّد صلّی الله علیه [و آله] و سلّم فبات علی فراشه یفدیه نفسه و یؤثره بالحیاه، اهبطا إلی الأرض فاحفظاه من عدوّه.

ص:277

فنزلا فكان جبرئيل عند رأس على [علیه السّلام] و ميكائيل عند رجليه، و جبرئيل ينادى: بخ بخ من مثلک یا بن أبى طالب، فنادى الله عزّ وجلّ الملائکه و أنزل الله على رسوله صلّى الله علیه [و آله] و سلّم و هو متوجّه إلى المدینه فى شأن علیّ علیه السّلام وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ وَ اللّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ1 "(1).

و روى أبو حامد الغزّالى الخبر بعين ما رواه الثعلبى(2).

و كذا الحلبى فى سيرته(3).

كما رواه ابن الأثير عن الثعلبى مسنداً(4).

ص:278

1- (2) . الثعلبى، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، حقّقه أبو محمّد بن عاشور، الأجزاء 10، الطبعه الأولى، لبنان، دار إحياء التراث العربى، 2002/1422، ج 2، ص 125.
2- (3) . أبو حامد الغزالى، إحياء علوم الدين، الأجزاء 4، بيروت، دار المعرفه، ج 3، ص 258.
3- (4) . نور الدين الحلبى، السيره الحلبيه اً إنسان العيون فى سيره الأمين المأمون، الأجزاء 3، الطبعه الثانيه، بيروت، دار الكتب العلميه، 1427، ج 2، ص 36.
4- (5) . ابن الأثير، أسد الغابه فى معرفه الصحابه، حقّقه على محمّد معوض و عادل أحمد عبد الموجود، الأجزاء 8، الطبعه الأولى، دار الكتب العلميه، 1994/1415، ج 4، ص 98.

و كذا الحافظ الكنجى الشافعى(1).

و ابن الصبّاغ المالكى(2).

و نقل الديار بكرى كلام الغزّالى(3).

و تجده فى إتحاف السّاده المتّقين بشرح إحياء علوم الدين للزبيدى صاحب تاج العروس(4).

ص:279

1- (1) . محمّد بن يوسف الكنجى، كفايه الطالب فى مناقب على بن أبى طالب عليه السّلام، الأجزاء 1، الطبعه الثالثه، طهران، دار احياء تراث أهل البيت، 1362/1404، ص 239.
2- (2) . ابن الصبّاغ المالكى، الفصول المهمّه فى معرفه أحوال الأئمّه، الأجزاء 1، الطبعه الثانيه، بيروت، دار الأضواء للطباعه والنشر و التوزيع، 1988/1409، ص 49.
3- (3) . الديار بكرى، تاريخ الخميس فى أحوال أنفس النفيس، الأجزاء 2، بيروت، دار صادر، ج 1، ص 325-326.
4- (4) . محمّد بن محمّد الزبيدى، إتحاف السّاده المتّقين بشرح إحياء علوم الدين، الأجزاء 10، بيروت، مؤسسه التاريخ العربى، 1994/1414، ج 8، ص 202.

المطلب العشرون فی أنّ النظر إلیه عباده

اشاره

إنّ الله عزّ و جلّ جعل النظر إلی أمیر المؤمنین علیه السلام عباده؛ و هذا ممّا لم یرد فی حقّ غیره، فهو من خصائصه علیه السلام.

45. روی الطبرانی (م 360):

"حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبی شیبه، ثنا أحمد بن بدیل الیامی، ثنا یحیی بن عیسی، عن الأعمش، عن إبراهیم، عن علقمه، عن عبد الله، عن النبیّ صلّی الله علیه [و آله] و سلّم قال:

«النظر إلی وجه علی [علیه السلام] عباده»"(1).

ص:281

1- (1) . المعجم الکبیر، ج 10، ص 76، ح 10006.

و أخرجه بإسناد آخر من طريق أبی مسلم الكشّی، عن أبی نجيد عمران بن خالد بن طليق الضرير، عن أبيه، عن جدّه، عن عمران بن حصين.(1)

و أخرجه ابن شاهين (م 385) من طريق محمّد بن الحسين بن حميد بن الربيع، عن محمّد بن عبيد بن عتبه، عن عبد الله بن سالم القزّاز، عن يحيی بن عيسی الرملی، عن الأعمش، عن إبراهيم عن علقمه، عن عبد الله. ثمّ قال:" تفرّد علی [عليه السلام] بهذه الفضيله، لم يشركه فيها أحد".(2)

و أخرجه أبو الحسن السكری الكيال (م 386) من طريق أحمد، عن أحمد بن الحجّاج بن الصلت، عن محمّد بن المبارک، عن منصور بن أبی الأسود، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمه، عن عبد الله.(3)

و أخرجه الحاكم (م 405) فی المستدرک من طريق دعلج بن أحمد السجزی، عن علی بن عبد العزيز بن معاويه، عن إبراهيم بن إسحاق الجعفی، عن عبد الله ابن عبد ربّه العجلی، عن شعبه، عن قتاده، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبی

1- (1) . المصدر السابق، ج 18، ص 109، ح 207.

2- (2) . شرح مذاهب أهل السنه ومعرفه شرائع الدين والتمسک بالسنن، ص 145.

3- (3) . علی بن عمر السكری، حديث أبی الحسن السكری، حقّقه قشم المخطوطات بشركه أفق للبرمجيات، مخطوط نشره شركه أفق للبرمجيات، ص 35.

سعید الخدری، عن عمران بن حصین. ثمّ قال: "هذا حدیث صحیح الإسناد و شواهده عن عبد الله بن مسعود صحیحه".

ثمّ أخرج شواهده عن ابن مسعود من طریقین:

الأوّل: عبد الباقی بن قانع الحافظ، عن صالح بن مقاتل بن صالح، عن محمّد ابن عبد بن عتبه، عن عبد الله بن محمّد بن سالم، عن یحیی بن عیسی الرملی، عن الأعمش، عن إبراهیم، عن علقمه، عن عبد الله.

الثانی: أبو بکر محمّد بن أحمد بن یحیی القاری، عن المسیّب بن زهیر الضبّی، عن عاصم بن علی، عن المسعودی، عن عمرو بن مرّه، عن إبراهیم، عن علقمه، عن عبد الله بن مسعود(1).

و أخرجه أبو نعیم الاصبهانی (م 430) من طریق سلیمان بن أحمد و محمّد بن علی بن مسلم، عن أبی مسلم الکشّی، عن عمران بن خالد بن طلیق أبی نجید الضریر، عن أبیه، عن جدّه، عن عمران بن حصین(2).

1- (1) . المستدرک علی الصحیحین، ج 3، ص 152، ح 4681-4683.
2- (2) . معرفه الصحابه، ج 4، ص 2111، ح 5306.

و كذا أخرجه من طريق أبى بكر بن خلّاد، عن محمّد بن يونس بن موسى، عن إبراهيم بن إسحاق الجعفى، عن عبد الله بن عبدويه، عن شعبه، عن قتاده، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبى سعيد الخدرى، عن عمران بن حصين(1).

و كذا من طريق أبى الهيثم أحمد بن محمّد بن غوث الهمدانى، عن الحسن بن حباش، عن هارون بن حاتم، عن يحيى بن عيسى الرملى، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمه، عن عبد الله(2).

و كذا من طريق محمّد بن الحسن بن محمّد بن الحسين بن أبى الحسين، عن أحمد بن جعفر بن أصرم، عن على بن المثنّى، عن عاصم بن عمر البجلى، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمه، عن عبد الله. ثمّ قال رواه عبيد الله بن موسى و منصور بن أبى الأسود(3) و يحيى بن عيسى الرملى عن الأعمش مثله(4).

1- (1) . المصدر السابق، ج 4، ص 2111، ح 5307.
2- (2) . حليه الأولياء وطبقات الأصفياء، ج 5، ص 58.
3- (3) . أوردناه من طريق السكرى الكيال.
4- (4) . فضائل الخلفاء الأربعه و غيرهم، ص 56.

لم یرد هذا أو مثله فی حقّ غیره من الصّحابه...

و قد ذکر العلماء فی شرح هذا الحدیث: أن معناه أنّ النظر إلی وجهه علیه السّلام یدعو إلی ذکر الله. قالوا: و کان علی علیه السّلام إذا برز قال الناس: لاإله إلّا الله ما أشرف هذا الفتی، لا إله إلّا الله ما أشجع هذا الفتی، لا إله إلّا الله ما أعلم هذا الفتی، لا إله إلّا الله ما أکرم هذا الفتی، لا إله إلّا الله. فکانت رؤیته تحملهم علی کلمه التوحید(1).

نعم، کانت رؤیته تذکّر الناس بالله و صفات جلاله و عظمته، و لم یکن غیره من الصّحابه کذلک، إنْ لم یکن بعضهم مذکّراً لهم للأوثان التی کانوا یعبدونها مدّةً طویلةً من أعمارهم.

1- (1) . حمد بن محمّد الخطابی، غریب الحدیث، حقّقه عبد الکریم إبراهیم الغرباوی، الأجزاء 3، دمشق، دار الفکر، 1982/1402، ج 2، ص 181-182. جار الله الزمخشری، الفائق فی غریب الحدیث، حقّقه علی محمّد البجاوی و محمّد أبو الفضل إبراهیم، الأجزاء 4، الطبعه الثانیه، لبنان، دار المعرفه، ج 3، ص 446. ابن الأثیر، النهایه فی غریب الحدیث والأثر، حقّقه طاهر أحمد الزاوی و محمود محمّد الطناحی، الأجزاء 5، بیروت، المکتبه العلمیّه، 1979/1399، ج 5، ص 77. مرقاه المفاتیح شرح مشکاه المصابیح، ج 7، ص 3055. فیض القدیر شرح الجامع الصغیر، ج 6، ص 299.

ولكنّ مجرّد النّظر إلى وجه علىٍّ عليه السّلام عباده أيضاً، كما هو ظاهر الحديث.

كما أنّ مجرّد النظر إلى الكعبه عباده كما فى الحديث كذلک.

ص:286

المطلب الحادی و العشرون فی دخوله علی رسول الله متی شاء و السؤال و الجواب منه و المناجاه بینهما

اشاره

و من خصائص أمیر المؤمنین علیه السلام: منزلته عند رسول الله صلّی الله علیه و آله و دخوله علیه متی شاء و السؤال و الجواب منه و المناجاه بینهما.

46. روی النسائی (م 303):

"أخبرنا القاسم بن زکریّا بن دینار قال: حدّثنا أبو أسامه قال: حدّثنی شرجبیل یعنی ابن مدرک الجعفی قال: حدّثنی عبد الله ابن نجیّ الحضرمی، عن أبیه و کان صاحب مطهره علی [علیه السلام] قال:

قال علی [علیه السلام]: کانت لی منزله من رسول الله صلّی الله علیه [و آله] و سلّم لم تکن لأحد من الخلائق، فکنت آتیه کلّ

سحر فأقول له: السلام علیک یا نبیّ اللّه، فإن تنحنح انصرفت إلی أهلی، و إلّا دخلت علیه"(1).

أخرجه ابن أبی شیبه (م 235) من طریق أبی بکر بن عیّاش، عن المغیره، عن الحارث، عن عبد اللّه بن نجیّ، عن أمیر المؤمنین علیه السلام(2).

و أخرجه أحمد بن حنبل (م 241) فی المسند من طریق أبی سعید، عن عبد الواحد بن زیاد الثقفی، عن عماره بن القعقاع، عن الحارث بن یزید العکلی، عن أبی زرعه، عن عبد اللّه بن نجی عن أمیر المؤمنین علیه السلام(3) ؛ و فیه:" کانت لی ساعه من السّحر أدخل فیها علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] وسلّم فإن کان قائماً یصلّی سبّح بی، فکان ذاک إذنه لی، و إن لم یکن یصلّی أذن لی".

و کذا أخرجه من طریق محمّد بن عبید عن شرحبیل بن مدرک عن عبد اللّه ابن نجیّ الحضرمی، عن أبیه عن أمیر المؤمنین علیه السلام(4).

1- (1) . السنن الکبری،: ج 2، ص 43، ح 1138 - ج 7، ص 450، ح 8449. و المجتبی من السنن أ السنن الصغری للنسائی، ج 3، ص 12، ح 1213.
2- (2) . الکتاب المصنّف فی الأحادیث و الآثار، ج 5، ص 242، ح 25676.
3- (3) . مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط الرساله، ج 2، ص 13، ح 570.
4- (4) . المصدر السابق، ج 2، ص 77، ح 647.

و أخرجه ابن ماجه (م 273) من طريق ابن أبى شيبه و بإسناده(1).

و أخرجه البزّار (م 292) من طريق محمّد بن عبد الرحيم، عن على بن الحسن ابن شقيق، عن ابن المبارک، عن يحيى بن أيّوب، عن عبيد الله بن زحر، عن على ابن يزيد، عن القاسم، عن أبى أمامه، عن أمير المؤمنين عليه السلام(2).

و كذا أخرجه من طريق يوسف بن موسى و محمّد بن معمر، عن محمّد بن عبيد، عن شرحبيل بن مدرک الجعفى، عن عبد الله بن نجىّ، عن أبيه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام(3).

و كذا أخرجه من طريق أبى كامل، عن عبد الواحد بن زياد، عن عماره بن القعقاع، عن أبى زرعه، عن عبد الله بن نجىّ، عن أمير المؤمنين عليه السلام(4).

1- (1) . سنن ابن ماجه، ج 2، ص 1222، ح 3708.
2- (2) . البحر الزخّار المعروف بمسند البزّار، ج 2، ص 137-138.
3- (3) . المصدر السابق، ج 3، ص 98.
4- (4) . المصدر السابق، ج 3، ص 100.

و كذا أخرجه النسائی (303) من طریق محمّد بن قدامه، عن جریر، عن مغیره، عن الحارث العکلی، عن أبی زرعه بن عمرو، عن عبد الله بن نجی، عن أمیر المؤمنین علیه السلام(1).

و كذا أخرجه من طریق محمّد بن عبید بن محمّد المحاربی، عن أبی بکر ابن عیّاش، عن مغیره، عن الحارث العکلی، عن ابن نجیّ، عن أمیر المؤمنین علیه السلام(2).

و كذا أخرجه من طریق محمّد بن وهب، عن محمّد بن سلمه، عن أبی عبد الرحیم، عن زید بن أبی أنیسه، عن الحارث، عن أبی زرعه بن عمرو بن جریر، عن عبد الله بن نجیّ، عن أمیر المؤمنین علیه السلام(3).(4).

1- (1) . السنن الکبری، ج 2، ص 42، ح 1135 - ج 7، ص 450، ح 8447. و المجتبی من السنن أ السنن الصغری للنسائی، ج 3، ص 12، ح 1211.
2- (2) . السنن الکبری، ج 2، ص 42، ح 1137 - ج 7، ص 450، ح 8448. و المجتبی من السنن أ السنن الصغری للنسائی، ج 3، ص 12، ح 1212.
3- (3) . السنن الکبری، ج 7، ص 449، ح 8445.
4- (4) . صرّح فی هذا الإسناد أنّ عبد الله بن نجیّ سمع هذا الحدیث من أمیر المؤمنین علیه السلام، - مع أنّ هذا الإسناد معتبر - فعلیه یمکن تصحیح أسانید التی رواها عبد الله بن نجی بلا واسطه أبیه عن أمیر المؤمنین علیه السلام... إلّا أنّا أوردنا الحدیث الصحیح ولو لم یتمّ سماع عبد الله بن نجی عن أمیر المؤمنین علیه السلام أعنی الإسناد الذی روی بواسطه أبیه.

و كذا أخرجه من طريق زكريّا بن يحيى، عن محمّد بن عبيد، و أبى كامل، عن عبد الواحد بن زياد، عن عماره بن القعقاع، عن الحارث العكلى، عن أبى زرعه ابن عمرو بن جرير، عن عبد الله بن نجى، عن أمير المؤمنين عليه السلام(1).

و أخرجه أبو يعلى الموصلى (م 307) من طريق أبى خيثمه، عن جرير، عن مغيره، عن الحارث، عن أبى زرعه بن عمرو بن جرير، عن عبد الله بن نجى، عن أمير المؤمنين عليه السلام(2).

و أخرجه أبو بكر ابن خزيمه (م 311) فى صحيحه من طريق محمّد بن يحيى و يوسف بن موسى، عن محمّد بن عبيد، عن شرحبيل بن مدرک الجعفى، عن عبد الله بن نجيّ الحضرمى، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام(3).

1- (1) . المصدر السابق، ج 7، ص 449، ح 8446.
2- (2) . مسند أبى يعلى الموصلى، ج 1، ص 444، ح 592.
3- (3) . محمّد بن إسحاق ابن خزيمه، صحيح ابن خزيمه، حقّقه د. محمد مصطفى الأعظمى، الأجزاء 4، بيروت، المكتب الإسلامى، ج 2، ص 54.

و كذا أخرجه من طريق يوسف بن موسى، عن جرير، عن مغيره بن مقسم، عن الحارث العكلى، عن أبى زرعه بن عمرو بن جرير، عن عبد اللّه بن نجىّ عن أمير المؤمنين عليه السلام(1).

و كذا أخرجه من طريق الدورقىّ، عن أبى بكر بن عيّاش، عن مغيره بن مقسم، عن الحارث العكلى، عن أبى زرعه بن عمرو بن جرير، عن عبد اللّه بن نجىّ عن أمير المؤمنين عليه السلام(2).

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن يحيى، عن معلّى بن أسد، عن عبد الواحد، عن عماره بن القعقاع، عن الحارث العكلى، عن أبى زرعه بن عمرو بن جرير، عن عبد اللّه بن نجىّ عن أمير المؤمنين عليه السلام(3).

و أخرجه الطحاوى (م 321) من طريق أبى القاسم هشام بن محمّد بن قره ابن أبى خليفه الرعينى، عن أبى جعفر أحمد بن محمّد بن سلامه الأزدى، عن يونس بن عبد الأعلى، عن يحيى بن حيّان، عن أبى بكر بن عياش، عن مغيره

1- (1) . المصدر السابق.
2- (2) . المصدر السابق.
3- (3) . المصدر السابق.

الضبی، عن الحارث العکلی، عن عبد الله بن نجی، عن أمیر المؤمنین علیه السلام(1).

و کذا أخرجه من طریق سلیمان بن شعیب الکیسانی، عن علی بن معبد بن شداد العبدی، عن أبی بکر بن عیاش، بإسناد السابق(2).

و کذا أخرجه من طریق یزید بن سنان، عن أبی کامل فضیل بن الحسین الجحدری، عن عبد الواحد بن زیاد، عن عماره بن القعقاع، عن الحارث العکلی، عن أبی زرعه بن عمرو بن جریر، عن عبد الله بن نجی، عن أمیر المؤمنین علیه السلام(3).(4).

ثمّ أخرجه کثیر من المحدّثین و لنکتف بهذا المقدار لئلّا یطول الکلام.

1- (1) . شرح مشکل الآثار، ج 5، ص 5، ح 1751.
2- (2) . المصدر السابق، ج 5، ص 6، ح 1752.
3- (3) . المصدر السابق، ج 5، ص 7، ح 1753.
4- (4) . صرّح عبد الله بن نجی فی هذا الإسناد أیضاً بسماعه عن أمیر المؤمنین علیه السلام.

47. روی ابن أبی شیبه (م 235):

"حدّثنا أبو أسامه، عن عوف، عن عبد الله بن عمرو ابن هند الجملی، عن علی [علیه السلام]، قال:

«کنت إذا سألت رسول الله صلّی الله علیه [و آله] و سلّم أعطانی، و إذا سکتّ ابتدأنی»"(1).

و کذا أخرجه ابن أبی شیبه من طریق أبی معاویه، عن الأعمش، عن عمرو ابن مرّه، عن أبی البختریّ، عن أمیر المؤمنین علیه السلام(2).

و أخرجه الترمذی (م 279) فی سننه و حسّنه من طریق خلاد بن أسلم البغدادی، عن النضر بن شمیل، عن عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجبلی، أمیر المؤمنین علیه السلام(3).

و أخرجه النسائی (م 303) من طریق محمّد بن بشّار، عن أبی المساور، عن عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملی، عن أمیر المؤمنین علیه السلام(4).

1- (1) . الکتاب المصنّف فی الأحادیث و الآثار، ج 6، ص 366، ح 32070.
2- (2) . المصدر السابق، ج 6، ص 366، ح 32069.
3- (3) . سنن الترمذی، ت شاکر، ج 5، ص 637، ح 3722.
4- (4) . السنن الکبری، ج 7، ص 450، ح 8450.

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن المثنّى، عن أبى معاويه، عن الأعمش، عن عمرو بن مره، عن أبى البخترى، عن أمير المؤمنين عليه السلام (1).

و كذا أخرجه من طريق يوسف بن سعيد، عن حجّاج، عن ابن جريج، عن أبى حرب، عن أبى الأسود و رجل آخر، عن زاذان، عن أمير المؤمنين عليه السلام (2).

و أخرجه أبوبكر القطيعى (م 368) فى زوائد فضائل الصحابه لأحمد بن حنبل من طريق عبد الله بن محمّد، عن جدّه، عن حجّاج بن محمّد، عن ابن جريج، عن أبى حرب بن أبى الأسود، عن أبى الأسود، عن ابن جريج و رجل آخر، عن زاذان عن أمير المؤمنين عليه السلام (3) ؛ و فيه:" إنّى أحدّث بنعمه ربّى، كنت و الله إذا سألت أعطيت، و إذا سكتّ ابتديت، فبين الجوانح منّى علم جمّ".

و أخرجه ابن بطّه العكبرى (م 387) من طريق أبى بكر أحمد بن سلمان، عن أبى جعفر محمّد بن عثمان، عن الحسن بن على، عن الهيثم بن الأشعث السلمى،

1- (1) . المصدر السابق، ج 7، ص 451، ح 8451.
2- (2) . المصدر السابق، ج 7، ص 451، ح 8452.
3- (3) . فضائل الصحابه، ج 2، ص 647، ح 1099.

عن أبی حنیفه الیمامی الأنصاری، عن عمر بن عبد الملک، عن أمیر المؤمنین علیه السلام.(1).

و أخرجه الحاکم (م 405) فی المستدرک علی الصحیحین من طریق أبی الحسن محمّد بن أحمد بن هانئ العدل، عن الحسین بن الفضل، عن هوذه بن خلیفه، عن عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملی، عن أمیر المؤمنین علیه السلام.(2).(3).

و أخرجه أبو نعیم الاصبهانی (م 430) من طریق عبد الله بن محمّد، عن أحمد ابن عمرو بن عبد الخالق، عن إبراهیم بن یوسف، عن علی بن عابس، عن إسماعیل، عن قیس و عن الأعمش، عن عمرو بن مرّه، عن أبی البختری، عن أمیر المؤمنین علیه السلام.(4).

1- (1) . الإبانه الکبری، ج 7، ص 177، ح 134.
2- (2) . المستدرک علی الصحیحین، ج 3، ص 135، ح 4630.
3- (3) . قال الحاکم:" هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین، و لم یخرّجاه ".و وافقه الذهبی و قال:" علی شرط البخاری ومسلم ".المصدر السابق. أقول: و أمّا من تکلّم فی إسناد الحدیث بأنّ عبد الله بن عمرو الجملی لم یسمعه من أمیر المؤمنین علیه السلام فهو مردود بهذا الإسناد حیث صرّح فیه بسماعه عن سیّد المسلمین علی بن أبی طالب علیه السلام.
4- (4) . حلیه الأولیاء و طبقات الأصفیاء، ج 4، ص 382.

48. روى الترمذى (م 279) فى سننه:

" حدّثنا على بن المنذر الكوفى، قال: حدّثنا محمّد بن فضيل، عن الأجلح، عن أبى الزبير، عن جابر، قال:

دعا رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم عليّاً [عليه السلام] يوم الطائف فانتجاه، فقال الناس(1): لقد طال نجواه مع ابن عمّه، فقال رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم: «ما انتجيته و لكن الله انتجاه».

هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلّا من حديث الأجلح(2). و قد رواه غير ابن فضيل، أيضاً عن الأجلح"(3).

1- (1) . فى بعض الروايات صرّح باسمه و هو أبو بكر. المعجم الكبير، ج 2، ص 186، ح 1756.
2- (2) . و قد روى عن غير الأجلح أيضاً... رواه ابن عساكر عن عمّار بن معاويه الدهنى عن محمّد بن مسلم أبى الزبير. تاريخ مدينه دمشق، ج 42، ص 315. كما يأتى عن غير ابن عساكر أيضاً.
3- (3) . سنن الترمذى، ت بشار، ج 6، ص 85، ح 3726.

أخرجه ابن أبى عاصم (م 287) من طريق وهب بن بقيّه، عن خالد، عن الأجلح، عن أبى الزبير، عن جابر(1).

و أخرجه أبو يعلى الموصلى (م 307) من طريق أبى هشام، عن ابن فضيل، عن الأجلح، عن أبى الزبير، عن جابر(2).

و أخرجه الطبرانى (م 360) من طريق محمّد بن عثمان بن أبى شيبه، عن يحيى ابن الحسن بن فرات القزّاز، عن محمّد بن أبى حفص العطّار، عن سالم بن أبى حفص، عن أبى الزبير، عن جابر(3) ؛ و فيه: "لّما كان يوم غزوه الطائف قام النبىّ صلّى الله عليه [و آله] و سلّم مع علىّ رضى الله عنه مليّاً من النهار، فقال له أبوبكر رضى الله عنه: يا رسول الله لقد طالت مناجاتک عليّاً منذ اليوم!. فقال رسول الله صلّى الله عليه [و آله] وسلّم: «ما أنا انتجيته ولكنّ الله انتجاه»".

و أخرجه أبو نعيم الاصبهانى (م 430) من طريق الحسين بن على، عن أحمد ابن محمّد بن موسى، عن محمّد بن العبّاس بن أيّوب، عن أحمد بن يحيى الصوفى، عن مخول بن إبراهيم، عن عبد الجبّار بن العبّاس الشبامى، عن عمّار الدهنى،

1- (1) . السنه، ج 2، ص 598، ح 1321.
2- (2) . مسند أبى يعلى الموصلى، ج 4، ص 118، ح 2163.
3- (3) . المعجم الكبير، ج 2، ص 186، ح 1756.

عن أبی الزبیر، عن جابر(1) ؛ فیه: "ناجی رسول الله صلّی الله علیه [و آله] وسلّم علیّاً [علیه السّلام] یوم الطائف فطالت نجواه، فقال أحد الرجلین للآخر: لقد طالت نجواه لابن عمّه!. فبلغ ذلک النبیّ صلّی الله علیه [و آله] وسلّم، فقال: «ما أنا انتجیته، ولکنّ الله انتجاه»".

و کذا أخرجه من طریق أحمد بن یعقوب بن المهرجان، عن محمّد بن عثمان ابن أبی شیبه، عن یحیی بن الحسن بن الفرات، عن محمّد بن أبی حفص العطّار، عن سالم بن أبی حفص، عن أبی الزبیر، عن جابر؛ و فیه التصریح باسم القائل أیضاً. ثمّ قال: "رواه الأعمش و الأجلح و غیرهما عن أبی الزبیر، عن جابر نحوه"(2).

1- (1) . تاریخ أصبهان اَ أخبار أصبهان، ج 1، ص 177.
2- (2) . معرفه الصحابه، ج 2، ص 533-534، ح 1495.

تنبیه على فوائد هذا الحدیث

و فی هذا الحدیث فوائد تهمّ الباحثین المحقّقین، منها:

أوّلاً: یدلّ هذا الحدیث على مناجاه الله لأمیر المؤمنین علیه السّلام، و هذا من أجلّ مناقبه المختصّه به، إذ لم یرد مثله لأحدٍ من الصّحابه غیره، فما ظنّک بمن یفضّل فلاناً و فلاناً علیه؟

و یشهد بعظمه هذا المقام و جلالته مناشده الإمام علیه السّلام الحاضرین فی الشورى به، إذ قال:

فأنشدکم بالله، أتعلمون أنّه ناجانی یوم الطّائف دون النّاس فأطال ذلک فقلتم: ناجاه دوننا.

فقال: ما أنا انتجیته بل الله انتجاه؟

قالوا: اللّهمّ نعم(1).

ص:300

1- (1) . على بن محمّد ابن المغازلی، مناقب أمیر المؤمنین على بن أبی طالب رضی الله عنه، ص 173.

و ثانياً: لقد كان القائل أبو بكر، و قد وقع التصريح به فى بعض الروايات، ولكنّهم لشناعه ذلک حرّفوا الحديث، فجاء: فقال الناس... أو: فقال أحد الرجلين للآخر...

ولكنّ اعتراضاته هو و صاحبه على رسول الله و خاصّةً فيما يتعلّق بأميرالمؤمنين متكرّره.

و ثالثاً: و ماذا كان فى النّجوى؟ قال الطّيبى فى شرح الحديث:

" كان ذلک أسراراً إلهيّه و أموراً غيبيّةً جعله من خزّانها"(1).

أقول:

المنتجى هو الله... و مورد النجوى: الأسرار الإلهيّه و الأمور الغيبيّه، و علىٌ من خزّانها... يا له من مقامٍ لا تدركه الأفهام!!

ص:301

1- (1) . الحسين بن عبد الله الطيبى، شرح الطيبى على مشكاه المصابيح المسمّى ب - (الكاشف عن حقائق السنن)، حقّقه د. عبد الحميد هنداوى، الأجزاء 13، الطبعه الأولى، مكه المكرّمه - الرياض، مكتبه نزار مصطفى الباز، 1997/1417، ج 12، ص 3887.

المطلب الثانی و العشرون فی أنّه وصیّ رسول الله

اشاره

إنّ وصایه أمیرالمؤمنین علیه السّلام لرسول الله صلّی الله علیه و آله ممّا لم یشارکه فیها أحد و تعدّ من خصائصه علیه السّلام. و قد ألّف فی إثباتها علماء السنّه فضلاً عن علماء الشیعه، کالقاضی محمّد بن علی الشوکانی صاحب کتاب العقد الثمین فی إثبات وصایه أمیرالمؤمنین علیه السّلام.

و قد تقدّم عن أبی الطفیل قال: "خطب الحسن بن علیّ بن أبی طالب، فحمد الله و أثنی علیه، و ذکر أمیر المؤمنین علیّاً رضی الله عنه خاتم الأوصیاء، و وصیّ خاتم الأنبیاء، و أمین الصدّیقین و الشّهداء"(1).

1- (1) . أنظر الصفحه: 234.

49. روی أبو بکر القطیعی (م 368):

" حدّثنا هیثم بن خلف، قثنا محمّد بن أبی عمر الدّوری، قثنا شاذان، قثنا جعفر بن زیاد، عن مطر، عن أنس، یعنی: ابن مالک، قال:

قلنا لسلمان: سل النبیّ صلّی الله علیه [و آله] و سلّم من وصیّه؟. فقال له سلمان: یا رسول الله، من وصیّک؟

قال: «یا سلمان، من کان وصیّ موسی؟»

قال: یوشع بن نون.

قال: «فإنّ وصیّی و وارثی یقضی دینی و ینجز موعودی: علیّ ابن أبی طالب [علیه السّلام]»"(1).

و أخرج البغوی (م 317) من طریق محمّد بن حمید، عن علیّ بن مجاهد، عن محمّد بن إسحاق، عن شریک بن عبد الله، عن أبی ربیعه الإیادی، عن ابن بریده، عن أبیه، عن رسول الله صلّی الله علیه و آله(2) ؛ و فیه: "لکلّ نبیّ وصیّ و وارث، و إنّ علیّاً وصیّی و وارثی".

1- (1) . أحمد بن حنبل، فضائل الصحابه، ج 2، ص 615.
2- (2) . معجم الصحابه، ج 4، ص 363.

و أخرجه الطبرانی (م 360) من طریق محمّد بن عبد الله الحضرمی، عن إبراهیم ابن الحسن الثعلبی، عن یحیی بن یعلی، عن ناصح بن عبد الله، عن سماک ابن حرب، عن أبی سعید الخدری، عن سلمان(1) ؛ و فیه: "قلت: یا رسول الله، لکلّ نبیّ وصیّ، فمن وصیک؟ فسکت عنّی، فلمّا کان بعد رآنی، فقال: «یا سلمان» فأسرعت إلیه، قلت: لبّیک، قال: «تعلم من وصیّ موسی؟». قلت: نعم، یوشع ابن نون. قال: «لم؟» قلت: لأنّه کان أعلمهم. قال: «فإنّ وصیّ و موضع سرّی، و خیر من أترک بعدی، و ینجز عدتی، و یقضی دینی علیّ بن أبی طالب[علیه السّلام]»".

و أخرجه الخطیب (م 463) من طریق محمّد بن علی الصوری، عن عبدالغنی بن سعید الحافظ، عن أبی بکر أحمد بن محمّد النرسی، عن محمّد بن الحسین الأشنانی، عن إسماعیل بن موسی السدی، عن عمر بن سعد البصری(2) ،

1- (1) . المعجم الکبیر، ج 6، ص 221.
2- (2) . لعلّه هو عمر بن سعید.

عن إسماعيل بن زياد، عن جرير بن عبد الحميد الكندى، عن أشياخ من قومه، عن سلمان(1).

و كذا أخرج فى حديث آخر عن عبيد الله بن محمّد بن عبيد الله النجّار، عن محمّد بن المظفّر، عن عبد الجبّار بن أحمد بن عبيد الله السمسار، عن على بن المثنّى الطهوى، عن زيد بن الحباب، عن عبد الله بن لهيعه، عن جعفر بن ربيعه، عن عكرمه، عن ابن عبّاس(2) ؛ و فيه: "هذا على بن أبى طالب وصىّ رسول ربّ العالمين، و إمام المتّقين، و قائد الغرّ المحجّلين".

و أخرجه ابن المغازلى (م 483) من طريق أبى نصر ابن الطحان، عن أبى الفرج الخيوطى، عن عبد الحميد بن موسى، عن محمّد بن أحمد بن سعيد، عن محمّد بن حميد الرازى، عن سلمه بن الفضل، عن ابن إسحاق، عن شريک بن عبد الله، عن أبى ربيعه الأيادى، عن عبد الله بن بريده(3) ؛ و فيه: "لكلّ نبىّ وصىّ و وارث، و إنّ وصيّى و وارثى علىّ بن أبى طالب [عليه السّلام]".

1- (1) . أحمد بن على الخطيب البغدادى، المتّفق و المفترق، حقّقه محمّد صادق آيدن الحامدى، الأجزاء 3، الطبعه الأولى، دمشق، دار القادرى للطباعه والنشر والتوزيع، 1997/1417، ج 1، ص 637.
2- (2) . تاريخ بغداد و ذيوله، ج 11، ص 113-114.
3- (3) . مناقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب، ص 261-262.

و هكذا أخرجه غير واحد من المحدّثين، و من أراد التفصيل فليراجع كتاب الحقّ المبين فى تخريج أحاديث العقد الثمين فى إثبات وصايه أمير المؤمنين عليه السّلام.

ص:307

تنبیهٌ علی إنکار عائشه

لقد بلغت وصایه أمیر المؤمنین علیه السّلام لرسول الله صلّی الله علیه و آله من الشّهره حدّاً علم بها قاطبه الصّحابه و وصفوه بذلک، و لم نجد إنکاراً من أحدٍ لها إلّا من عائشه، فقد کذّبت بذلک و استدلّت بما زعمت من أنّ النبی صلّی الله علیه و آله قد قضی فی حجرها، کما روی عنها، فقد أخرج البخاری عن الأسود أنّه قال:

ذکروا عند عائشه أنّ علیّاً رضی الله عنهما کان وصیّاً.

فقالت: متی أوصی إلیه و قد کنت مسندته إلی صدری؟ - أو قالت: حجری - فدعا بالطست، فلقد انخنث فی حجری، فما شعرت أنّه قد مات، فمتی أوصی إلیه؟.(1)

و قد تکلّمنا عن هذا الموضوع فی کتاب تشیید المراجعات و تفنید المکابرات، و هذا ملخّص ما ذکرناه هناک:

ص:308

1- (1) . صحیح البخاری، ج 4، ص 3. و الکتاب المصنف فی الأحادیث والآثار، ج 6، ص 28. و مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج 40، ص 42. و صحیح مسلم، ج 3، ص 1257. و غیرها.

أمّا أوّلاً:

فقد روى الفريقان أنّ رسول الله توفّى و رأسه فى حجر على، و الأحاديث فى ذلک كثيره منها:

ما أخرجه ابن سعد بالإسناد إلى علىّ، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فى مرضه: ادعوا لى أخى. فأتيته فقال: ادن منّى. فدنوت منه فاستند إلىّ، فلم يزل مستنداً إلىّ، وإنّه ليكلّمنى حتّى أنّ بعض ريقه ليصيبنى، ثمّ نزل برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم(1).

و أخرج أبو نعيم فى حليته، و أبو أحمد الفرضى فى نسخته، و غير واحد من أصحاب السُنن، عن علىّ، قال: علّمنى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم - يعنى حينئذٍ - ألف باب، كلّ باب يفتح ألف باب(2).

و كان عمر بن الخطّاب إذا سئل عن شىء يتعلّق ببعض هذه الشؤون لا يقول غير: سلوا عليّاً؛ لكونه هو القائم بها؛ فعن جابر بن عبد الله الأنصارى: إنّ كعب الأحبار سأل عمر فقال: ما كان آخر ما تكلّم به رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟

1- (1) . الطبقات الكبرى، ج 2، ص 202.
2- (2) . كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال، ج 13، ص 114-115.

فقال عمر: سل عليّاً.

فسأله كعب، فقال علىّ: أسندت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى صدرى، فوضع رأسه على منكبى فقال: الصلاه الصلاه.

قال كعب: كذلک آخر عهد الأنبياء، وبه أُمروا، وعليه يبعثون..

قال كعب: فمَن غسّله يا أمير المؤمنين؟

فقال عمر: سل عليّاً.

فسأله، فقال: كنت أنا أُغسّله.. الحديث(1).

وقيل لابن عبّاس: أرأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم توفّى ورأسه فى حجر أحد؟!

قال: نعم، توفّى وإنّه لمستند إلى صدر علىّ.

فقيل له: إنّ عروه يحدّث عن عائشه أنّها قالت: توفّى بين سحرى ونحرى.

1- (1) . الطبقات الكبرى، ج 2، ص 201. و كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال، ج 7، ص 253.

فأنكر ابن عبّاس ذلک قائلًا للسائل: أتعقل؟! والله لتوفّی رسول الله وإنّه لمستند إلی صدر علیّ، وهو الذی غسّله.. الحدیث(1).

* و أخرج ابن سعد، بسنده إلی الإمام أبی محمّد علیّ بن الحسین زین العابدین، قال: قُبض رسول الله صلّی الله علیه وآله وسلّم و رأسه فی حجر علیّ. انتهی(2).

قلت: و الأخبار فی ذلک متواتره عن سائر أئمّه العتره الطّاهره، و إنّ کثیراً من المنحرفین عنهم لیعترفون بهذا، حتّی أنّ ابن سعد أخرج بسنده إلی الشعبی، قال: توفّی رسول الله صلّی الله علیه وآله وسلّم و رأسه فی حجر علیّ، و غسّله علیّ. انتهی(3).

* و کان أمیر المؤمنین علیه السّلام یخطب بذلک علی رؤوس الأشهاد، و حسبک قوله من خطبه له علیه السّلام: و لقد علم المستحفظون من أصحاب رسول الله صلّی الله علیه وآله وسلّم أنّی لم أرد علی الله و لا علی رسوله ساعه قطّ،

1- (1) . الطبقات الکبری، ج 2، ص 202. و کنز العمال فی سنن الأقوال والأفعال، ج 7، ص 253.
2- (2) . الطبقات الکبری، ج 2، ص 202.
3- (3) . المصدر.

و لقد واسیته بنفسی فی المواطن التی تنکص فیها الأبطال، و تتأخّر فیها الأقدام، نجده أکرمنی الله بها..

و لقد قُبض صلّی الله علیه وآله وسلّم و إنّ رأسه لعلی صدری، و لقد سالت نفسه فی کفّی، فأمررتها علی وجهی، و لقد ولیت غسله صلّی الله علیه وآله وسلّم و الملائکه أعوانی، فضجّت الدار و الأفنیه، ملأ یهبط و ملأ یعرج، و ما فارقت سمعی هینمه منهم، یصلّون علیه، حتّی واریناه فی ضریحه؛ فمن ذا أحقّ به منّی حیّاً و میّتاً؟!(1).

و مثله: قوله - من کلام له عند دفنه سیّده النساء علیهما السّلام -: السّلام علیک یا رسول الله، عنّی و عن ابنتک النازله فی جوارک، و السریعه اللحاق بک، قَلّ یا رسول الله عن صفیّتک صبری، و رقّ عنها تجلّدی، إلّا أنّ لی فی التأسّی بعظیم فرقتک و فادح مصیبتک موضع تعزّ؛ فلقد وسّدتک فی ملحوده قبرک، و فاضت بین نحری و صدری نفسک، فإنّا لله و إنّا إلیه راجعون... إلی آخر کلامه(2).

1- (1) . شرح نهج البلاغه، ج 10، ص 179.
2- (2) . المصدر، ص 265.

و صحّ عن أُمّ سلمه أمّ المؤمنين أنّها قالت: و الذی أحلف به، أن کان علیّ لأقرب الناس عهداً برسول الله صلّی الله علیه وآله وسلّم، عدناه غداه وهو یقول: جاء علیّ؟ جاء علیّ؟ مراراً، فقالت فاطمه: کأنّک بعثته فی حاجه؟!

قالت: فجاء بعد، فظننت أنّ له إلیه حاجه، فخرجنا من البیت فقعدنا عند الباب..

قالت أُمّ سلمه: و کنت من أدناهم إلی الباب، فأکبّ علیه رسول الله صلّی الله علیه وآله وسلّم، و جعل یسارّه و یناجیه، ثمّ قُبض صلّی الله علیه وآله وسلّم من یومه ذلک؛ فکان علیّ أقرب الناس به عهداً(1).

وعن عبدالله بن عمرو: إنّ رسول الله صلّی الله علیه وآله وسلّم قال فی مرضه: ادعوا لی أخی، فجاء أبو بکر فأعرض عنه، ثمّ قال: ادعوا لی أخی، فجاء عثمان فأعرض عنه، ثمّ دُعی له علیّ، فستره بثوبه و أکبّ علیه، فلمّا خرج من عنده قیل له: ما قال لک؟

1- (1) . المستدرک علی الصحیحین، ج 3، ص 149. قال الحاکم: "هذا حدیث صحیح الإسناد، ولم یخرجاه" .و أقرّه الذهبی فی التلخیص. و أخرجه کثیر من المحدّثین و أصحاب الکتب.

قال: علّمنى ألف باب، كلّ باب يفتح ألف باب(1).

و أنت تعلم انّ هذا هو الذى يناسب حال الأنبياء، و ذاک إنّما يناسب أزيار(2).

و لو أنّ راعى غنم مات و رأسه بين سحر زوجته و نحرها، أو بين حاقنتها و ذاقنتها، أو على فخذها، و لم يعهد برعايه غنمه، لكان مضيّعاً مسوّفاً.

و على كلّ حال، فإنّ القول بوفاته صلّى الله عليه وآله وسلّم و هو فى حجرها لم يسند إلّا إليها، و القول بوفاته - بأبى و أُمّى - و هو فى حجر علىّ مسند إلى كلّ من: علىّ، و ابن عبّاس، و أُمّ سلمه، و عبدالله بن عمرو، و الشعبى، و على بن الحسين، و سائر أئمّه أهل البيت؛ فهو أرجح سنداً و أليق برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

1- (1) . فى ما أخرجه أبو يعلى عن كامل بن طلحه، عن ابن لهيعه، عن حى بن عبدالمغافرى، عن أبى عبدالرحمن الحبلى، عن عبدالله بن عمرو، مرفوعاً. و أخرجه أبو نعيم فى حليته، و أبو أحمد الفرضى فى نسخته، كما فى كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال، ج 13، ص 114-115.
2- (2) . جمع زير، وهو الرجل يحبّ محادثه النساء لغير سوء.

و أمّا ثانياً:

فإنّه لو لم يعارض حديث عائشه إلّاحديث أُمّ سلمه وحده، لكان حديث أُمّ سلمه هو المقدّم؛ لوجوه كثيره؛ منها:

إنّ السيّده أُمّ سلمه لم يصغ قلبها بنصّ الفرقان العظيم، و لم تؤمر بالتوبه فى محكم الذكر الحكيم(1).

و لا نزل القرآن بتظاهرها على النبىّ، و لا تظاهرت من بعده على الوصىّ (2) ، و لا تأهّب الله لنصره نبيّه عليها و جبريل و صالح المؤمنين و الملائكه بعد ذلک ظهير.

و لا توعّدها الله بالطلاق، و لا هدّدها بأن يبدله خيراً منها(3).

ص:315

1- (1) . إشاره إلى قوله تعالى: إِنْ تَتُوبا إِلَى اللّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما. سوره التحريم (66):4.
2- (2) . تظاهرها على الوصىّ كان بإنكارها الوصيّه إليه و بتحاملها عليه مدّه حياته بعد النبىّ، أمّا تظاهرهاعلى النبىّ، و تأهّب الله لنصره نبيّه عليها، فمدلول عليهما بقوله تعالى: وَ إِنْ تَظاهَرا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَلائِكَهُ بَعْدَ ذلِکَ ظَهِيرٌ. سوره التحريم (66):4.
3- (3) . هذا و الذى قبله إشاره إلى قوله تعالى: عَسى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْواجاً خَيْراً مِنْكُنَّ مُسْلِماتٍ مُؤْمِناتٍ.. الآيه. سوره التحريم (66):5.

و لا ضرب امرأه نوح و امرأه لوط لها مثلاً(1).

و لا حاولت من رسول الله صلّی الله علیه وآله وسلّم أن یحرّم علی نفسه ما أحلّ الله له(2).

و لا قام النبیّ صلّی الله علیه وآله وسلّم خطیباً علی منبره فأشار نحو مسکنها قائلًا: ها هنا الفتنه، ها هنا الفتنه، ها هنا الفتنه، حیث یطلع قرن الشیطان(3).

و لا بلغت فی آدابها أن تمدّ رجلها فی قبله النبیّ صلّی الله علیه وآله وسلّم و هو یصلّی - احتراماً له و لصلاته - ثمّ لا ترفعها عن محلّ سجوده حتّی یغمزها فإذا غمزها رفعتها حتّی یقوم فتمدّها ثانیه(4) ، و هکذا کانت.

1- (1) . إشاره إلی قوله تعالی: ضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً لِلَّذِینَ کَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ إلی آخر السوره. سوره التحریم (66):10.
2- (2) . إشاره إلی قوله تعالی: یا أَیُّهَا النَّبِیُّ لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ اللّهُ لَکَ تَبْتَغِی مَرْضاتَ أَزْواجِکَ. سوره التحریم (66):1.
3- (3) . أخرجه البخاری فی باب: ما جاء فی بیوت أزواج النبیّ، من کتاب الجهاد والسیر من صحیحه، وهو فی ج 4، ص 82.
4- (4) . راجع من صحیح البخاری باب: ما یجوز من العمل فی الصلاه، و هو فی ج 2، ص 64.

و لا أرجفت بعثمان، و لا ألّبت عليه، و لا نبزته: (نعثلاً)، و لا قالت: اقتلوا نعثلًا فقد كفر(1).

و لا خرجت من بيتها الذى أمرها الله عزّ وجلّ أن تقرّ فيه(2).

1- (1) . إرجافها بعثمان، و إنكارها كثيراً من أفعاله، و نبزها إيّاه، و قولها: اقتلوا نعثلًا فقد كفر، ممّا لا يخلو منه كتاب يشتمل على تلك الحوادث و الشؤون، و حسبک ما فى تاريخ ابن جرير و ابن الأثير و غيرهما، و قد أنّبها جماعه من معاصريها وشافهها بالتنديد بها إذ قال لها: فمنکِ البداء ومنکِ الغير ومنکِ الرياح ومنکِ المطرْ وأنتِ أمرتِ بقتل الإماموقلتِ لنا إنّه قد كفرْ إلى آخر الأبيات، و هى فى ج 2، ص 570، من الكامل فى التاريخ لابن الأثير حيث ذكر ابتداء أمر وقعه الجمل.

2- (2) . حيث قال عزّ من قائل: وَ قَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَ لا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِيَّهِ الْأُولى. سوره الأحزاب (33):33.

و لا رکبت العسکر(1) قعوداً من الإبل تهبط وادیاً و تعلو جبلاً حتّی نبحتها کلاب الحوأب، و کان رسول الله صلّی الله علیه وآله وسلّم أنذرها بذلک(2) ، فلم ترعوِ و لم تلتوِ عن قیاده جیشها اللهام، الذی حشّدته علی الإمام.

فقولها: مات رسول الله بین سحری و نحری، معطوف علی قولها: إنّ رسول الله صلّی الله علیه وآله وسلّم رأی السودان یلعبون فی مسجده بدرقهم و حرابهم، فقال لها: أتشتهین تنظرین إلیهم؟ قالت: نعم.

ص:318

1- (1) . کان الجمل الذی رکبته عائشه یوم البصره یُدعی: العسکر، جاءها به یعلی بن أُمیّه، وکان عظیم الخلق شدیداً، فلمّا رأته أعجبها، فلمّا عرفت أنّ اسمه: عسکر، استرجعت و قالت: ردّوه لا حاجه لی فیه، و ذکرت أنّ رسول الله ذکر لها هذا الاسم و نهاها عن رکوبه، فغیّروه لها بجِلال غیر جِلاله، و قالوا لها: أصبنا لکِ أعظم منه و أشدّ قوّه، فرضیت به. و قد ذکر هذه القضیّه جماعه من أهل الأخبار و السیر؛ فراجع ج 6، ص 224، من شرح نهج البلاغه لعلّامه المعتزله.

2- (2) . و الحدیث فی ذلک مشهور، و هو من أعلام النبوّه و آیات الإسلام، و قد اختصره الإمام أحمد بن حنبل؛ إذ أخرجه من حدیث عائشه فی مسنده ط الرساله ج 40، ص 298-299. و ج 41، ص 197. و کذلک فعل الحاکم إذ أخرجه فی ج 3، ص 129 من صحیحه المستدرک، و اعترف الذهبی بصحّته؛ إذ أورده فی تلخیص المستدرک.

قالت: فأقامنى وراءه و خدّى على خدّه و هو يقول: دونكم يا بنى أرفده - إغراء لهم باللعب لتأنس السيّده -.

قالت: حتّى إذا مللت قال: حسبک؟ قلت: نعم. قال: فاذهبى(1).

و إن شئت فاعطفه على قولها: دخل علىّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم و عندى جاريتان تغنيّان بغناء بعاث، فاضطجع على الفراش، و دخل أبو بكر فانتهرنى و قال: مزماره الشيطان عند رسول الله؟!

قالت: فأقبل عليه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: دعهما.. الحديث(2).

1- (1) . هذا الحديث ثابت عنها، أخرجه الشيخان فى صحيحهما؛ فراجع من صحيح البخارى: أوائل كتاب العيدين ج 2، ص 16. و راجع من صحيح مسلم: باب الرخصه فى اللعب الذى لا معصيه فيه فى أيّام العيد ج 2، ص 609.
2- (2) . أخرجه البخارى ومسلم والإمام أحمد من حديث عائشه فى المواضع التى أشرنا إليها من كتبهم فى التعليقه السابقه.

و اعطفه إن شئت على قولها: سابقنى النبىّ فسبقته، فلبسنا حتّى رهقنى اللّحم، سابقنى فسبقنى، فقال: هذه بتيک(1).

أو على قولها: کنت ألعب بالبنات و یجیء صواحبی فیلعبن معی، و کان رسول الله یدخلهنّ علىّ فیلعبن معی.. الحدیث(2).

أو على قولها(3): خِلال فىّ سبع لم تکن فی أحدٍ من الناس إلّاما أتى الله مریم بنت عمران: نزل الملک بصورتی، و تزوّجنی رسول الله بکراً لم یشرکه فیّ أحد من النّاس، و أتاه الوحی و أنا و إیّاه فی لحاف واحد، و کنت من أحبّ النساء إلیه، و نزل فیّ آیات من القرآن کادت الأُمّه تهلک فیهنّ، و رأیت جبرائیل و لم یره من نسائه أحد غیری، و قُبض فی بیتی لم یله أحد غیری(4) أنا و الملک. انتهى.

1- (1) . فی ما أخرجه الإمام أحمد من حدیث عائشه فی ج 40، ص 144 من مسنده.
2- (2) . فی ما أخرجه أحمد عن عائشه ج 40، ص 340 من مسنده.
3- (3) . الکتاب المصنف فی الأحادیث والآثار، ج 6، ص 389. و کنز العمال فی سنن الأقوال والأفعال، ج 13، ص 695.
4- (4) . وقع الاتّفاق على أنّه صلّى الله علیه وآله وسلّم مات و على حاضر لموته، و هو الذی کان یقلّبه و یمرّضه، و کیف یصحّ أنّه قبض و لم یله أحد غیرها و غیر الملک؟ فأین کان علیّ و العبّاس؟ و أین کانت فاطمه و صفیّه؟ و أین کان أزواج النبی و بنو هاشم کافّه؟ و کیف یترکونه کلّهم لعائشه وحدها؟! ثمّ لا یخفى أنّ مریم علیها السلام لم یکن فیها شیء من الخِلال السبع التی ذکرتها عائشه؛ فما الوجه فی استثنائها إیّاها؟!

إلی آخر ما کانت تسترسل فیه من خصائصها، و کلّه من هذا القبیل.

و أمّا ثالثاً:

فإنّ عائشه کانت لا تحبّ أنْ یذکر علیٌّ بخیرٍ...

فقد أخرج فی مسند أحمد: «عبد الله، حدّثنی أبی، ثنا عبد الأعلی، عن معمر، عن الزهری، عن عبید الله بن عبد الله، عن عائشه: مرض رسول الله...»(1).

فأمّا «عبدالأعلی» فمن رجال الصحاح الستّه(2).

و أمّا «معمر» فکذلک(3).

و أمّا «الزهری» فکذلک(4).

و أمّا «عبیدالله بن عبدالله» فکذلک(5).

1- (1) . مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج 40، ص 67.
2- (2) . تهذیب الکمال فی أسماء الرجال، ج 16، ص 363.
3- (3) . المصدر، ج 28، ص 312.
4- (4) . المصدر، ج 26، ص 443.
5- (5) . المصدر، ج 19، ص 77.

وکذلک سند ابن سعد؛ إذ قال: «أخبرنا أحمد بن الحجّاج، قال: أخبرنا عبدالله بن المبارک، قال: أخبرنا معمر و یونس، عن الزهری، أخبرنی عبیدالله بن عبدالله بن عتبه: أنّ عائشه زوج النبیّ صلّی الله علیه [و آله] و سلّم قالت: لمّا ثقل رسول الله و أشتدّ به وجعه، استأذن أزواجه فی أن یمرّض فی بیتی فأذنّ له، فخرج بین رَجلین تخطُّ رِجلاه فی الأرض، بین ابن عبّاس - تعنی: الفضل - و بین رجلٍ آخر.

قال عبیدالله: فأخبرت ابن عبّاس بما قالت، قال: فهل تدری مَن الرجل الآخر الذی لم تسمّ عائشه؟!

قال: قلت: لا.

قال ابن عبّاس: هو علیّ، إنّ عائشه لا تطیب له نفساً بخیر...» (1).

فأمّا «ابن سعد»، فقد قال ابن حجر: «صدوق فاضل»، و وضع علیه علامه أبی داود (2).

ص:322

1- (1) . الطبقات الکبری، ج 2، ص 179.
2- (2) . ابن حجر العسقلانی، تقریب التهذیب، حقّقه محمّد عوامه، الأجزاء 1، الطبعه الأولی، سوریا، دار الرشید، 1406/1986، ص 480.

و أمّا «أحمد بن الحجّاج» و هو الخراسانى المروزى، فقد قال ابن حجر: "ثقه" ،و وضع عليه علامه البخارى(1) ؛ فهو من رجاله فى صحيحه.

و أمّا «عبدالله بن المبارک» المروزى، فمن رجال الصحاح الستّه، و قد وصفه ابن حجر: "ثقه، ثبت، فقيه، عالم، جواد، مجاهد، جُمعت فيه خصال الخير"(2).

و أمّا «معمر» فمن رجال الصحاح الستّه.

و أمّا «يونس بن يزيد» فمن رجال الصحاح الستّه كذلک(3) ، و لو فرض ضعفه فلا يضرّ؛ لوثاقه «معمر» كما هو واضح.

و أمّا «الزهرى» و «عبيد الله بن عبد الله»، فلا كلام فى وثاقتهما عندهم.

و أمّا رابعاً:

فإنّه - بعد التنزّل عن جميع ما تقدّم - كيف يكون موته صلّى الله عليه و آله فى حجرها دليلاً على أنّه لم يوص؟ و هل الوصيّه لا تصحّ إلّا عند الموت؟

1- (1) . المصدر السابق، ص 78.
2- (2) . المصدر السابق، ص 320.
3- (3) . المصدر السابق، ص 614.

و قال قاضی القضاه الشوکانی:

" و لعلّ من أنکر ذلک أراد أنه صلّی الله علیه [وآله] و سلّم لم یوص علی الوجه الذی یقع من غیره من تحریر أُمور فی مکتوبٍ، کما أرشد إلی ذلک بقوله:

ما حق امرئ مسلم له شیء یرید أن یوصی فیه یبیت لیلتین إلّا و وصیّته مکتوبه عنده. أخرجه البخاری ومسلم من حدیث ابن عمر. و لم یلتفت إلی أنّ رسول الله قد نجز أُموره قبل دنوّ الموت، و کیف یظنّ برسول الله أن یترک الحاله الفضلی؟

أعنی تقدیم التنجیز قبل هجوم الموت و بلوغها الحلقوم، و قد أرشد إلی ذلک و کرّر و حذّر، و هو أجدر الناس بالأخذ بما ندب إلیه ".(قال):" نعم، قد أراد أن یکتب لأُمّته مکتوباً عند موته یکون عصمهً لها عن الضلاله، و جُنّه تدرء عنها ما تسبّب من المصائب الناشئِه عن اختلاف الأقوال، فلم یُجب إلی ذلک، و حیل بینه و بین ما هنالک، و لهذا قال الحبر ابن عبّاس: الرزیه کلّ الرزیه ما حال بین رسول الله و بین کتابه، کما ثبت ذلک عنه فی صحیح البخاری و غیره"(1).

1- (1) . راجع: لجنه النقد و التحقیق بمرکز الحقائق الإسلامیّه، الحقّ المبین فی تخریج أحادیث العقد الثمین فی إثبات وصایه أمیر المؤمنین« علیه السلام»، الأجزاء 1، الطبعه الأولی، قم، الحقائق، 1430، ص 26-28.

المطلب الثالث و العشرون فی أنّه آخر الناس عهداً برسول الله و أنّه توفّی و رأسه فی حجره

اشاره

من خصائص سیّد المسلمین و أمیر المؤمنین علیه السلام انّه آخر الناس عهداً برسول الله صلّی الله علیه و آله و أنّه توفّی و رأسه فی حجره علیه السلام.

50. روی إسحاق بن راهویه (م 238):

"أخبرنا جریر، عن المغیره بن مقسم الضبی، عن أمّ موسی، عن أمّ سلمه أنّها قالت:

و الذی تحلف به أمّ سلمه أنّ علیّاً رضی الله عنه کان أقرب الناس عهداً برسول الله صلّی الله علیه [و آله] و سلّم، فلمّا کان غداه قبض أرسل إلیه رسولاً، و أراه کان بعثه فی حاجه له قالت: فجعل یقول غداه: «أجاء علی؟ أجاء علی؟» ثلاث مرّات فجاء قبل طلوع الشمس، فلمّا جاء عرفنا أنّ له إلیه حاجه

فخرجنا من البيت، و كنّا عدنا يومئذ رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم فى بيت عائشه، فكنت من آخر من خرج من البيت، ثمّ جلست أدنى بهنّ من الباب، فانكبّ عليه على [عليه السلام] فجعل يناجيه و يسارّه فكان أقرب الناس عهداً برسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم على [عليه السلام]"(1).

أخرجه ابن أبى شيبه (م 235) بهذا الإسناد(2).

و أخرجه أحمد بن حنبل (م 241) عبد اللّه بن محمّد بن أبى شيبه بهذا الإسناد(3).

و أخرجه عبد اللّه بن أحمد (م 290) من طريق عبد اللّه بن محمّد، عن جرير ابن عبد الحميد بهذا الإسناد(4).

1- (1) . مسند إسحاق بن راهويه، ج 4، ص 129، ح 1896.
2- (2) . الكتاب المصنّف فى الأحاديث و الآثار، ج 6، ص 356، ح 32066.
3- (3) . فضائل الصحابه، ج 2، ص 686، ح 1171. مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط الرساله، ج 44، ص 190، ح 26564.
4- (4) . المصدر السابق.

و أخرجه النسائى (م 303) من طريق محمّد بن قدامه، عن جرير بهذا الإسناد(1).

و كذا أخرجه من طريق على بن حجر، عن جرير بهذا الإسناد(2).

و أخرجه أبو يعلى الموصلى (م 307) من طريق ابن أبى شيبه و بإسناده(3).

و كذا أخرجه من طريق أبى خيثمه عن جرير بهذا الإسناد(4).

و أخرجه الطبرانى (م 360) من طريق عبيد بن غنام، عن أبى بكر بن أبى شيبه عن جرير بهذا الإسناد.

و كذا أخرجه من طريق الحسين بن إسحاق، عثمان بن أبى شيبه، عن جرير بهذا الإسناد(5).

1- (1) . السنن الكبرى، ج 6، ص 392، ح 7071 - ج 7، ص 465، ح 8487.
2- (2) . المصدر السابق، ج 7، ص 465، ح 8486.
3- (3) . مسند أبى يعلى الموصلى، ج 12، ص 364، ح 6934.
4- (4) . المصدر السابق، ج 12، ص 404، ح 6968.
5- (5) . المعجم الكبير، ج 23، ص 375.

و أخرجه الحاكم (م 405) من طريق أحمد بن جعفر القطيعى، عن عبد الله ابن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن عبد الله بن محمّد بن شيبه، عن جرير بن عبد الحميد بهذا الإسناد(1).(2).

و أخرجه أبو نعيم الاصبهانى (م 430) من طريق محمّد بن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محمد الداركى، عن محمّد بن حميد، عن جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبى، عن أبى بكر الطلحى، عن عبيد بن غنام، عن أبى بكر بن أبى شيبه بإسناده(3).

1- (1) . المستدرک على الصحيحين، ج 3، ص 149، ح 4671.
2- (2) . قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرّجاه" .و وافقه الذهبى و قال: "صحيح" .المصدر السابق.
3- (3) . تاريخ أصبهان اَ أخبار أصبهان، ج 1، ص 301.

تنبيه على مدلول هذا الحديث

و فی هذا الحديث دلاله واضحه على أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام كان هو المتولّی لشؤون النبی صلّی الله عليه و آله و القيام بأموره و قضاء حوائجه، فكان إذا بعثه فی حاجه له انتظره و يسأل عن رجوعه، إمّا لأنْ يكون عنده فيستأنس به، و إمّا لأنْ يبعثه فی حاجهٍ أخرى؛ فلم يرد غيره فی تلك الأيّام و الأحوال، و حتّی أنّه اتّفق - كما فی الأحاديث - أنْ قالت له عائشه:

ندعوا لک أبا بكر؟ قال: «لا».

فقالت حفصه: ندعوا لک عمر؟ قال: «لا».

و فی بعض الأحاديث: قالت أمّ الفضل: ندعوا لک العبّاس؟ قال: «لا».

و فی روايه غير واحدٍ من الحفّاظ بأسانيدهم عن عائشه أنّها قالت:

لمّا حضر رسول الله صلّی الله عليه و آله الموت، قال: «ادعوا لی حبيبی». فدعوت له أبا بكر، فنظر إليه ثمّ وضع رأسه.

ص:329

فقال: «ادعوا لى حبيبى». فدعوت له عمر، فنظر إليه ثمّ وضع رأسه.

فقال: «ادعوا لى حبيبى». فقلت: ويلكم ادعوا له علىّ بن أبى طالب، فو الله ما يريد غيره. فلمّا رآه أفرج الثوب الذى كان عليه ثمّ أدخله فيه، فلم يزل يحتضنه حتّى قبض و يده عليه(1).

إنّه لم يكن يريد إلّا عليّاً لأنّه حبيبه و لأنّه الذى يثق به و تطمئنّ نفسه به، لا سيّما و قد أمر أبا بكر و عمر و سائر كبار الأصحاب بمغادره المدينه بالخروج مع أسامه بن زيد، كما ذكر عامّه المؤرخين و أصحاب السير. قال الحافظ ابن حجر بشرح خبر بعث أسامه فى صحيح البخارى:

"و كان ممّن انتدب مع أسامه كبار المهاجرين و الأنصار، منهم أبو بكر و عمر و أبو عبيده و سعد و سعيد و قتاده بن النعمان و سلمه بن أسلم"(2).

1- (1) . رواه الدارقطنى، و عنه ابن عساكر. راجع: ابن القيسرانى، أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطنى، الأجزاء 5، الطبعه الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، 1998/1419، ج 5، ص 446. و تاريخ مدينه دمشق، ج 42، ص 393.
2- (2) . فتح البارى شرح صحيح البخارى، ج 8، ص 152.

الباب الثالث: فی خصائص أمیرالمؤمنین علیه السلام بعد هذا العالم

اشاره

ص:331

المطلب الأوّل فی أنّه هو أوّل من یرد علی رسول الله عند الحوض

اشاره

إنّ أمیر المؤمنین علیه السلام هو أوّل من یرد علی رسول الله صلّی الله علیه و آله، و هذا من خصائصه بعد هذا العالم.

و قد تقدّم ذکر روایات عن رسول الله صلّی الله علیه و آله و عن سلمان الفارسی رحمه الله تعالی فی باب أوّل من أسلم، و کذا تخریجات حول هذا المطلب؛ فلیراجع.

روی أبو بکر أحمد بن أبی خیثمه (م 279):

" حدّثنا عبد السلام بن صالح، قال: حدّثنا عبد الرزّاق، قال: أخبرنا الثوری، عن سلمه بن کهیل، عن أبی صادق، عن علیم الکندی، عن سلمان، قال: قال رسول الله صلّی الله علیه [و آله] وسلم:

«أوّل الناس وروداً علىّ الحوض يوم القيامه أوّلكم إسلاماً علىّ ابن أبى طالب [عليه السلام]»"(1).

روى ابن أبى عاصم (م 287) فى الأوائل:

"حدّثنا أبو مسعود، ثنا عبد الرزّاق، حدّثنا سفيان الثورى، عن سلمه بن كهيل، عن أبى صادق، عن عليم الكندى، عن سلمان قال:

«أوّل هذه الأمّه وروداً على نبيّها [صلّى الله عليه و آله] أوّلها إسلاماً علىّ بن أبى طالب [عليه السلام]»"(2).

1- (1) . التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبى خيثمه - السفر الثالث، ج 1، ص 164، ح 379. و كذا أوره الحاكم النيسابورى فى المستدرک على الصحيحين، ج 3، ص 147، ح 4662.
2- (2) . الأوائل، ص 78، ح 67.

تنبيهٌ حول الحوض

لا كلام لأحدٍ فى أنّ «الحوض» من «أمور الآخره» و الأحاديث به متواتره يقيناً، و قد رواه عن النبىّ صلّى الله عليه و آله أكثر من خمسين من الصّحابه. و قد اشتملت الأحاديث الوارده فيه على فوائد جليله لها الأثر البالغ فى العقيده و العمل.

و نحن هنا نكتفى بإيراد ما أخرج من تلك الأحاديث فى كتاب البخارى:

- حدّثنى يحيى بن حمّاد، حدّثنا أبو عوانه، عن سليمان، عن شقيق، عن عبد الله، عن النبىّ صلّى الله عليه [و آله] و سلّم: «أنا فرطكم على الحوض»(1).

- حدّثنى عمرو بن على، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبه، عن المغيره، قال: سمعت أبا وائل، عن عبد الله رضى الله عنه، عن النبى صلّى الله عليه [و آله] و سلّم قال: «أنا فرطكم على الحوض، و ليرفعنّ معى رجال منكم ثمّ ليختلجنّ دونى، فأقول: يا ربّ أصحابى، فيقال: إنّک لا تدرى ما أحدثوا بعدک». تابعه عاصم، عن

-

1- (1) . صحيح البخارى، ج 8، ص 119.

أبی وائل، و قال حصین: عن أبی وائل، عن حذیفه، عن النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم(1).

- حدّثنا مسلم بن إبراهیم، حدّثنا وهیب، حدّثنا عبد العزیز، عن أنس، عن النبیّ صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال: «لیردنّ علیّ ناس من أصحابی الحوض، حتّی عرفتهم اختلجوا دونی، فأقول: أصحابی، فیقول: لا تدری ما أحدثوا بعدک»(2).

- حدّثنا سعید بن أبی مریم، حدّثنا محمّد بن مطرّف، حدّثنی أبو حازم، عن سهل بن سعد، قال: قال النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: «إنّی فرطکم علی الحوض، من مرّ علیّ شرب، و من شرب لم یظمأ أبداً، لیردنّ علیّ أقوام أعرفهم و یعرفونی، ثمّ یحال بینی و بینهم»(3).

- قال أبو حازم: فسمعنی النعمان بن أبی عیّاش، فقال: هکذا سمعت من سهل؟ فقلت: نعم، فقال: أشهد علی أبی سعید الخدری، لسمعته و هو یزید فیها: «فأقول إنّهم منّی، فیقال: إنّک لا تدری ما أحدثوا بعدک، فأقول:

1- (1) . المصدر.
2- (2) . المصدر، ج 8، ص 120.
3- (3) . المصدر.

سحقاً سحقاً لمن غيّر بعدی». و قال ابن عبّاس: سحقاً: بعداً، یقال: سحیق [الحج: 31]: بعید، سحقه و أسحقه أبعده(1).

- و قال أحمد بن شبیب بن سعید الحبطی، حدّثنا أبی، عن یونس، عن ابن شهاب، عن سعید بن المسیّب، عن أبی هریره: أنّه کان یحدّث: أنّ رسول الله صلّی الله علیه [و آله] و سلّم قال: «یرد علیّ یوم القیامه رهط من أصحابی، فیحلئون عن الحوض، فأقول: یا ربّ أصحابی، فیقول: إنّک لا علم لک بما أحدثوا بعدک، إنّهم ارتدّوا علی أدبارهم القهقری»(2).

- حدّثنا أحمد بن صالح، حدّثنا ابن وهب، قال: أخبرنی یونس، عن ابن شهاب، عن ابن المسیّب، أنّه کان یحدّث، عن أصحاب النبی صلّی الله علیه [و آله] و سلّم: أنّ النبیّ صلّی الله علیه [و آله] و سلّم قال: «یرد علی الحوض رجال من أصحابی، فیحلّئون عنه، فأقول: یا ربّ أصحابی، فیقول: إنّک لا علم لک بما أحدثوا بعدک، إنّهم ارتدّوا علی أدبارهم القهقری». و قال شعیب عن الزهری، کان أبو هریره، یحدّث عن النبی صلّی الله علیه [و آله] و سلّم: «فیجلون». و قال

-

1- (1) . المصدر.
2- (2) . المصدر.

عقيل: «فيحلئون»، و قال الزبيدى عن الزهرى، عن محمّد بن على، عن عبيد الله بن أبى رافع، عن أبى هريره، عن النبى صلّى الله عليه [و آله] و سلّم(1).

- حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحزامى، حدّثنا محمّد بن فليح، حدّثنا أبى، قال: حدّثنى هلال بن على، عن عطاء بن يسار، عن أبى هريره، عن النبى صلّى الله عليه [و آله] و سلّم قال: «بينا أنا قائم إذا زمره، حتّى إذا عرفتهم خرج رجل من بينى و بينهم، فقال: هلمّ، فقلت: أين؟ قال: إلى النار و الله، قلت: و ما شأنهم؟ قال: إنّهم ارتدّوا بعدک على أدبارهم القهقرى. ثمّ إذا زمره، حتّى إذا عرفتهم خرج رجل من بينى و بينهم، فقال: هلمّ، قلت أين؟ قال: إلى النار و الله، قلت: ما شأنهم؟ قال: إنّهم ارتدّوا بعدک على أدبارهم القهقرى، فلا أراه يخلص منهم إلّا مثل همل النعم»(2).

- حدّثنا سعيد بن أبى مريم، عن نافع بن عمر، قال: حدّثنى ابن أبى مليكه، عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما، قالت: قال النبى صلّى الله عليه [و آله] و سلّم: «إنّى على الحوض حتّى أنظر من يرد علىّ

-

1- (1) . المصدر.
2- (2) . المصدر، ج 8، ص 121.

منكم، و سيؤخذ ناس دونى، فأقول: يا ربّ منّى و من أمّتى، فيقال: هل شعرت ما عملوا بعدک، و الله ما برحوا يرجعون على أعقابهم». فكان ابن أبى مليكه، يقول: «اللّهمّ إنّا نعوذ بک أن نرجع على أعقابنا، أو نفتن عن ديننا» أَعْقابِكُمْ تَنْكِصُونَ [المؤمنون: 66]: «ترجعون على العقب»(1).

ففى هذه الأحاديث:

إنّ أكثر الأصحاب قد أحدثوا فى الدين بعد رسول الله و غيّروا من بعده...

و إنّ أكثرهم ارتدّوا على أدبارهم القهقرى...

و إنّه لا يخلص منهم إلّا مثل همل النعم!!

إنّ هذه الأحاديث من أقوى الأدلّه على بطلان ما يسمّى بأصاله العداله فى الصّحابه...

1- (1) . المصدر، ج 8، ص 121-122.

المطلب الثانى فى أنّ النبى و أمير المؤمنين فى مكان واحد يوم القيامه

اشاره

إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السلام لفى مكان واحد يوم القيامه؛ و هذا من خصائصه عليه السلام.

51. روى الطبرانى (م 360):

" حدّثنا محمّد بن حيّان المازنى، ثنا كثير بن يحيى، ثنا سعيد بن عبد الكريم بن سليط، و أبو عوانه، عن داود بن أبى عوف أبى الجحّاف، عن عبد الرحمن بن أبى زناد، أنّه سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل يقول: ثنا أبو سعيد الخدرى:

أنّ رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم دخل على فاطمه [عليها السلام] ذات يوم و على [عليه السلام] قائم، و هى مضطجعه و أبناؤها إلى جنبها، فاستسقى الحسن [عليه السلام]، فقام رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم إلى لقحه

فحلب لهم فأتى به فاستيقظ الحسين [عليه السلام]، فجعل يعالج أن يشرب قبله حتّى بكى فقال رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم: «إنّ أخاک استسقى قبلک»، فقالت فاطمه [عليها السلام]: «كأنّ الحسن آثر عندک»، قال: «ما هو بآثر عندى منه، و إنّما هما عندى بمنزله واحده، و إنّى و إيّاک و هما و هذا النائم لفى مكان واحد يوم القيامه»"(1).

أخرجه أبو داود الطيالسى (م 204) بإسناد آخر من طريق عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبى فاخته، عن أمير المؤمنين عليه السلام(2).(3).

و بهذا الإسناد أخرجه الطبرانى أيضاً من طريقه إلى أبى داود و هو عبد الرحمن بن سلم الرازى، عن عبد الله بن عمران، عن أبى داود(4).

ص:342

1- (1) . المعجم الكبير، ج 22، ص 405.
2- (2) . مسند أبى داود الطيالسى، ج 1، ص 154، ح 186.
3- (3) . أورده محمّد ناصر الدين الألبانى (م 1420) و صحّحه فى سلسله الأحاديث الصحيحه وشىء من فقهها وفوائدها، الأجزاء 6، الطبعه الأولى، الرياض، مكتبه المعارف للنشر والتوزيع، ج 7، ص 942-946، ح 3319.
4- (4) . المعجم الكبير، ج 3، ص 40، ح 2622.

و أخرجه أحمد بن حنبل (م 241) من طريق عفّان، عن معاذ بن معاذ، عن قيس بن الربيع، عن أبى المقدام، عن عبد الرحمن الأزرق، عن أمير المؤمنين عليه السلام(1).

و أخرجه ابن أبى عاصم (م 287) بإسناد آخر من طريق الحسن بن على، عن عفّان، عن معاذ بن معاذ، عن قيس بن الربيع، عن أبى المقدام، عن عبد الرحمن الأزرقى، عن أمير المؤمنين عليه السلام(2).

و أخرجه البزّار (م 292) من طريق أحمد بن يحيى الكوفى، عن أحمد بن المفضّل، عن عمرو بن ثابت بن أبى المقدام، عن أبيه، عن أبى فاختته، عن أمير المؤمنين عليه السلام(3).

ص:343

1- (1) . فضائل الصحابه، ج 2، ص 692، ح 1183. مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط الرساله، ج 2، ص 176، ح 792.
2- (2) . السنه، ج 2، ص 598، ح 1322.
3- (3) . البحر الزخّار المعروف بمسند البزّار، ج 3، ص 29.

و أخرجه أبو يعلى الموصلى (م 307) من طريق إبراهيم بن سعيد، عن حسين بن محمّد، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبى فاخته، عن أمير المؤمنين عليه السلام(1).

و أخرجه المحاملى (م 330) من طريق الحسين، عن الحسن الزعفرانى، عن عفّان، عن معاذ بن معاذ، عن قيس بن الربيع، عن أبى المقدام، عن عبد الرحمن الأودى(2) ، عن أمير المؤمنين عليه السلام(3).

و أخرجه الحاكم (م 405) فى المستدرک على الصحيحين من طريق أبى بكر إسماعيل بن الفقيه، عن أبى حاتم محمّد بن إدريس، عن كثير بن يحيى، عن أبى عوانه داود بن أبى عوف، عن عبد الرحمن بن أبى زياد، عن عبد الله بن الحارث ابن نوفل، عن أبى سعيد الخدرى(4).(5)

ص:344

1- (1) . مسند أبى يعلى الموصلي، ج 1، ص 393، ح 510.
2- (2) . الصواب: عبد الرحمن الأزرق، كما فى إسناد عبد الله بن أحمد بن حنبل.
3- (3) . أمالى المحاملى روايه ابن يحيى البيع، ص 205.
4- (4) . المستدرک على الصحيحين، ج 3، ص 147، ح 4664.
5- (5) . قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرّجاه" ،و وافق الذهبى على تصحيحه. المصدر السابق.

و أخرجه أبو نعيم الاصبهانى (م 430) من طريق عبد الله بن جعفر، عن يونس بن حبيب، عن أبى داود، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبى فاخته، عن أمير المؤمنين عليه السلام(1).

1- (1) . معرفه الصحابه، ج 6، ص 2989، ح 6954.

تنبيهٌ على حديثٍ فی المطلب

أخرج الحافظ أبو عبد اللّه الحاکم فی مناقب فاطمه بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من کتاب المستدرک علی الصحیحین، قال:

"أخبرنا أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد بن بطه الأصبهانی، ثنا عبد اللّه ابن محمّد بن زکریّا الأصبهانی، ثنا إسماعیل بن عمرو البجلی، ثنا الأجلح بن عبد اللّه الکندی، عن حبیب بن ثابت، عن عاصم بن ضمره، عن علی رضی اللّه عنه قال: أخبرنی رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: «أنّ أوّل من یدخل الجنه أنا و فاطمه و الحسن و الحسین» قلت: یا رسول اللّه، فمحبّونا؟ قال: «من ورائکم».

صحیح الإسناد، و لم یخرجاه"(1).

و فی هذا الحدیث الصّحیح ثلاثه أمور:

الأوّل: أنّ أمیر المؤمنین و فاطمه و الحسن و الحسین مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و علیهم و سلّم فی یوم القیامه.

و الثانی: أنّهم أوّل من یدخل الجنّه.

1- (1) . المستدرک علی الصحیحین، ج 3، ص 164.

و الثالث: أنّ المحبّين لهم من ورائهم.

و يتضمّن قوله صلّى اللّه عليه و آله: «من ورائكم» التنبيه على أمرين:

أحدهما: إنّ المحبّه لأهل بيت النبى موجبه للدخول فى الجنّه، و بهذا المعنى أحاديث كثيره صريحه فيه، و دلالتها واضحه، لا سيّما بالنظر إلى أنّ المحبّه تستتبع الطّاعه، و لا ريب فى أنّ المطيع لهم يطيع اللّه، و من أطاع اللّه دخل الجنّه.

و الثانى: إنّ المحبّين لأهل بيته صلّى اللّه عليه و آله لا يفارقونهم، فكما يكونون مطيعين لهم فى دار الدنيا، مقتدين بهم فى هذا العالم فى أفعالهم و تروكهم، كذلك يكونون معهم فى عالم الآخره و يدخلون الجنّه من ورائهم.

و هذه حقائق يثبتها الكتاب و السنّه و العقل السليم، و يصدّق بها الفكر الصحيح و القلب النظيف، فما رأيك فى قول القائل:

" إسماعيل و شيخه و عاصم ضعّفوا.

و الحديث منكر من القول.

يشهد القلب بوضعه"(1).

1- (1) . تلخيص المستدرك، المصدر.

ألا سائل يسأل هذا الرجل أين نكاره هذا الحديث؟ و لماذا يشهد القلب بوضعه؟ أ فيه مخالفه للكتاب أو السنّه أو لحكمٍ يقطع العقل السّليم به؟ أ ليس هذا الرجل من المحبّين للنبى و آله الراجين للدخول فى الجنّه معهم؟

و لعلّ بطلان هذا الكلام و سقوط الاستشهاد بما فى القلب لردّ السنّه النبويّه على صاحبها الصّلاه و السّلام عند العقلاء من سائر الأنام، هو السّبب فى تحريف الكتاب فى طبعته الأخيره، إذ لم يجئ فيها إلّا «الحديث منكر»!!

فانظر كيف يتلاعب حفّاظ السنّه و الأمناء عليها فى أسانيدها و مداليلها...؟!

ص:348

اشاره

ص:349

ص:351

فَمَنْ حَاجَّکَ فیهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللهِ عَلَی الْکاذِبین؛ 253، 256.

قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَهً نَزِدْ لَهُ فیها حُسْنا؛ 232، 236، 239، 242، 246.

هَلْ یَسْتَوِی الَّذینَ یَعْلَمُونَ وَ الَّذینَ لا یَعْلَمُونَ؛ 131.

وَ اتَّبَعْتُ مِلَّهَ آبائی إِبْراهیمَ وَ إِسْحاقَ وَ یَعْقُوب؛ 235، 242.

وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ؛ 103.

وَ إِنْ تَظاهَرا عَلَیْهِ فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْریلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنینَ وَ الْمَلائِکَهُ بَعْدَ ذلِکَ ظَهیر؛ 316.

وَ تابَ اللهُ عَلَیْکُمْ؛ 195، 196.

وَ جَنَّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وَ زَرْعٌ وَ نَخیلٌ صِنْوانٌ وَ غَیْرُ صِنْوانٍ یُسْقی بِماءٍ واحِدٍ؛ 42.

وَ قَرْنَ فی بُیُوتِکُنَّ وَ لا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِیَّهِ الْأُولی؛ 318.

وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَشْری نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَهِ وَ اللَهُ رَؤُفٌ بِالْعِباد؛ 275، 278.

ص:352

يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَیْ نَجْواكُمْ صَدَقَه؛ 189، 191، 194.

يا أَيُّهَا النَّبِیُّ لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ اللهُ لَکَ تَبْتَغی مَرْضاتَ أَزْواجِکَ؛ 317.

ص:353

إنّى أحدّث بنعمه ربّى، كنت و الله إذا سألت أعطيت، و إذا سكتّ ابتديت، فبين الجوانح منّى علم جمّ؛ 295.

إنّى عبد الله و أخو رسوله، و أنا الصدّيق الأكبر لا يقولها بعدى إلّا كاذب، صلّيت قبل النّاس بسبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمّه؛ 78.

إنّى على الحوض حتّى أنظر من يرد علىّ منكم، و سيؤخذ ناس دونى، فأقول: يا ربّ منّى و من أمّتى، فيقال: هل شعرت ما عملوا بعدک، و الله ما برحوا يرجعون على أعقابهم؛ 338.

إنّى فرطكم على الحوض، من مرّ علىّ شرب، و من شرب لم يظمأ أبداً، ليردنّ علىّ أقوام أعرفهم و يعرفونى، ثمّ يحال بينى و بينهم؛ 336.

إنّى و إيّاک و هما و هذا النائم لفى مكان واحد يوم القيامه؛ 342.

أوحى إلىّ فى علىّ عليه السلام أنّه أمير المؤمنين وسيّد المسلمين و قائد الغرّ المحجّلين؛ 113.

أوّل الناس وروداً علىّ الحوض يوم القيامه، أوّلكم إسلاماً علىّ ابن أبى طالب؛ 67، 334.

أوّل من أسلم علىّ رضى الله عنه؛ 82.

ص:359

ص:360

ص:363

لقد أوتى علىّ بن أبى طالب علیه السلام ثلاث خصال لأن تکون لی واحده منهنّ أحبّ إلىّ من حمر النعم: زوّجه ابنته فولدت له، و سدّ الأبواب إلّا بابه، و أعطاه الحربه یوم خیبر؛ 208.

لکلّ نبیّ وصیّ و وارث، و إنّ علیّاً وصیّی و وارثی؛ 304، 306.

لمّا انتهى بى إلى السّماء انتهى بی إلى قصر من لؤلؤه فراشه ذهب، فأوحى إلىّ ربّی - أو قال أمرنى - فى علىّ رضى الله عنه بثلاث خصال بأنّه سیّد المسلمین و إمام المتّقین و قائد الغرّ المحجّلین؛ 109، 110، 111، 112، 113، 115، 116.

لمّا کان اللیله التى أمرنى رسول الله صلّى الله علیه و آله و سلّم أن أبیت على فراشه، و خرج من مکّه مهاجراً انطلق بى رسول الله صلّى الله علیه و آله و سلّم إلى الأصنام؛ 134.

لمبارزه علىّ بن أبى طالب علیه السّلام لعمرو بن عبد ودّ یوم الخندق أفضل من أعمال أمّتى إلى یوم القیامه؛ 130.

اللهمّ أدخل علىّ أحبّ خلقک إلىّ من الأوّلین و الآخرین؛ 268.

اللّهمّ إنّ عبدک علیّاً علیه السلام احتبس بنفسه على نبیّک فردّ علیه شرقها؛ 222، 223.

ص:364

و الله ما أنا أدخلته و أخرجتكم بل الله أدخله و أخرجكم؛ 215.

و كان أوّل من أسلم من الناس بعد خديجه؛ 86.

و لقد علم المستحفظون من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّى لم أرد على الله و لا على رسوله ساعه قطّ...؛ 311.

والله لتوفّى رسول الله وإنّه لمستند إلى صدر علىّ، وهو الذى غسّله؛ 311.

يا أيّها الناس لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأوّلون و لا يدركه الآخرون؛ 227، 232، 234، 238، 241، 245.

يا رسول الله آخيت بين أصحابک و لم تؤاخ بينى و بين أحد؛ 184.

يا رسول الله، قد علمت قدمى فى الإسلام و مناصحتى، و إنّى و إنّى؛ 176.

يا علىّ إنّک سيّد المسلمين، و إمام المتّقين و قائد الغرّ المحجّلين، و يعسوب المؤمنين؛ 114.

يا على لا يحلّ لأحد يجنب فى هذا المسجد غيرى و غيرک؛ 213.

يوشع بن نون، سبق إلى موسى. و مؤمن آل يس، سبق إلى عيسى. و على بن أبى طالب، سبق إلى محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم؛ 104.

فهرس المسانيد

ص:368

ص:369

1. ابن أبى أسامه، الحارث بن محمّد: بغيه الباحث عن زوائد مسند الحارث، انتقاه على بن أبى بكر الهيثمى، حقّقه د. حسين أحمد صالح الباكرى، الأجزاء 2، الطبعه الأولى، المدينه المنوّره، مركز خدمه السنه و السيره النبويّه، 1992/1413.

2. ابن أبى الحديد: شرح نهج البلاغه، حقّقه محمّد أبو الفضل إبراهيم، الأجزاء 20، الطبعه الأولى، قم، مكتبه آيه الله المرعشى النجفى، 1404.

3. ابن أبى الدنيا، عبد الله بن محمّد: الإشراف فى منازل الأشراف، حقّقه د. نجم عبد الرحمن خلف، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، الرياض، مكتبه الرشد، 1990/1411.

ص:371

4. ابن الأثير: أسد الغابه فی معرفه الصحابه، حقّقه علی محمّد معوض و عادل أحمد عبد الموجود، الأجزاء 8، الطبعه الأولی، دار الكتب العلميه، 1994/1415.

5. ---: الكامل فی التاريخ، حقّقه عمر عبد السلام تدمری، الأجزاء 10، الطبعه الأولی، بيروت، دارالكتب العربی، 1997/1417.

6. ---: النهايه فی غريب الحديث والأثر، حقّقه طاهر أحمد الزاوی و محمود محمّد الطناحی، الأجزاء 5، بيروت، المكتبه العلميّه، 1979/1399.

7. ابن الأعرابی، أحمد بن محمّد: معجم ابن الأعرابی، حقّقه عبد المحسن بن إبراهی الحسينی، الأجزاء 3، الطبعه الأولی، المملكه العربيه السعوديه، دار ابن الجوزی، 1997/1418.

8. ابن الجوزی: العلل المتناهيه فی الأحاديث الواهيه، تحقيق إرشاد الحق الأثری، الأجزاء 2، الطبعه الثانيه، باكستان، فيصل آباد، إداره العلوم الأثريه، 1981/1401.

9. ---: الموضوعات، حقّقه عبد الرحمن محمّد عثمان، الأجزاء 3، الطبعه الأولی، المدينه المنوّره، المكتبه السلفيه، 1386-1388.

10. ---: مناقب الإمام أحمد، حقّقه د. عبد الله بن عبد المحسن التركی، الأجزاء 1، الطبعه الثانيه، يار هجر، 1409.

ص:372

11. ابن الصبّاغ المالکی: الفصول المهمّه فی معرفه أحوال الأئمّه، الأجزاء 1، الطبعه الثانیه، بیروت، دار الأضواء للطباعه والنشر و التوزیع، 1988/1409.

12. ابن العربی، أبو بکر: أحکام القرآن، الأجزاء 2، الطبعه الأولی، مصر، مطبعه السعاده، 1331.

13. ابن القیسرانی: أطراف الغرائب والأفراد من حدیث رسول الله صلی الله علیه وسلم للإمام الدارقطنی، الأجزاء 5، الطبعه الأولی، بیروت، دار الکتب العلمیه، 1998/1419.

14. ابن المغازلی، علی بن محمّد المالکی: مناقب أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب رضی الله عنه، حقّقه أبوعبد الرحمن ترکی بن عبد الله الوادعی، الأجزاء 1، الطبعه الأولی، صنعاء، دار الآثار، 2003/1424.

15. ابن المقرئ، محمّد بن إبراهیم: المعجم لابن المقرئ، حقّقه عادل بن سعد، الأجزاء 1، الطبعه الأولی، الریاض، مکتبه الرشد، 1998/1419.

16. ابن بطّه العکبری، عبید الله بن محمّد: الإبانه الکبری، حقّقه رضا معطی و آخرون، الأجزاء 9، الریاض، دار الرایه للنشر والتوزیع.

ص:373

17. ابن تيميّه الحرّانى: منهاج السنّه النبويّه، حقّقه محمّد رشاد سالم، الأجزاء 9، الطبعه الأولى، جامعه الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّه، 1986/1406.

18. ابن حجر العسقلانى: الإصابه فى تمييز الصحابه، حقّقه عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الأجزاء 8، الطبعه الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، 1415.

19. ---: تقريب التهذيب، حقّقه محمّد عوامه، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، سوريا، دار الرشيد، 1986/1406.

20. ---: تهذيب التهذيب، الأجزاء 12، الطبعه الأولى، الهند، مطبعه دائره المعارف النظاميه، 1326.

21. ---: فتح البارى شرح صحيح البخارى، صحّحه محب الدين الخطيب، الأجزاء 13، بيروت، دار المعرفه، 1379.

22. ---: القول المسدد فى الذبّ عن المسند للإمام أحمد، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، القاهره، مكتبه ابن تيميه، 1401.

23. ابن حجر الهيتمى: الصواعق المحرقه على أهل الرفض والضلال والزندقه، حقّقه عبد الرحمن بن عبد الله التركى و كامل محمد الخراط، الأجزاء 2، الطبعه الأولى، لبنان، مؤسّسه الرساله، 1997/1417.

ص:374

24. ابن حزم الأندلسی: الفصل فی الملل و الأهواء و النحل، صحّحه عبد الرحمن خلیفه، الأجزاء 5، الطبعه الأولی، مصر، محمّد علی صبیح وأولاده، 1347.

25. ابن خزیمه، محمّد بن إسحاق: صحیح ابن خزیمه، حقّقه د. محمد مصطفی الأعظمی، الأجزاء 4، بیروت، المکتب الإسلامی.

26. ابن خلدون: دیوان المبتدأ والخبر فی تاریخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوی الشأن الأکبر (تاریخ ابن خلدون)، حقّقه خلیل شهاده، الأجزاء 8، الطبعه الثانیه، بیروت، دار الفکر، 1988/1408.

27. ابن راهویه، إسحاق بن إبراهیم: مسند إسحاق بن راهویه، حقّقه د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشی، الأجزاء 5، الطبعه الأولی، المدینه المنوّره، مکتبه الإیمان، 1991/1412.

28. ابن سعد، محمّد بن سعد بن منیع: الطبقات الکبری، حقّقه محمّد عبد القادر عطا، الأجزاء 8، الطبعه الأولی، بیروت، دار الکتب العلمیه، 1990/1410.

29. ابن شاهین، عمر بن أحمد: شرح مذاهب أهل السنه ومعرفه شرائع الدین والتمسک بالسنن، حقّقه عادل بن محمّد، الأجزاء 1، الطبعه الأولی، مؤسسه قرطبه للنشر والتوزیع، 1995/1415.

30. ---: فضائل فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، حقّقه بدر البدر، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، الكويت، دار ابن الأثير، 1994/1415.

31. ابن عبد البر: الاستيعاب فى معرفه الأصحاب، حقّقه على محمّد البجاوى، الأجزاء 4، الطبعه الأولى، بيروت، دار الجيل، 1992/1412.

32. ابن عدى الجرجانى: الكامل فى ضعفاء الرجال، حقّقه عادل أحمد عبد الموجود و على محمد معوض، الأجزاء 9، الطبعه الأولى، بيروت، الكتب العلميه، 1997/1418.

33. ابن عساكر، على بن الحسن: تاريخ مدينه دمشق، حقّقه عمرو بن غرامه العمروى، الأجزاء 80، دار الفكر للطباعه والنشر والتوزيع، 1995/1415.

34. ابن قانع، عبد الباقى بن قانع: معجم الصحابه، حقّقه صلاح بن سالم المصراتى، الأجزاء 3، الطبعه الأولى، المدينه المنوّره، مكتبه الغرباء الأثريه، 1418.

ص:376

35. ابن كثير الدمشقى: تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، حقّقه محمّد حسين شمس الدين، الأجزاء 9، الطبعه الأولى، بيروت، دارالكتب العلميه، 1419.

36. ابن ماجه، محمّد بن يزيد القزوينى: سنن ابن ماجه، حقّقه محمّد فؤاد عبد الباقى، الأجزاء 2، دار إحياء الكتب العربيه.

37. ابن ماسى، عبد الله بن إبراهيم البغدادى: فوائد ابن ماسى، حقّقه مسعد عبد الحميد محمّد السعدنى، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، الرياض، أضواء السلف، 1998/1418.

38. أبو الفرج الاصبهانى: مقاتل الطالبيين، حقّقه السيد أحمد صقر، الأجزاء 1، بيروت، دار المعرفه.

39. أبو بكر ابن أبى شيبه، عبد الله بن محمّد: الكتاب المصنّف فى الأحاديث و الآثار، حقّقه كمال يوسف الحوت، الأجزاء 7، الطبعه الأولى، الرياض، مكتبه الرشد، 1409.

40. أبو بكر بن أبى عاصم، أحمد بن عمرو الشيبانى: الآحاد و المثانى، حقّقه د. باسم فيصل أحمد الجوابره، الأجزاء 6، الطبعه الأولى، الرياض، دار الرايه، 1991/1411.

ص:377

41. ---: الأوائل، حقّقه محمّد بن ناصر العجمى، الأجزاء 1، الكويت، دار الخلفاء للكتاب الإسلامى.

42. ---: السنّه، حقّقه محمّد ناصر الدين الألبانى (معها ظلال الجنه بقلم الألبانى)، الأجزاء 2، الطبعه الأولى، بيروت، المكتب الإسلامى، 1400.

43. أبو حيّان الأندلسى: البحر المحيط فى التفسير، حقّقه صدقى محمد جميل، الأجزاء 10، بيروت، دار الفكر، 1420.

44. أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث: الزهد، حقّقه أبو تميم ياسر بن ابراهيم بن محمّد و أبو بلال غنيم بن عباس بن غنيم، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، حلوان، دار المشكاه للنشر والتوزيع، 1993/1414.

45. أبو داود الطيالسى، سليمان بن داود: مسند أبى داود الطيالسى، حقّقه محمّد بن عبد المحسن التركى، الأجزاء 4، الطبعه الأولى، مصر، دار هجر، 1999/1419.

46. أبو زرعه الدمشقى، عبد الرحمن بن عمرو: الفوائد المعلله، حقّقه رجب بن عبد المقصود، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، الكويت، مكتبه الإمام الذهبى، 2003/1423.

47. أبو سعيد الأشجّ، عبد الله بن سعيد: جزء فيه حديث أبى سعيد الأشجّ، حقّقه إسماعيل بن محمّد سيد على الجزائرى، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، دار المغنى للنشر والتوزيع، 2001/1424.

48. أبو عروبه الحرّانى، الحسين بن محمّد: الأوائل، حقّقه مشعل بن بانى الجبرين المطيرى، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، بيروت، دار ابن حزم، 2003/1424.

49. أبو نعيم الاصبهانى، أحمد بن عبد الله: تاريخ أصبهان اَ أخبار أصبهان، حقّقه سيد كسروى حسن، الأجزاء 2، الطبعه الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، 1990/1410.

50. ---: حليه الأولياء وطبقات الأصفياء، الأجزاء 10، مصر، السعاده، 1974/1394.

51. ---: فضائل الخلفاء الأربعه وغيرهم، حقّقه صالح بن محمّد العقيل، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، المدينه المنوّره، دار البخارى للنشر والتوزيع، 1997/1417.

52. ---: معرفه الصحابه، حقّقه عادل بن يوسف العزازى، الأجزاء 7، الطبعه الأولى، الرياض، دار الوطن للنشر، 1998/1419.

53. أبو يعلى الخليلى: الإرشاد فى معرفه علماء الحديث، حقّقه د. محمد سعيد عمر إدريس، الأجزاء 3، الطبعه الأولى، الرياض، مكتبه الرشد، 1409.

54. أبو يعلى الموصلى، أحمد بن على: المعجم، حقّقه إرشاد الحق الأثرى، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، فيصل آباد، إداره العلوم الأثريه، 1407.

55. ---: مسند أبى يعلى، حقّقه حسين سليم أسد، الأجزاء 13، الطبعه الأولى، دمشق، دار المأمون للتراث، 1984/1404.

56. أبوبكر القطيعى: جزء الألف دينار و هو الخامس من الفوائد المنتقاه و الأفراد الغرائب الحسان، حقّقه بدر بن عبد الله البدر، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، الكويت، دارالنفائس، 1993/1414.

57. الآجرّى، محمّد بن الحسين: الشريعه، حقّقه عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجى، الأجزاء 5، الطبعه الثانيه، الرياض، دار الوطن، 1999/1420.

58. أحمد بن أبى خيثمه، أبو بكر: التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبى خيثمه - السفر الثالث، حقّقه صلاح بن فتحى هلال، الأجزاء 4، الطبعه الأولى، القاهره، الفاروق الحديثه للطباعه و النشر، 2006/1427.

ص:380

59. ---: التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبى خيثمه - السفر الثانى، حقّقه صلاح بن فتحى هلال، الأجزاء 2، الطبعه الأولى، القاهره، الفاروق الحديثه للطباعه و النشر، 2006/1427.

60. أحمد بن حنبل، الشيبانى: فضائل الصحابه، حقّقه د. وصى الله محمّد عبّاس، الأجزاء 2، الطبعه الأولى، بيروت، مؤسسه الرساله، 1983/1403.

61. ---: مسند الإمام أحمد بن حنبل، حقّقه أحمد محمّد شاكر، الأجزاء 8، الطبعه الأولى، القاهره، دار الحديث، 1995/1416.

62. ---: مسند الإمام أحمد بن حنبل، حقّقه شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد و آخرون، الأجزاء 45، الطبعه الأولى، مؤسسه الرساله، 2001/1421.

63. الاصبهانى، أبو الشيخ: طبقات المحدّثين بأصبهان والواردين عليها، حقّقه عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشى، الأجزاء 4، الطبعه الثانيه، بيروت، مؤسسه الرساله، 1992/1412.

64. الألبانى، محمّد ناصر الدين: التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه و شاذّه من محفوظه، الأجزاء 12، الطبعه الأولى، جدّه، دار با وزير للنشر والتوزيع، 2003/1424.

ص:381

65. ---: سلسله الأحاديث الصحيحه وشىء من فقهها وفوائدها، الأجزاء 6، الطبعه الأولى، الرياض، مكتبه المعارف للنشر والتوزيع.

66. الآلوسى: روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى، حقّقه على عبد البارى عطيه، الأجزاء 16، الطبعه الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، 1415.

67. البحيرى، سعيد بن محمّد: الثالث من فوائد أبى عثمان البحيرى، حقّقه قسم المخطوطات بشركه أفق للبرمجات، الأجزاء 1، مخطوط نشره شركه أفق للبرمجات.

68. البخارى، محمّد بن إسماعيل: التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير)، حقّقه محمود إبراهيم زايد، الأجزاء 2، الطبعه الأولى، القاهره، دار الوعى، مكتبه دار التراث، 1977/1397.

69. ---: التاريخ الكبير، الأجزاء 8، حيدر آباد - الدكن، دائره المعارف العثمانيه.

70. ---: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه اَ صحيح البخارى، حقّقه محمّد زهير بن ناصر الناصر، الأجزاء 9، الطبعه الأولى، دار طوق النجاه، 1422.

71. البزّار، أحمد بن عمرو: البحر الزخّار المعروف بمسند البزّار، حقّقه محفوظ الرحمن زين الله و عادل بن سعد و صبرى عبد الخالق الشافعى، الأجزاء 18، الطبعه الأولى، المدينه المنوره، مكتبه العلوم والحكم.

72. البغدادى، على بن الجعد: مسند ابن الجعد، حقّقه عامر أحمد حيدر، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، بيروت، مؤسسه نادر، 1990/1410.

73. البغوى، عبد الله بن محمّد: معجم الصحابه، حقّقه محمّد الأمين بن محمّد الجكنى، الأجزاء 5، الطبعه الأولى، الكويت، مكتبه دار البيان، 2000/1421.

74. البلاذرى، أحمد بن يحيى: جمل من أنساب الأشراف، حقّقه سهيل زكار و آخرون، الأجزاء 13، الطبعه الأولى، بيروت، دار الفكر، 1996/1417.

75. البوصيرى، أحمد بن أبى بكر: إتحاف الخيره المهره بزوائد المسانيد العشره، حقّقه دار المشكاه للبحث العلمى بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الأجزاء 9، الطبعه الأولى، الرياض، دار الوطن للنشر، 1999/1420.

76. البيهقى، أحمد بن الحسين: السنن الكبرى، حقّقه محمّد عبد القادر عطا، الأجزاء 10، الطبعه الثالثه، بيروت، دار الكتب العلميه، 2003/1424.

77. ---: دلائل النبوه و معرفه أحوال صاحب الشريعه، الأجزاء 7، الطبعه الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، 1405.

78. ---: شعب الإيمان، حقّقه عبد العلى عبد الحميد حامد، الأجزاء 14، الطبعه الأولى، الرياض، مكتبه الرشد للنشر و التوزيع، 2003/1423.

79. الترمذى، محمّد بن عيسى: سنن الترمذى، حقّقه أحمد محمد شاكر و محمد فؤاد عبد الباقى و إبراهيم عطوه، الأجزاء 5، الطبعه الثانيه، مصر، شركه مكتبه ومطبعه مصطفى البابى الحلبى، 1975/1395.

80. ---: سنن الترمذى، حقّقه بشار عواد معروف، الأجزاء 6، بيروت، دار الغرب الإسلامى، 1998.

81. الثعلبى: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، حقّقه أبو محمّد بن عاشور، الأجزاء 10، الطبعه الأولى، لبنان، دار إحياء التراث العربى، 2002/1422.

ص:384

82. الجرجانی: شرح المواقف، صحّحه بدر الدین النعسانی، الأجزاء 4، الطبعه الأولی، قم، الشریف الرضی، 1325.

83. الجصّاص، أحمد بن علی: أحکام القرآن، حقّقه عبد السلام محمد علی شاهین، الأجزاء 3، الطبعه الأولی، بیروت، دارالکتب العلمیّه، 1994/1415.

84. الحاکم النیسابوری، محمّد بن عبد الله: المستدرک علی الصحیحین، حقّقه مصطفی عبد القادر عطا، الأجزاء 4، الطبعه الأولی، بیروت، دار الکتب العلمیه، 1990/1411.

85. ---: معرفه علوم الحدیث، حقّقه السید معظم حسین، الأجزاء 1، الطبعه الثانیه، بیروت، دار الکتب العلمیه، 1977/1397.

86. الحرفی، عبد الرحمن بن عبید الله: الفوائد الصحاح والغرائب والأفراد، روایه محمّد بن عبد السلام الأنصاری، حقّقه أبو عبد الله حمزه الجزائری، الأجزاء 1، الطبعه الأولی، الدار الأثریه، 2007.

87. الحلبی، نور الدین: السیره الحلبیه اَ إنسان العیون فی سیره الأمین المأمون، الأجزاء 3، الطبعه الثانیه، بیروت، دار الکتب العلمیه، 1427.

88. الحمیدی، عبد الله بن الزبیر: مسند الحمیدی، حقّقه حسن سلیم أسد الدارانی، الأجزاء 2، الطبعه الأولی، دمشق، دار السقا، 1996.

89. الخرکوشی، عبد الملک بن محمّد: شرف المصطفی، الأجزاء 6، الطبعه الأولی، مکه، دار البشائر الإسلامیه، 1424.

90. الخطابى، حمد بن محمّد: غريب الحديث، حقّقه عبد الكريم إبراهيم الغرباوى، الأجزاء 3، دمشق، دار الفكر، 1982/1402.

91. الخطيب البغدادى، أحمد بن على: المتّفق و المفترق، حقّقه محمّد صادق آيدن الحامدى، الأجزاء 3، الطبعه الأولى، دمشق، دار القادرى للطباعه والنشر والتوزيع، 1997/1417.

92. ---: تاريخ بغداد و ذيوله، حقّقه مصطفى عبد القادر عطا، الأجزاء 24، الطبعه الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، 1417.

93. ---: موضح أوهام الجمع والتفريق، حقّقه د. عبد المعطى أمين قلعجى، الأجزاء 2، الطبعه الأولى، بيروت، دار المعرفه، 1407.

94. الخلّال، أحمد بن محمّد: السنّه، حقّقه د. عطيه الزهرانى، الأجزاء 7، الطبعه الأولى، الرياض، دار الرايه، 1989/1410.

95. ---: المجالس العشره الأمالى للحسن الخلال، حقّقه مجدى فتحى السيد، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، طنطا، دار الصحابه للتراث، 1990/1411.

96. الدولابی، محمّد بن أحمد: الذریه الطاهره النبویه، حقّقه سعد المبارک الحسن، الأجزاء 1، الطبعه الأولی، الکویت، الدار السلفیه، 1407.

97. ---: الکنی و الأسماء، حقّقه أبو قتیبه نظر محمّد الفاریابی، الأجزاء 3، الطبعه الأولی، بیروت، دار ابن حزم، 2000/1421.

98. الدیار بکری: تاریخ الخمیس فی أحوال أنفس النفیس، الأجزاء 2، بیروت، دار صادر.

99. الدینوری، أحمد بن مروان: المجالسه وجواهر العلم، حقّقه أبو عبیده مشهور بن حسن آل سلمان، الأجزاء 10، بیروت، دار ابن حزم، 1419.

100. الدینوری، عبد الله بن مسلم بن قتیبه: المعارف، حقّقه ثروت عکاشه، الأجزاء 1، الطبعه الثانیه، القاهره، الهیئه المصریه العامه للکتاب، 1992.

101. الذهبی، شمس الدین: المعجم المختصّ بالمحدّثین، حقّقه د. محمّد الحبیب الهیله، الأجزاء 1، الطبعه الأولی، الطائف، مکتبه الصدیق، 1988/1408.

ص:387

102. ---: تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام، حقّقه د. بشار عوّاد معروف، الأجزاء 15، الطبعه الأولى، دار الغرب الإسلامى، 2003.

103. ---: سير أعلام النبلاء، حقّقه مجموعه من المحقّقين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الأجزاء 25، الطبعه الثانيه، مؤسسه الرساله، 1985/1405.

104. ---: ميزان الاعتدال فى نقد الرجال، حقّقه على محمّد البجاوى، الأجزاء 4، الطبعه الأولى، بيروت، دار المعرفه للطباعه والنشر، 1963/1382.

105. الرازى، فخر الدين: تفسير الرازى اَ مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، الأجزاء 32، الطبعه الثالثه، بيروت، دار إحياء التراث العربى، 1420.

106. الرامهرمزى، الحسن بن عبد الرحمن: المحدث الفاصل بين الراوى والواعى، حقّقه د. محمد عجاج الخطيب، الأجزاء 1، الطبعه الثالثه، بيروت، دار الفكر، 1404.

107. الرويانى، محمّد بن هارون: مسند الرويانى، حقّقه أيمن على أبو يمانى، الأجزاء 2، الطبعه الأولى، القاهره، مؤسسه قرطبه، 1416.

ص:388

108. الزبیدی، محمّد بن محمّد: إتحاف السّاده المتّقین بشرح إحیاء علوم الدین، الأجزاء 10، بیروت، مؤسسه التاریخ العربی، 1994/1414.

109. الزمخشری، جار الله: ربیع الأبرار ونصوص الأخیار، الأجزاء 5، الطبعه الأولی، بیروت، مؤسسه الأعلمی، 1412.

110. ---: الفائق فی غریب الحدیث، حقّقه علی محمّد البجاوی و محمّد أبو الفضل إبراهیم، الأجزاء 4، الطبعه الثانیه، لبنان، دار المعرفه.

111. سبط ابن الجوزی، یوسف بن قزأوغلی: تذکره خواص الأمه فی خصائص الأئمّه، الأجزاء 1، تهران، مکتبه نینوی الحدیثه.

112. السبکی، تاج الدین: طبقات الشافعیّه الکبری، حقّقه د. محمود محمّد الطناحی و د. عبد الفتاح محمّد الحلو، الأجزاء 10، الطبعه الثانیه، هجر للطباعه والنشر والتوزیع، 1413.

113. السکری، علی بن عمر: حدیث أبی الحسن السکری، حقّقه قشم المخطوطات بشرکه أفق للبرمجیات، مخطوط نشره شرکه أفق للبرمجیات.

ص:389

114. الشاشى، الهيثم بن كليب: المسند، حقّقه د. محفوظ الرحمن زين الله، الأجزاء 2، الطبعه الأولى، المدينه المنوّره، مكتبه العلوم والحكم، 1410.

115. الشوكانى، محمّد بن على: فتح القدير، الأجزاء 6، الطبعه الأولى، دمشق، دار ابن كثير، 1414.

116. شيرويه بن شهردار، الهمذانى: الفردوس بمأثور الخطاب، حقّقه السعيد بن بسيونى زغلول، الأجزاء 5، الطبعه الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، 1986/1406.

117. الصريفينى، إبراهيم بن محمّد: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، حقّقه خالد حيدر، الأجزاء 1، دار الفكر للطباعه والنشر التوزيع، 1414.

118. الصفدى، صلاح الدين: الوافى بالوفيات، حقّقه أحمد الأرناؤوط و تركى مصطفى، الأجزاء 29، بيروت، دار إحياء التراث، 2000/1420.

119. ضياء الدين المقدسى، محمّد بن عبد الواحد: الأحاديث المختاره أو المستخرج من الأحاديث المختاره ممّا لم يخرجه البخارى ومسلم فى

ص:390

صحيحيهما، حقّقه عبد الملک بن عبد الله بن دهيش، الأجزاء 13، الطبعه الثالثه، بيروت، دار خضر للطباعه والنشر والتوزيع، 2000/1420.

120. الطبرانی، سليمان بن أحمد: الأوائل، حقّقه محمد شکور بن محمود الحاجی أمرير، الأجزاء 1، الطبعه الأولی، بيروت، مؤسسه الرساله دار الفرقان، 1403.

121. ---: الروض الدانی (المعجم الصغير)، حقّقه محمد شکور محمود الحاج أمرير، الأجزاء 2، الطبعه الأولی، بيروت، المکتب الإسلامی، 1985/1405.

122. ---: المعجم الأوسط، حقّقه طارق بن عوض الله بن محمّد و عبد المحسن بن إبراهيم الحسينی، الأجزاء 10، القاهره، دار الحرمين.

123. ---: المعجم الکبير، حقّقه حمدی بن عبد المجيد السلفی، الأجزاء 25، الطبعه الثانيه، القاهره، مکتبه ابن تيميه. [القطعه التی نشرها لاحقاً المحقّق حمدی السلفی من المجلد 13 نشرها دار الصميعی، الرياض].

124. ---: المعجم الکبير المجلدان الثالث عشر و الرابع عشر، حقّقه فريق من الباحثين بإشراف وعنايه د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد

بن عبد الرحمن الجريسى، الأجزاء 2 (تقابل الجزء 13 و 14 من المعجم الكبير).

125. الطبرى، محمّد بن جرير: تاريخ الطبرى أ تاريخ الرسل والملوک، الأجزاء 11، الطبعه الثانيه، بيروت، دارالتراث، 1387.

126. ---: تفسير الطبرى أ جامع البيان عن تأويل آى القرآن، حقّقه الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى، الأجزاء 26، الطبعه الأولى، دار هجر للطباعه والنشر والتوزيع والإعلان، 2001/1422.

127. ---: تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار (مسند على بن أبى طالب)، حقّقه محمود محمّد شاكر، الأجزاء 1، القاهره، مطبعه المدنى.

128. الطحاوى، أحمد بن محمّد: شرح مشكل الآثار، حقّقه شعيب الأرنؤوط، الأجزاء 16، الطبعه الأولى، مؤسسه الرساله، 1494/1415.

129. الطيبى، الحسين بن عبد الله: شرح الطيبى على مشكاه المصابيح المسمّى ب - (الكاشف عن حقائق السنن)، حقّقه د. عبد الحميد هنداوى، الأجزاء 13، الطبعه الأولى، مكه المكرّمه - الرياض، مكتبه نزار مصطفى الباز، 1997/1417.

130. الطیوری، المبارک بن عبد الجبار: الطیوریات، انتخبه أحمد بن محمّد السلفی، حقّقه دسمان یحیی معالی و عباس صخر الحسن، الأجزاء 4، الطبعه الأولی، الریاض، مکتبه أضواء السلف، 2004/1425.

131. عبد الرزّاق بن همام، الصنعانی: المصنف، حقّقه حبیب الرحمن الأعظمی، الأجزاء 11، الطبعه الثانیه، الهند، المجلس العلمی، 1403.

132. العثیمین، محمّد بن صالح: مصطلح الحدیث، الأجزاء 1، الطبعه الأولی، القاهره، مکتبه العلم، 1994/1415.

133. العجلی، أحمد بن عبد الله: تاریخ الثقات، الأجزاء 1، الطبعه الأولی، دار الباز، 1984/1405.

134. العراقی، عبد الرحیم بن الحسین: المغنی عن حمل الأسفار فی الأسفار فی تخریج ما فی الإحیاء من الأخبار، (مطبوع بهامش إحیاء علوم الدین)، الأجزاء 1، الطبعه الأولی، بیروت، دار ابن حزم، 2005/1426.

135. الغزالی، أبو حامد: إحیاء علوم الدین، الأجزاء 4، بیروت، دار المعرفه.

ص:393

136. الفاسی، محمّد بن أحمد: العقد الثمین فی تاریخ البلد الأمین، حقّقه محمّد حامد الفقی و فؤاد سید و محمود الطناحی، الأجزاء 8، الطبعه الثانیه، مؤسّسه الرساله، 1986/1406.

137. الفاکهی، محمّد بن إسحاق: أخبار مکه فی قدیم الدهر وحدیثه، حقّقه د. عبد الملک عبد الله دهیش، الأجزاء 6، الطبعه الثانیه، بیروت، دار خضر، 1414.

138. الفتّنی، محمّد طاهر بن علی: تذکره الموضوعات، الأجزاء 1، الطبعه الأولی، إداره الطباعه المنیریه، 1343.

139. القاری، الملا علی: مرقاه المفاتیح شرح مشکاه المصابیح، الأجزاء 9، الطبعه الأولی، بیروت، دار الفکر، 2002/1422.

140. القاسم بن سلاّم، البغدادی: الناسخ والمنسوخ فی القرآن العزیز وما فیه من الفرائض والسنن، حقّقه محمّد بن صالح المدیفر، الأجزاء 1، الطبعه الثانیه، الریاض، مکتبه الرشد، 1997/1418.

141. القرطبی، شمس الدین: الجامع لأحکام القرآن اَ تفسیر القرطبی، الأجزاء 20، حقّقه أحمد البردونی و إبراهیم أطفیش، الطبعه الثانیه، القاهره، دار الکتب المصریه، 1964/1384.

142. الکاندهلوی، محمّد یوسف بن محمّد: حیاه الصحابه، حقّقه بشار عوّاد معروف، الأجزاء 5، الطبعه الأولی، بیروت، مؤسسه الرساله للطباعه والنشر والتوزیع، 1999/1420.

143. الکنجی، محمّد بن یوسف: کفایه الطالب فی مناقب علی بن أبی طالب علیه السّلام، الأجزاء 1، الطبعه الثالثه، طهران، دار احیاء تراث أهل البیت، 1362/1404.

144. الکشّی، عبد الحمید بن حمید: المنتخب من مسند عبد بن حمید، حقّقه صبحی البدری السامرائی و محمود محمّد خلیل الصعیدی، الأجزاء 1، الطبعه الأولی، القاهره، مکتبه السنه، 1988/1408.

145. اللالکائی، هبه الله بن الحسن: شرح أصول اعتقاد أهل السنه و الجماعه، حقّقه أحمد بن سعد بن حمدان الغامدی، الأجزاء 9، الطبعه الثامنه، السعودیّه، دار طیبه، 2003/1423.

146. لجنه النقد و التحقیق بمرکز الحقائق الإسلامیّه: الحقّ المبین فی تخریج أحادیث العقد الثمین فی إثبات وصایه أمیر المؤمنین« علیه السلام»، الأجزاء 1، الطبعه الأولی، قم، الحقائق، 1430.

147. المتّقی الهندی: کنز العمال فی سنن الأقوال والأفعال، حقّقه بکری حیانی و صفوه السقا، الأجزاء 16، الطبعه الخامسه، مؤسسه الرساله، 1981/1401.

148. المحاملی، الحسین بن إسماعیل: أمالی المحاملی روایه ابن مهدی الفارسی، حقّقه حمدی عبد المجید السلفی، الأجزاء 1، الطبعه الأولی، دار النوادر، 2006/1427.

149. المحاملی، الحسین بن إسماعیل: أمالی المحاملی روایه ابن یحیی البیع، حقّقه د. إبراهیم القیسی، الأجزاء 1، الطبعه الأولی، عمان، المکتبه الإسلامیه دار ابن القیم، 1412.

150. محبّ الدین الطبری، أحمد بن عبد الله: الریاض النضره فی مناقب العشره، الأجزاء 4، دار الکتب العلمیه.

151. محمّد بن حبّان، أبو حاتم البستی: الإحسان فی تقریب صحیح ابن حبّان، رتّبه الأمیر علاء الدین علی بن بلبان الفارسی، حقّقه شعیب الأرنؤوط، الأجزاء 18، الطبعه الأولی، بیروت، مؤسسه الرساله، 1988/1408.

152. محمّد عبد الرؤوف المناوی، فیض القدیر شرح الجامع الصغیر، الأجزاء 6، الطبعه الأولی، مصر، المکتبی التجاریه الکبری، 1356.

ص:396

153. المزى، يوسف بن عبد الرحمن: تهذيب الكمال فى أسماء الرجال، حقّقه د. بشار عواد معروف، الأجزاء 35، الطبعه الأولى، بيروت، مؤسسه الرساله، 1980/1400.

154. مسلم بن الحجّاج، النيسابورى: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، حقّقه محمّد فؤاد عبد الباقى، الأجزاء 5، بيروت، دار إحياء التراث العربى.

155. المقريزى، أحمد بن على: إمتاع الأسماع بما للنبى من الأحوال والأموال والحفده والمتاع، حقّقه محمّد عبد الحميد النميسى، الأجزاء 15، الطبعه الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، 1999/1420.

156. الميلانى، السيّد على: شرح منهاج الكرامه فى معرفه الإمامه، الأجزاء 3، الطبعه الأولى، قم، الحقائق، 1386 ش.

157. ---: نفحات الأزهار فى خلاصه عبقات الأنوار، الأجزاء 20، الطبعه الأولى، قم، الحقائق، 1416.

158. النسائى، أحمد بن شعيب: السنن الكبرى، حقّقه حسن عبد المنعم شلبى، الأجزاء 12، الطبعه الأولى، بيروت، مؤسسه الرساله، 2001/1421.

ص:397

159. ---: المجتبى من السنن أ السنن الصغرى للنسائى، حقّقه عبد الفتاح أبو غده، الأجزاء 9، الطبعه الثانيه، حلب، مكتب المطبوعات الإسلاميه، 1986/1406.

160. ---: جزء فيه مجلسان من إملاء النسائى، حقّقه أبو إسحاق الحوينى الأثرى، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، الدمام، دار ابن الجوزى، 1415.

161. ---: خصائص أمير المؤمنين على بن أبى طالب، حقّقه أحمد ميرين البلوشى، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، الكويت، مكتبه المعلا، 1406.

162. ---: فضائل الصحابه، الأجزاء 1، الطبعه الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، 1405.

163. النووى: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجّاج، الأجزاء 18، الطبعه الثانيه، بيروت، دار إحياء التراث العربى، 1392.

164. النيسابورى، نظام الدين: غرائب القرآن و رغائب الفرقان، حقّقه الشيخ زكريا عميرات، الأجزاء 6، الطبعه الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، 1416.

ص:398

165. الهيثمی، علی بن أبی بکر: مجمع الزوائد و منبع الفوائد، حقّقه حسام الدین القدسی، الأجزاء 10، القاهره، مکتبه القدسی، 1994/1414.

166. الیونینی، قطب الدین: ذیل مرآه الزمان، الأجزاء 4، الطبعه الثانیه، القاهره، دار الکتاب الإسلامی، 1992/1413.

ص:399

فهرس المطالب

ص:402

ص:403

ص:405

ص:406

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم
هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَالَّذِینَ لَا یَعْلَمُونَ
الزمر: 9

عنوان المکتب المرکزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهید محمد حسن التوکلی، الرقم 129، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البرید الالکتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المکتب المرکزي 03134490125
هاتف المکتب في طهران 88318722 ـ 021
قسم البیع 09132000109شؤون المستخدمین 09132000109.